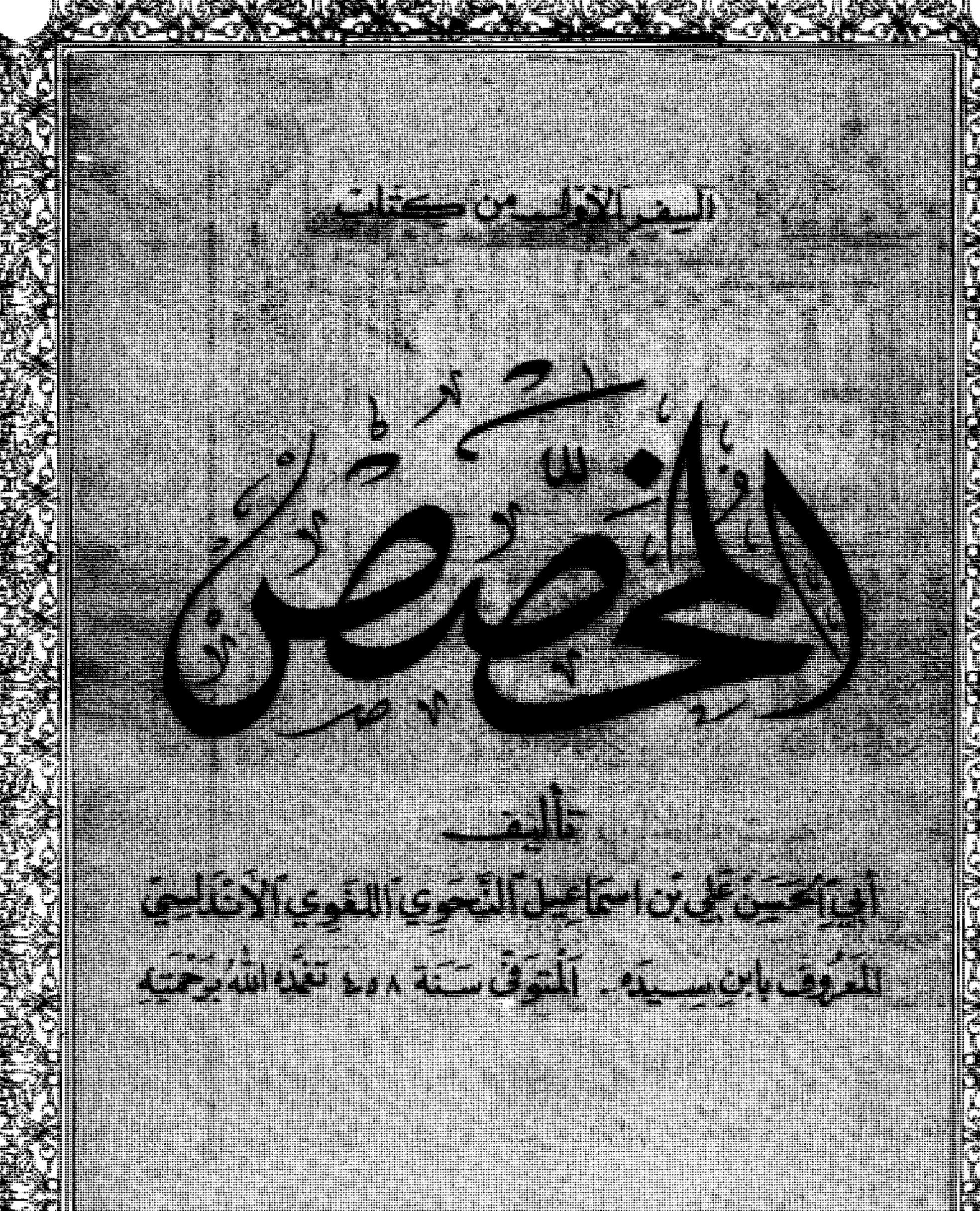
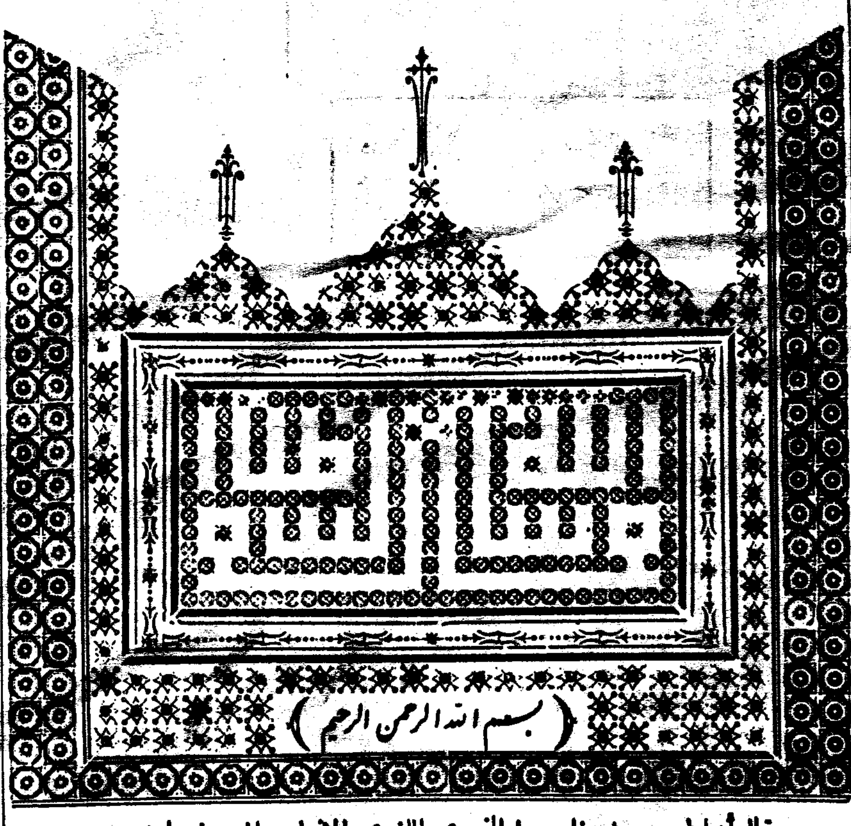

السفر الأول من كتاب
المخصص
تأليف
أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



قال أبو الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى المعروف بابن سيده

الحمد لله المميت ذى العزة والملكوت ملهم الأذهان الى الاستدلال على قدمه ومعلمها
أن وجوده لم يك واقعا بعد عدمه ثم معجزها بعظيم قدرته على ما منحها من لطيف الفكره
ودقيق النظر والعبره عن تحديد ذاته وادراك محمولاته وصفاته نحمده على ما
ألهمنا اليه وفطر أنفسنا عليه من الاقرار بألوهيته والاعتراف بربوبيته ونسأله
تخليص أنفسنا حتى يلحقنا بعالمه الافضل لديه وبجواره الأزلف اليه ثم الصلاة على
عبده المصطفى ورسوله المقتفى سراجنا النير الثاقب ونبينا الخاتم العاقب محمد
خيرة هذا العالم وسيد جميع ولد آدم والسلام عليه وعلى آله الطيبين المنتخبين صلى
الله عليه وعليهم أجمعين (أما بعد) فان الله عز وجل لما كرم هذا النوع الموسوم
بالانسان وشرفه بما آتاه من فضيلة النطق على سائر أصناف الحيوان وجعل له رسما يميزه
وفصلا يبينه على جميع الأنواع فبصورته أحوجه الى الكشف عما يتصور فى النفوس من
المعانى القائمة فيها المدركة بالفكرة ففتق الألسنة بضروب من اللفظ المحسوس ليكون

رَسْمُ لها تصوُّرٌ وهَجَسَ من ذلك في النفوس فعلمنا بذلك أن اللغة اضطرارية وان كانت موضوعاتُ ألفاظها اختيارية فانّ الواضعَ الأوّلَ المُسمّي للأقلّ جزءاً وللأكثر كُلّا وللّون الذي يُفرّقُ شعاعَ البصر فيبدّده ويُنشره بياضاً وللذي يقبضه فيضمّه ويحصره سوادا لو قلب هذه التسمية فسمّى الجزء كُلّا والكلّ جزءاً والبياضَ سوادا والسوادَ بياضا لم يخلّ بموضوع ولا أوحش أسماعنا من مسموع ونحن مع ذلك لا نجد بُدّاً من تسمية جميع الاشياء لتمتاز بأسمائها ويتميّز بعضها من بعض بأجراسها وأصدائها كما تباينت أول وهلة بطباعها وتخالفت قبل ذلك بصورها وأوضاعها ونِعْمَ ما سدّدت الحكماء اليه في ذلك من دقيق الحكمة ولطيف النظر والصنعة لما حرصوا عليه من الايضاح وأغذّوا اليه من ايثار الابانة والافصاح

فأمّا اللفظةُ التي تدلّ على كمّيّتين مختلفتين منفصلتين أو متصلتين كالبَشَر الذي يقع على العدد القليل والكثير والجَلَل الذي يقع على العظيم والصغير واللفظةُ التي تدلّ على كيفيّتين متضادّتين كالنّهَل الواقع على العطش والرّيّ واللفظةُ الدالّةُ على كيفيات مختلفة كالجَوْن الواقع على السواد والبياض والحُمْرة وكالسُّدْفة المقولة على الظُّلْمة والنّور وما بينهما من الاختلاط فسآتي على جميعها مُتَقَصّىً في فصل الأضداد من هذا الكتاب مُثْبِتاً له غير جاحد ومضطرّاً الى الاقرار به كلّ نافٍ معاند ومُبَرِّئاً للحكماء المتواطئين على اللغة أو المُلْهَمين اليها من التفريط ومُنَزِّهاً لهم عن رأي من وَسَمَهم في ذلك بالذهاب الى الالباس والتخليط

وكذلك أقول على الاسماء المترادفة التي لا يتكثّر بها نوع ولا يحدث عن كثرتها طبع كقولنا في الحجارة حَجَرٌ وصفاةٌ ونَقَلةٌ وفي الطويل طويلٌ وسَلْبٌ وشَرْحَبٌ وعلى الاسماء المشتركة التي تقع على عدّة أنواع كالعين المقولة على حاسّة البصر وعلى نفس الشيء وعلى الرّبيئة وعلى جوهر الذهب وعلى ينبوع الماء وعلى المطر الدائم وعلى حُرّ المتاع وعلى حقيقة القبلة وغير ذلك من الانواع المقولة عليها هذه اللفظةُ ومثلُ هذا الاسم مشتركٌ كثير وكلّ ذلك سترا واضحاً أمره مُبيّناً عذره في موضعه ان شاء الله

وقد اختلفوا في اللغة أمتواطأ عليها أم مُلهَمٌ اليها وهذا موضعٌ يحتاج الى فضل تأمّل غير أنّ أكثر أهل النظر على أنّ أصل اللغة انما هو تواضعٌ واصطلاحٌ لا وحيٌ ولا توقيفٌ إلّا أنّ

أبا علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النحوي قال هي من عند الله واحتج بقوله سبحانه وعلم آدم الأسماء كلها وهذا ليس باحتجاج قاطع وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وعلى أنه قد فسر هذا بأن قيل ان الله عز وجل علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم صلى الله عليه وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا فقد وجب تلقيه باعتقاده والانطواء على القول به

فان قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الاسماء دون هذين النوعين الباقيين فكيف خص الاسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى الانواع الثلاثة ألا ترى أنه لا بد لكل كلام مفيد من الاسم وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الأسماء من القوة والأولية في النفس والرتبة بحيث لا خفاء به جاز أن تكتفي بها مما هو تال لها ومحمول في الاحتياج اليه عليها وهذا كقول المخزومي

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسي بأشقر مزبد

أي واذا كان الله يعلمه فلا أبالي بغيره أذكرته واستشهدته أم لم أذكره ولم أستشهد به ولا تريد بذلك أن هذا أمر خفي فلا يعلمه الا الله عز وجل وحده بل انما تحيل فيه على أمر واضح وحال مشهورة حينئذ متعالمة وانما الغرض في مثل هذا عموم معرفة الناس لفشوه وكثرة جريانه على ألسنتهم

وأما الذين قالوا ان اللغة لا تكون وحيا فانهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة وذلك أنه كان يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا يريدون أن يبينوا الأشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به ما مسماه ليمتاز به من غيره وليغني بذكره عن احضاره وإظهاره الى مرآة العين فيكون ذلك أسهل من احضاره لبلوغ الغرض في إبانة حاله بل قد تحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا إدناؤه كالفاني وحال

اجتماع الضدين على المحل الواحد فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فأومؤا اليه فقالوا انسان فأى وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا النوع من الجنس المخلوق

وان أرادوا تسمية جزء منه أشاروا الى ذلك الجزء فقالوا عين أنف فم ونحو ذلك من أجزائه التى تتخلل جملته اليها وتتركب عنها فمتى سمعت اللفظة من هذه كلها علم معناها وصارت له كالسمة المميزة للموسوم والرسم المختار لما تحته من المرسوم وكالحد المميز لما تحته من المحدود وان كانت تلك الابانة طبيعية وهذه تواضعية غير طبيعية ثم هلم جرا فيما سوى ذلك من الأسماء والأفعال والحروف ثم لك من بعد ذلك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذى اسمه انسان فليجعل (مرد) والذى اسمه رأس أو دماغ فليجعل (سر) وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها جاز أن تنقل وتولد منها عدة لغات من الرومية أو الزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشاهد الآن من اختراعات الصناع لآلات صنائعهم من الاسماء كالنجار والصائغ والحائك والملاح قالوا ولكن لابد لأولها أن يكون متواضعها بالمشاهدة والايماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحدا من عباده لأن المواضعة بالاشارة والايماء وذلك انما يكون بالجارحة المحدودة كأنهم يذهبون الى أنه لا جارحة له

وجميع ما ذكرته من هذا الفصل انما هو نقل عن هؤلاء قالوا ولكنه قد يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التى قد وقع التواضع من عباده عليها بأن يقول الذى كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا وجوازه هذا منه تعالى كجوازه من عباده وعلى ذلك أيضا اختلفت أقلام ذوى اللغات كما اختلفت أنفس الاصوات المترتبة على مذاهبهم فى المواضعات واختلفت الاشكال المرسومة على حد اختلاف الاصوات الموضوعة

وقد يتهيأ لنا أن نقول لمن نفى المواضعة عن القديم لعباده واحتج على ذلك بأن المواضعة لابد فيها من الايماء والايماء انما هو بالجارحة وهو سبحانه عنده على رأيه سبحانه لا جارحة له ما تنكر أن يصح المواضعة سبحانه وان لم يكن ذا جارحة بأن يحدث فى جسم من الاجسام خشبة أو غيرها من الجواهر اقبالا على شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه ويسمع فى تحرك ذلك الجوهر الى ذلك الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة ذلك الجوهر نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عز اسمه قادر أن يقنع فى تعريفه ذلك بالمرة الواحدة فيقوم ذلك الجوهر فى ذلك الايماء

والإشارة مقام جارحة ابن آدم في الإشارة بها والمواضعة وكما أن الإنسان أيضا قد يجوز إذا أراد
المواضعة أن يشير بغير جزء من جسمه بل بجوهر آخر كالقضيب ونحوه إلى المراد المتواضع عليه
فيقيمه في ذلك مقام يده وسائر جوارحه المشار بها كالحاجب والعين لو أراد الإيماء بهما نحو
الشيء وقد عورض أحدهم بهذا القول فوقع عليه التبكيت ولم يحر جوابا ولم يزد على الاعتراف
لخصمه شيئا وهو على ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع مواضعة القديم وقد ينبغي للمتأمل
المنصف والدقيق النظر غير المتعسف ولا البرم المتجرف فيما بعد أن لا يقتاد لمموه البراهين
وأن لا يقنع بما دون أعلى طبقة من طبقات اليقين وأن يقف بحيث وقف به الإدراك فوجب
عليه عند ذلك الإمساك وإن كان قد أفضى به النظر إلى الشكائك الجدلية أنه
ناقص عن منزلة الحقيقة لأن الشكائك الجدلية لا يقنع بها أو يجلو ليلها تباشير صبح
البرهان وقد أدمت التنقير والبحث مع ذلك عن هذا الموضع فوجدت الدواعي والخوالج قوية
التجاذب لي مختلفة جهات التغول على فكري وذلك لأنا إذا تأملنا حال هذه اللغة الشريفة
الكريمة اللطيفة وجدنا فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة ما يملك علينا جانب الفكر
حتى يطمح بنا أمام غلوة السحر فمنه ما نبه عليه الأوائل من النحويين وحذاه على أمثلتهم
المتأخرون فعرفنا بتتبعه وانقياده وبعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف
ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف إلى ذلك وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله تبارك
وتعالى فقوي في أنفسنا اعتقاد كونها توقيفا من الله تعالى وأنها وحي

فإذ قد بينا أما اللغة أمتواطأ عليها أم موحى بها أو ملهم إليها فلنقل على حدها وهو عام لجميع اللغات
لأن الحد طبيعي ثم لنردف ذلك بالقول على اشتقاق الاسم الذي سمته العرب به وهو خاص
بلسانها لأن الأسماء تواطئية * أما حدها ونبدأ به لشرف الحد على الرسم فهو أنها أصوات
يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهذا حد دائر على محدوده محيط به لا يلحقه خلل إذ كل
صوت يعبر به عن المعنى المتصور في النفس لغة وكل لغة فهي صوت يعبر به عن المعنى المتصور
في النفس وأما وزنها وتصريفها وما تحلل إليه من الحروف وتتركب عنه فهي فعلة
مركبة من ل غ و ه

وإليها تحلل لأن التحلل إنما هو إلى مثل ما يقع عليه التركب يقال لغوت أي تكلمت وأصلها
لغوة ونظيرها قلة وكرة وثبة كلها لاماتها واوات لقولهم قلوت بالقلة وكروت بالكرة ولأن الثبة

كأنها

كأنهما من مقلوب ثاب يثوب والجمع لُغاتٌ ولُغونَ ككُراتٍ وكُرِينَ يجمعونها بالواو والنون
اشعارا بالعوض من المحذوف مع الدلالة على التغيير وربما كسّروا أوائل مثل هذا وقالوا
لَغِيَ يَلْغَى واللَّغْوُ الباطل من قوله تعالى وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما

فلما رأيتُ اللغةَ على ما أريتُك من الحاجة اليها لمكان التعبير عما نتصوّره وتشتمل عليه أنفسنا
وخواطرنا أحببتُ أن أُجرّد فيها كتابا يجمع ما تنشّر من أجزائها شعاعا وتنثّر من أشلائها
حتى قارب العدم ضياعا ولاسيما هذه اللغة المكرّمة الرفيعه المحكمة البديعه ذات
المعانى الحكيمة المرهفة والالفاظ اللذنة القويمة المثقفة مع كون بعضها مادّة كتاب الله
تعالى الذى هو سيّد الكلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

وتأملتُ ما ألّفه القدماء فى هذه اللسان المعربة الفصيحه وصنّفوه لتقييد هذه اللغة المتشعبة
الفسيحه فوجدتُهم قد أورثونا بذلك فيها أعلاقا نفيسة جمّه وافتقروا لنا منها قُلُبا خسيفة
غير ذمّه الا أنى وجدتُ ذلك نشرا غير ملتئم ونثرا ليس بمنتظم اذ كان لا كتاب نعلمه الا وفيه
من الفائدة ما ليس فى صاحبه ثم انى لم أرلهم فيها كتابا مشتملا على جُلّها فضلا عن كلها مع
أنى رأيتُ جميع من مدّ الى تأليفها يدا وأعمل فى توطئتها وتصنيفها منهم ذهنا وخلدا قد
حُرموا الارتياض بصناعة الاعراب ولم يرفع الزمن عنهم ما أسدل عليهم من كشف ذلك
الحجاب حتى كأنهم موات لم يعدّ بحيوانيه أو حيوان لم يحدّ بانسانيه فانا نجدهم لا يبينون
ما انقلبت فيه الالف عن الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء ولا يحدّون الموضع الذى
انقلاب الالف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك ولا يميّزون مما يخرج
على هيئة المقلوب ما هو منه مقلوب وما هو من ذلك لغتان وذلك كجذب وجبذ وبئس
وأيس ورأى وراء ونحوه مما ستراه فى موضعه مفصّلا محلّلا محتجّا عليه وكذلك
لا ينبهون على ما يستعملونه غير مهموز مما أصله الهمز على ما ينبغى أن يعتقد منه تخفيفا قياسيا
وما يعتقد منه بدلا سماعيا ولا يفرقون بين القلب والابدال ولا بين ما هو جمع يكسّر عليه
الواحد وبين ما هو اسم للجمع وربما استشهدوا على كلمة من اللغة ببيت ليس فيه شئ من تلك
الكلمة كقول أبى عبيد النبيثة ما أخرجته من تراب البئر واستشهاده على ذلك بقول صخر
الغىّ * لصخر الغىّ ماذا تستبيث * وانما النبيثة كلمة صحيحة مؤتلفة من ن ب ث وتستبيث
كلمة معتلة مؤتلفة من ب و ث أو ب ى ث يقال بثتُ الشئ بوثا وبثته وأبثته اذا

استخرجته الى غير ذلك من قوانين التصريف التى جفت أذهانهم عن رقتها وغلظت أفهامهم عن لطفها ودقتها

فاشرأبت نفسى عند ذلك الى أن أجمع كتابا مشتملا على جميع ما سقط الىّ من اللغة الا ما لا بال به وأن أضع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها وأحكم فى ذلك تفريعها وتأصيلها وان لم تكن الكلمة قابلة لذلك وضعتها على ما وضعوه وتركتها على ما ودعوه تحبيرا أتقنه وأرهفه وتعبيرا أنقنه وأزخرفه ثم لم تزل الايام بى عن هذا الامل قاطعه ولى دونه زابنة مدافعه وذلك بما يستغرق زمنى من جواهد الاشغال ويأطر متن قوتى من لواهد الاعباء والاثقال مع ما كنت الاحظه من موت الهمم وقلة المغلين ثمنا بنفائس الحكم وتولى دولة إعمال اللفظ والقلم فى طاعة الله وسبيل المجد والنفع بالمال والجاه لاقتناء المجد واجتلاب الحمد حتى نفذ ما لوى من عنانى اليه وعوى من لسانى وجنانى عليه وهو المتقبل المطاع والمتقيل غير المضاع أمر الموفق مولانا الملك الاعظم والهمام الاكرم تاج المآثر وسراج المعارف محيي ميت الفضل ومقيم منآد السياسة بالعدل معيد دوائر الكرم بايراقها بعد ذيها ومطلع نجوم الفهم باقامة الهمم على حين إخفافها فالآفاق بثنائه عبقه والالسنة بصفة علائه علقه والبلاد بيسور نعمه وآلائه لثقه قد ملأ الخافقين ذكره أرجا وعم قلوب الثقلين حبه لهجا أفئدتهم بوداده معقوده وأيديهم فيه الى الله تعالى بالقبول ممدوده وحق له ذلك منهم بما أوسع العباد من فضله وأفاض على البلاد من حسن سيرته وعدله فالكل مستقر فى وارف ظلاله ومستمر مستدر لأهاليل واكف سجاله أوطأهم من التراب ما كان أقض وأساغهم من الشراب ما كان أغص وأجرض فعاد اللبب رخيا ولان لهم من أخادع الزمن ما كان أبيا حين ألحفهم ظلال كرمه الوافيه وأسبغ عليهم أذيال نعمه الضافيه

أطال الله مدة بقائه وحفظ عليهم دولة عزه وعلائه وحمى حوزة الاسلام بسلامة ذاته وحفظ حياته وتبكيت عداته وإمضاء شباته وجعل المناوين له من حساده ومعانديه وأضداده حصائد قلمه وحسامه وأغراض أسنته وسهامه وأدام ثبات الدولة السعيدة والملة الحميدة ببقاء أيامه

وكان الذى دعاه أنمى الله سعده وأعلى جده وأعز نصره وأحيا فى الصالحات ذكره

الى الأمر بجمع هذا الكتاب أنه لما تظر نظر الحكماء وتعقب تعقب العلماء رأى العلم أعلى طبقات الفضائل النفسانيه وقبول تعلمه جزأ من أجزاء حد الانسانيه ووجده أنفس علق نوفس فيه فنبث عن ذخائره ونبه على محاسنه فهذا ما نتج له لطف حسه وشرف نفسه وصفاء جوهر طبعه واعتدال كيفية وضعه ثم قرن الى ما أبدت اليه النفس اعتبارا ما روى له من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وغنى اليه من آحاد علماء أصحابه رضى الله عنهم كقوله صلى الله عليه وسلم إن العلم يشفع لصاحبه يوم القيامة وقول على رضى الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن

فلما ثلجت نفسه بتيقن ذلك وشرح الله صدره لقبوله لم تزل العناية بالعلم قصده ومجالسة المهرة من حملته وكده حتى فاق كل بارع فلقه وناطق قوله فأخرج العلم من الفساد الى الكون ومن العدم الى الوجود كما فعل ذلك فى غيره من أجزاء الفضائل التى أعلقت به القلوب وأصبت اليه النفوس كالكرم والعدل والعفو والتجاوز وحسن السياسة والرفق والرحمة وإيساع الصفح وبث الفضل والاعراض عن الجهل ثم إنه أيده الله لما تصفح هذا اللسان العربى رأى العلم به معينا على جميع العلوم عامة وعلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه خاصة فأراد حصر ما حكت منه ثقات الائمة عن فصحاء العرب وتأمل ما صنفته فى ذلك أعيان رواتهم ومشاهير ثقاتهم فخلت له دقة نظره عن مثل ما جلت لى من إغفالهم لما ذكرت وهو أنهم لم يضعوا فى ذلك كتابا جامعا ولا أتوا بموضوعات الاشياء بحقائقها ولا تحرزوا من سوء العبارة وإبانة الشئ بنفسه وتفسيره بما هو أغرب منه فهامت به همته الى تجميع ذلك وقرع له ظنبوب فكره فما ضاق بذلك ذراعا ولا نبا عنه طباعا لكنه تأمل فوجد غير واحد من مقلدى فضله ومطوقى طوله مبرزا بذلك مغيتا عليه وكلا جمم فوجدنى أعتق تلك القداح جوهرا وأشرفها عنصرا وأصلبها مكسرا وأوفرها قسما وأعلاها عند الاجالة اسما فأهلنى لذلك واستعملنى فيه وأمرنى باللزوم له والمثاقفة عليه بعد أن هدانى سواء السبيل الى علم كيفية التأليف وأرانى كيف وضع قوانين التصريف وعرفنى كيف التخلص الى اليقين عند تخالج الأمر لما يعترض من الظنون من تعاضد وتعاند وعقد على فى ذلك إيجاز القول وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما يمكن فدعانى الى كل ذلك سميعا وأمر به مطيعا وحق لمن تسربل من نعمته ما تسربلت واشتمل منها على ما اشتملت أن

يبذل الوسع في الطاعه ويتكلف في ذلك أقصى الطاقه

وأنا واصف لفضائل هذا الكتاب ومعدد لمحاسنه ومنبه على ما أودعته من جسيم الفائدة ومبين ما بان به من سائر كتب اللغة حتى صار له كالفصل الذى تتباين به الأنواع من تحت الجنس وذاكر ما راعيت فيه من ركوب أساليب التحرى وحفظ نظام الصدق وإيثار الحق ومبين قبل ذلك لم وضعته على غير التجنيس بأنى لما وضعت كتابى الموسوم بالمحكم مجنسا لأدل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة أردت أن أعدل به كتابا أضعه مبوبا حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدره والبليغ المفوه والخطيب المصقع والشاعر المجيد المدقع فانه اذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وللموصوف أوصاف عديدة تنقى الخطيب والشاعر منها ما شاآ واتسعا فيما يحتاجان اليه من سجع أو قافية على مثال ما نجده نحن في الجواهر المحسوسة كالبساتين تجمع أنواع الرياحين فاذا دخلها الانسان أهوت يده الى ما استحسنته حاسة نظره وشمه

فأما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه فمنها تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص والاتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والتقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير وتقديمنا كم على كيف وشدة المحافظة على التقييد والتحليل مثال ذلك ما وصفته في صدر هذا الكتاب حين شرعت في القول على خلق الانسان فبدأت بتنقله وتكونه شيأ فشيأ ثم أردفت بكلية جوهره ثم بطوائفه وهى الجواهر التى تأتلف منها كليته ثم ما يلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالألوان الى ما يتبعها من الأعراض والخصال الحميدة والذميمة

على المصنفين في اللغة قبلى لأنهم اذا أعوزتهم الترجمة لاذوا بأن يقولوا باب نوادر وربما أدخلوا الشئ تحت ترجمة لا تشاكله وأبدلوا الحرف بحرف لا يؤاهله وكتابنا من كل ذلك بحيث الشمس من العيب والنجم من الهرم والشيب ومن طريف ما أودعته اياه بغاية الاستقصاء ونهاية الاستقراء واجادة التعبير والتأنق في محاسن التحبير والممدود والمقصور والتأنيث والتذكير وما يجيء من الاسماء والافعال على بناءين وثلاثة فصاعدا وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض وما يصل من

ومن ذلك اضافة الجامد الى الجامد والمنصرف الى المنصرف والمشتق الى المشتق والمرتجل

هنا بياض بالاصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

(قوله والممدود) هكذا في الاصل الذى بيدنا ولم يتقدم ما يصلح لعطف الممدود عليه فلعل في الكلام سقطا أو الواو من زيادة الناسخ فليرجع الى الاصل الصحيح كتبه مصححه

الى المرتجل والمستعمل الى المستعمل والغريب الى الغريب والنادر الى النادر

ومن ذلك أن تكون اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين

هنا بياض بالاصل

فصاعدا فاذا قيلت على معنى متقدم نُبّه على أن لها معنى باقيا يؤتى به فيما يُستقبل أو معنيين أو معانى واذا قيلت على معنى متأخر عن ذلك المعنى نُبّه على أن لها معنى آخر قد تقدم أو معنيين أو معانى

هنا بياض بالاصل

الانسان قد تعجز طبيعته عن ادراك ما لا تعجز

فى صحة الوضع وقوة الطبع ولذلك ما رأينا المتأخرين

يتتبعون أوضاع المتقدمين منهم ولا يعدمهم

التصفح مما كان يبين لهم خلله فى بادئ الرأى

لما يجرون اليه من الانصاف ويحيدون عنه من

فيعاندون انا هم بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين غيرهم حتى اذا وضح لهم صدق ما بدى اليهم لما أعملوا من الطاف التطلب وبذلوا من الوسع فى ضروب التعقب فارتفعت الظنون وقتل الشك اليقين

هنا بياض بالاصل

من الواو الا على المعا لا لعلة غيرها

ومن غريب ذلك اذا جئت باسم الفاعل على غير الفعل عقدته بالواو أو جئت به على الفعل عقدته بأو لأن مؤذنة بأن ما قبل

هنا بياض بالاصل

والواو ليست بسبب الا أنى أجىء باسم الفاعل اذا كان على الفعل لأن صيغة الفعل دليلة على صيغة اسم الفاعل الذى بنى على الفعل وهذا مما لم يتقدمنى اليه لغوى ولا أشار الى الاشعار به نحوى وانما هو من مقاطع القدماء المتفلسفة الحكماء وذلك مقطع اذا تأملته ظريف ومنزع اذا اهتبلت به لطيف وربما كان

هنا بياض بالاصل

أبى حنيفة[1] فى الأنواء والنبات وككتاب يعقوب فى النبات وفى الآباء والأمهات والابناء والفروق والأصوات وككتب أبى حاتم فى الأزمنة وفى الحشرات وفى الطير وككتب الاصمعى فى السلاح وفى الابل وفى الخيل وككتاب أبى زيد فى الغرائز والجرائم ونحو ذلك من الكتب المؤلفة فى الالفاظ المفردة وكتابنا هذا مفترق جميع هذه

(1) الكتب التى أخذ عنها

الفنون كل فن منها فيه مستوعب تام محتول لما انتهى إلينا من الالفاظ المقولة عليه عام وكذلك أيضا أفردوا كتبا فى القوانين المركبة من هذه الالفاظ فلم تفهم من التقصير والأغفال

هنا بياض بالاصل

وحاش لله موجودة فى طباع جميع البشر من غابر وآت وحاضر وما الذى يفصل بين المتقدم والمتأخر من جنس أو صورة وانما نحن كلنا أشخاص يجمعنا نوع واحد لم يؤت فى إدراك الامور كبير قوة ولا جسيم منة فهو يخطئ أحيانا ويصيب أحيانا وإخطاؤه أكثر من إصابته وظنه أغلب من يقينه وعلمه أنقص من جهله ونسأل الله إعاذتنا من العجب بما نحسنه كما نسأله الاعاذة لنا من الادعاء لما لا نحسن وبجميع هذا الذى ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتابا ركب به أحد هذه الأساليب من الترتيب والتهذيب فى التحليل والتركيب وإنما أتيت بحسنه من قبل وضعه لأنه باب من العلم عظيم ونوع منه جسيم فينبغى أن يعنى به ويرتاض فان المهارة به والوقوف عليه كثير الغناء فى العلم بالتأليف كما أن إغفاله والجهل به عظيم المضرة فى ذلك ولعلك أيها الباحث المتفهم والناظر المتقدم من جهابذة الالفاظ

هنا بياض بالاصل

قبل تأملك

وتطرلك فقولك مطرح وان كان ذلك بعد ذلك فقصارانا أن الى حكم إن قال فصل وإن فصل عدل والى الله نبتهل أن يعفينا من داء الحسد وما يحدث عنه من أليم الكمد وإياه نسأل أن لا يشعرنا نقمه ولا يبطرنا نعمه التى يزيدها كل من شكر ويغيرها على من كفر لا شريك له ❁ فأما ما نثرت عليه من الكتب فالمصنف وغريب الحديث لابى عبيد وغيره وجميع كتب يعقوب كالاصلاح والالفاظ والفرق والاصوات والزبرج والمكنى والمبنى والمقصور والممدود ومعانى الشعر وكتابا ثعلب الفصيح والنوادر وكتابا أبى حنيفة فى الأنواء والنبات وغير ذلك من كتب الفراء والأصمعى وأبى زيد وأبى حاتم والمبرد وكراع والنضر وابن الأعرابى واللحيانى وابن قتيبة وما سقط الى من ذلك وأما من الكتب المجنسة فالجمهرة والعين وهذا الكتاب الموسوم بالبارع صنعة أبى على اسمعيل بن القاسم القالى اللغوى الوارد على

بنى أمية بأندلس   وأضفتُ الى ذلك كتاب أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى الموسوم بالزاهر

وحلّيته بما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعلّلة الممثّلة

والنظر   مما لم يرد به شئ من كتبهم   اللغة وأضفت

الى ذلك ما تضمّنه من هذا الضرب كل كتاب سقط الينا من كتب أبى على الفارسى النحوى

كالايضاح والحجة والاغفال ومسائله المنسوبة الى ما حله من   كالحلبيات والقصريات

والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات   وككتاب أبى سعيد السيرافى فى شرح

الكتاب وكتب أبى الفتح عثمان بن جنى ما سقط الىّ منها وهى التمام والمعرب والخصائص

وسر الصناعة والمتعاقب وشرح شعر المتنبى وتفسير شعر الحماسة وككتب أبى الحسن على

ابن اسمعيل الرمانى وهى الجامع فى تفسير القرآن والمبسوط فى كتاب سيبويه وشرح موجز

أبى بكر محمد بن السرى مع أنى أودعته ما لم أُسبق اليه ولا غُلب قدحى عليه من تعاريف

المنطق وردّ الفروع الى الاصول وحمل الثوانى على الاوائل وكيفية اعتقاب الالفاظ

الكثيرة على المعنى الواحد وقصدتُ من الاشتقاق أقربه الى الكلمة المشتقة وأليقه بها وأدلّه

عليها بقول بليغ شاف وشرح مُقنع كاف وقد وجدت فى ذلك اختلافا كثيرا فأمّا اقتصرتُ

على أصحّه عندى وإما ذكرت اختلافهم وأحضرتُ جميع ذلك من الشواهد ما لحقه فكرى

واعلم أنه   غاب عنى كثير منه فانه كثر على   ليس

مما تحيط به الاسوار أو تحصره القوانين فأدّعى   بل لو كان

من هذا   لما ادّعيتُ الاحاطة أيضا إذ ذلك ممتنع الا على الله عزوجل الذى أحاط

بكل شئ علما لكنى أعملتُ فى ذلك الاجتهاد وسلوتُ عن الراحة وألفتُ التعب فان كنتُ

أصبتُ فذلك ما اليه قصدت وإياه اعتمدت وان تكن الأخرى فقد قيل إن الذنب عن المخطئ

بعد التحرى موضوع ومن الانصاف الذى هو منتهى كل   ثله ومُقتفى كل همة طائلة ان

اعلم أنه ربما وقعت فى أثناء كتابى هذا كلمة متغيرة عن وضعها فان كان ذلك فانما هو موقوف

على الحملة ومصروف الى النقلة لا انى وان أمليته بلسانى فما خطته بنانى وان أوضعتُ فى

مجاريه فكرى فما أرتعتُ فيه بصرى مع أنى لا أتبرأ أن يكون ذلك من قبلى وأن يكون

موضعا قد أُوتى فيه بتباتى زللى فان ذوات الالفاظ لا تؤخذ بالقياس ولا يستدل عليها بالعقل

والاحساس انما هى نسمع تقيد وكلم نسمع فنقلد هؤلاء أهل اللغة حملتها وحماتها ونقلتها

بياض بالاصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كاترى

ورواتها مُشافهو الفصحاء ومُفاوهو الصُرحاء المُغبّرون الى أقدامهم

المُكثرون على ضبطها أقلامهم الاُصمعى والمُفضّل وأبى عبيدة

والشيبانى قد غلطوا بأشياء تسكعوا منها فى عمياء هذا ولا يعرفون علما سواها ولا ينحلون

من العلوم شيأ ما خلاها فكيف بى مع تأخر أوانى وبُعد مكانى ومصاحبتى للعجم وكونى

من بلادى فى مثل الرجم روض الهمم قافلا وأرنو الى نجم الأدب آفلا

وأنشد

فأصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح فى أعقاب نجم مغرّب

ما اقتصرت على اللغة وحدها ولا قصدت بنفسى جماء قصدها انما هو جزء مما

أحكمت وذرء مما فيه تقدمت واذا أردت علم ذلك من كتابى ضمنته ما يدل على تقدمى

فى جميع أبواب الآداب كالنحو والعروض والقافية والنسب والعلم بالخبر الى غير ذلك من

العلوم الكلامية التى بها أبذّ المؤلفين وأشذّ عن المصنفين وأما ما يشتمل

عليه هذا الكتاب فعلم اللسان الذى تقدمت ذكره وقد رأيت أن أشرف قدر

خطبتى هذه بذكر ما ينقسم اليه هذا العلم لاشتمال هذا الكتاب على قسميه المحيطين به وليس

هذا الذى نذكره ههنا مقصورا على اللسان العربى فحسب بل هو حدّ شامل له ولعلم كل لسان

فأردت أن أفيد المولع بطلب هذه الحقائق هذا الفصل اللطيف والمعنى الشريف

فعلم اللسان فى الجملة ضربان أحدهما حفظ الالفاظ الدالة فى كل لسان وما يدل عليه لشئ شئ

منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثانى فى علم قوانين تلك الالفاظ

ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر فى كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الطريقة

حتى يأتى على جميع الاشياء التى هى مصوغة للعلم بها أو على أكثرها وحفظ هذه الاشياء

الكثيرة أعنى هذه الالفاظ المفردة انما يدّعى علما بأن يكون ما قصده حفظه محصورا بتلك

القوانين وتلك القوانين كالمقاييس التى يُعلم بها المؤنث من المذكر والجمع من الواحد والممدود

من المقصور والمقاييس التى تطّرد عليها المصادر والأفعال ويبين بها المتعدى من غير المتعدى

واللازم من غير اللازم وما يصل بحرف وغير حرف وما يقضى عليه بانه أصل أو زائد أو مبدل

وكالاستدلالات التى يعرف بها المقلوب والمحوّل والاتباع ولذلك ذكرت هذه الأبواب كلها بعد

ذكر الالفاظ المفردة الدالة ليكون ذلك مستغنيا فى نفسه غريبا فى جنسه ولذلك تكرر فيه

ما تكرر

بياض بالاصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

قافلا أى يابسا

ما تنكره النفس ولا النسيان الا ما لا بال به مما لا بد أن يلحق الانسان اذ هو غير معفى من ذلك

ومن هنا يجب على من أنصف أن لا يعيب علينا أمراً حتى يعرف سره فلكل علة سبب لا يخفى على

من لطف الفطن وكرّ البصر واطّرح الضجر والتوفيق للصواب فى كل أمر من بارئنا جلّ

وعزّ اليه أرغب فيه وبه تعالى أستعين لا غنى لأحد عنه فى ميسّر الامور ولا معسّرها كما

أبرأ اليه من الحول والقوة إلا به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم كثيرا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب خلق الانسان

الانسان لفظ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة فمما يدلك أنه يقع

على الواحد قولهم فى تثنيته انسانان فلولا أن إنسانا قد يقع على المفرد لم يقولوا انسانان ولذلك

استدل سيبويه على أن دلاصا وهجانا اسماء من باب جُنُب لقولهم دلاصان وهجانان فلو كان

بمنزلة جُنُب لم يُثَنَّ ومما يدلك على أنه يقع على الجميع مَعنيًّا به النوع قوله تعالى إن الانسان لفى

خُسر ثم قال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وكذلك قوله تعالى ان الانسان خُلق هلوعا ثم قال

الا المصلين ففى استثناء الجماعة من هذا الاسم المفرد دلالة بينة على أن المراد العموم والكثرة

وفى وقوع المفرد موضع الجميع دلالة يعلم بها أن المراد الجمع وذلك أن الاسماء الدالة على الكثرة

على ضربين فأحدهما اسم مبنيٌّ للجمع والآخر اسم أصل بنيته ووضعه للواحد ثم يقترن

بما يدل على الكثرة والضربُ الاول وهو الذى بنى للجمع على قسمين أحدهما من غير لفظ

الواحد وذلك نحو قوم من رجل ونساء من امرأة والآخر أن يكون من لفظ الواحد المجموع

وذلك كركب من راكب ورَجْل من راجل وأما الضرب الثانى من القسمة الاولى وهو الاسم

الذى أصل بنيته أن يكون للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة فينقسم أيضا الى ضربين

أحدهما أن يكون اسما مبهما مقصوراً لا يقتصر به على أُمّة كالذى ومَن وما اذا اقترن بما يدل على

الكثرة كقوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدّق به فهذا قد اقترن به ما يدل على الكثرة وهو قوله

أولئك هم المتقون والآخر أن يكون اسما متمكناً أولا مقصوراً على أُمة كالجون والانسان

والفرس وهذا الضرب من أسماء الانواع على ضربين نكرة ومعرفة وهى التى تقع فى غالب

الامر والجمع كما قدمنا وجه تعريفه فانما يذهب الى تخصيص النوع

ونظيره قولهم أهلك الناسَ الدينارُ والدرهمُ وكثر الشاءُ والبعير ليس المراد درهما بعينه ولكن المعنى أهلكهم هذا النوعُ وكثر هذا النوع فقد تبين أن القصد فى التعريف انما هو الاشارة الى ما يثبت فى النفوس فليس الدرهم فى هذا ونحوه كدرهم واحد قد عهدتَه محسوسا ثم أشرتَ اليه بعدُ لأن معرفة كُلِّيَّة النوع بالحِسّ ممتنعة وانما يُعلَم به بعضُ الأشخاص فهذا الفرق بين تعريف الشخص وتعريف النوع «وهذا شىء عَرَض» ثم نعود الى لفظ الانسان فنقول ومما يدل على أنه يقع للمؤنث قول الشاعر

الا أيُّها البيتان بالأجرع الذى * بأسفل غَضًى وكَثِيب

* من الناس إنسانُ لدىّ حبيب

فهذا قد أوقعه على المؤنث انسان عندى مشتق من أنس وذلك أن

أُنسَ الارض وتجمُّلَها وبهاءَها انما هو بهذا النوع الشريف اللطيف المُعْتَمِر لها والمَعنِىّ بها فوزنه على هذا فِعْلان وقد ذهب بعضهم الى أنه إفْعِلانٌ من نَسِىَ لقوله تعالى ولقد عَهِدْنا الى آدم مِنْ قَبلُ فَنَسِىَ ولو كان كذلك لكان إنْسِيانًا ولم تحذف الياء منه لأنه ليس هنالك ما يُسْقِطُها فأما قولهم أناسِىّ لجمع انسان شابهت النونُ الالفَ لما فيهما من الخفاء فخرج جمع انسان على شكل جمع حِرْباء وأصلها أناسِينُ وليس أناسِىُّ جمعَ إنْسِىّ كما ذهب اليه بعضهم لدلالة ما ورد عنهم من قول رويشد أنشده أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى

أهلًا بأهلٍ وبيتًا مثلَ بيتكمُ * وبالأناسين أبدالَ الأناسين

قال ياء أناسىّ الثانية بدلٌ من هذه النون ولا تكون نون أناسين هذه بدلا من ياء أناسىّ كما كانت نون أناثين بدلا من ياء أناثى جمع أثناء التى هى جمع الاثن بمعنى الاثْنَيْن لان معنى الأثانين ولفظها من باب ثنيت والياء هنا لامُ البتّة فهى ثَمّ ثابتةٌ وليستَ أناسينُ الا محرّفٌ عنه وانما الواحد إنسان فهو إذن كضِبْعان وضَباعين وسِرْحان وسَراحين ولا يكون إنسان جمع إنسى لان الله سبحانه قال ونُسْقِيَه مما خلقنا أنعاما وأناسىّ كثيرا

بنى آدم

ان منه بانسى

انسان جميعا من بنى آدم وانسى قد يكون لغيرهم

على ما أريتك فقولهم إنسىّ أى الانسان على غير قياس أو على حذف الزائد

بياض بالاصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كاترى

وأما الإنْسُ فجمع إنسيّ كزِنْجيّ وزِنْج وذلك أن ياء النسب تسقط في هذا الضرب من الجمع كما تسقط فيه هاء التأنيث كقولهم طَلْحَة وطَلْح وذلك للمناسبة التي بين ياء النسب وهاء التأنيث قال سيبويه وقالوا أناسيّ وأناسِيَة فعوّضوا الهاء وأما أُناس فجمع إنْس كظِئْر وظُؤار وثُنْي وثُناء جمع عزيز وستأتي منه نظائر معمع ان شاء الله تعالى فاذا أدخلوا الالف واللام في أُناس قالوا الناس هذا قول سيبويه وذلك أنه ذكر اسم الله عز وجل فقال الاصل إلٰه فلما أدخلوا اللام حذفوا الهمزة وصارت اللام كأنها خَلَفٌ منها ثم قال ومثله أُناس فاذا أدخلت اللام قلت الناس الا أن الناس قد يفارقه اللام ويكون نكرة والله تعالى لا يكون فيه ذلك فخرّج ظاهر كلام سيبويه على أن الناس لا يجوز فيه دخول الهمزة مع اللام وليس كذلك لان اللام في الله تعالى خلف من الهمزة وليست كذلك في الناس ويدلك أنها ليست في الناس عوضا من الهمزة كما هي عوض منها في اسم الله تعالى ما أنت من اللام وانما أراد سيبويه الهمزة مع اللام لأنهم ساووا لاسم الله تعالى وانما أراد مثل ذلك في بعض أحواله فأما قولهم أَنَسٌ فهو اسم جمع آنِس كعازب وعَزَب فاما أن يكون هو الذي يأنس بما أُوتيه من العقل والنطق وإما أن يكون هو الذي أَنِسَتْ به هذه الدنيا وعُمِرَتْ فيكون أَنَسٌ اسم جمع آنِس الذي هو في معنى مأنوس به

(باب الحَمْل والولادة)

﴿أبو عبيد﴾ نُسِئَت المرأة فهي نَسْءٌ بدأ حَمْلُها ﴿الأصمعي﴾ نُسِئَتْ نَسْأً ﴿قال أبو علي الفارسي﴾ «واذا ذكرنا أبا علي فإياه نعني» وبهذا المصدر وُصِفَتْ بدلالة قولهم نِسْوَة نَسْءٌ لانهم اذا وصفوا بالمصدر وحّدوه كان الموصوف به واحدا أو جمعا وذلك أنهم اذا قالوا قومٌ عَدْلٌ فانما يريدون ذَوُو عَدْل فاختزلوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مُقامه فكما أنهم لو صرّحوا بالمضاف لم يثنّوا المضاف اليه ولا جمعوه كذلك لم يثنوه ولا جمعوه حين حذفوا المضاف اليه لأنه في نية الاثبات ﴿قال﴾ وحكى أبو زيد امرأة نَسْءٌ من نِسْوة نَسْءٍ وقد قال الله سبحانه حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهًا وكأنه انما جاز حَمَلَتْ به لمّا كان في معنى عَلِقَتْ به ونظيره قوله تعالى أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيامِ الرَّفَثُ الى نسائكم لمّا كان في معنى الافضاء عُدّي بالى ﴿وقال صاحب العين﴾ الحَمْل ما يُحْمَل في البطون من الأولاد في جميع الحيوان حَمَلَتْ تَحْمِل حَمْلا ﴿غير

بياض بالاصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة

قوله حين حذفوا المضاف اليه أي المضاف الى المضاف اليه السابق ذكره اه

واحد امرأة حُبْلَى حاملٌ ابن السكيت لا يقال لشيء من الحيوان غير الانسان حُبْلَى الا في حديث واحد نُهِيَ عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَة وذلك أن تكون الابل حوامل فتبيع حَبَلَ ذلك الحَبَل * ثابت والحَبَلُ الامتلاء يقال حَبِلَ الرجلُ من الشراب امتلأ ورجل حُبْلان وامرأة حُبْلَى فكأنه مشتق من ذلك * أبو علي * امرأة حَبْلانة على مثال قولهم شاة حَلْبانة وناقة رَكْبانة * قال وأخبرني أبو بكر محمد بن السَّرِيّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي أن فَتَيَّةً من بعض أحياء العرب خرجت ترعى غُنَيْمَةً لها فساوَرَها غلامٌ من عُقَيل فافْتَضَّها فلما أحَسَّتْ بالحَبَل وذَبَلَتْ شَفَتُها وغارت عينها قالت لأمها يا أُمَّتا أَجِدُ عيني هَجَّانة وشَفَتي ذَبَّانة وأراني حَبْلانة قالت لها وممّ ذلك قالت خرجتُ ذات يوم بالغنم أرعاها فَتَوَابَني غلامٌ عُقَيْلِيٌّ فما زال يَحُدُّني وأَشْتَهِيه

* قال أبو علي * هَجَّانة غائرة يقال هَجَّجَتْ عينُه وشَفَةٌ ذَبَّانة ذابلة صفراء ذَبَّتْ تَذِبُّ ذَبًّا وذَبِيبًا وذُبُوبًا ابن السكيت * نسوة حَبَالَى * ابن الأعرابي * نسوة حَبَالٌ وقد حَبِلَتْ حَبَلًا فهي حابلةٌ من نسوة حَبَلَة والحَبَلُ أوانُ الحَبَل والمَحْبِل موضع الحَبَل من الرَّحِم والمَحَاوِصُ من النساء الحَبَالَى واحدها حاصِنٌ وأنشد * تُبِيلُ الحَوَاصِنَ أَحْبَالَها * ثابت * فاذا عَظُمَ ما في بطنها فهي مُثْقِلٌ ومُجِحٌّ وأصل المُجِحِّ في السِّباع ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مَرَّ بامرأة مُجِحٍّ فقالوا هي أَمَةٌ لفلان فقال أَيُلِمُّ بها فقالوا نعم * أبو زيد * أصل الإجحاح الامتلاء جَحَّتِ الحوض ملأته * ثعلب * أصله الانبساط ومنه قيل لنبات اليقطيني كالحنظل والقِثّاء الجَحُّ وسيأتي ذكره مستقصًى ان شاء الله

* ثابت * فاذا كان حملها عند مُقْبَلِ الحيض فهو الوُضْع * وبعضهم يقول * التُّضْع * وهو مذموم عندهم وأنشد ابن السكيت

تقول والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ * أما تخاف حَبَلًا على تُضُعْ

* أبو علي * اختلفوا في الوُضْع والتُّضْع فبعضهم يجعلهما لغتين وبعضهم يجعل التاء مبدلة من الواو قال وليس يبدل اطرادي انما هو كبدل الهمزة من الواو المفتوحة في أنه يُقْتَصر على ما سُمِع منه وممّا يشهد لمن زعم أنهما ليستا لغتين أنه لم يسمع منه فعل صُرِّف كما صُرِّف في الوُضْع حين قالوا وَضَعَت المرأة أي حملت في مُقْبَل الحيض فأن لم يقولوا تَضَعَتْ دليلٌ على أن القلب في هذه اللفظة مقصود * أبو عبيدة * وَضَعَت المرأة وُضْعًا وتُضْعًا وهي واضع * ثابت * قالت امرأة تصف ولدها

قوله ورجل حبلان الخ بالفتح والضم ضبط الوصفان في القاموس ولسان العرب كتبه مصححه

«يقال إنها أم تأبط شرا» ماحملته وضعا أو تضعا ولا ولدته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا حرمته قيلا ولا أبته على مأقة * أبو عبيد * ولا أبته تئفا ويقال متنا وهو أجود الكلام فالوضع ما تقدم من الحمل فى مقبل الحيض وحينئذ يقال حملت به أمه سهوا أى على حيض واليتن أن تخرج رجلاه قبل يديه

* ابن السكيت * هو اليتن والأتن والوتن وهى امرأة موتن وقد أيتنت * أبو على * وأوتنت وآتنت وأصل اليتن القلب والعكس

* قال وقال عيسى بن عمر * سألت ذا الرمة عن مسئلة فقال أتعرف اليتن قلت نعم قال فمسئلتك هذه يتن * أبو على * وزعم الأصمعى الولد يتنا * ثابت * النكس اليتن * ابن دريد * وليس بثبت * أبو عبيد * والغيل أن ترضعه على حبل * ابن السكيت * امرأة مغيل ومغيل اذا سقت ولدها الغيل وهو اللبن على الحمل * ثابت * أغيلت المرأة ولدها وأغالته * سيبويه * لم يجئ أغيلت الاعلى الاصل كما أن استحوذ كذلك وكلاهما نادر

* صاحب العين * اسم اللبن الغيل والغيلة وفى حديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم * أبو عبيد * والمتق من البكاء * ثابت * المأقة أن يشتد بكاء الصبى ويأخذه عليه نشيج وقد متق مأقا والتئق الممتلئ غضبا وفى مثل من الامثال «أنت تئق وأنا مئق فتى نتفق» يقول أنت ممتلئ غضبا وأنا حديد سريع البكاء * أبو زيد * امرأة مرد اذا كانت فى معظم حملها * ثابت * فاذا اشتهت المرأة شيأ على حملها فهى وحمى * سيبويه * الجمع وحام ووحامى * ابن السكيت * امرأة وحمى مشتهية على الحمل بينة الوحام والوحام والوحم وقد وحمت وحما ووحمناها وحما يعنى أعطيناها ما تشتهيه على ذلك * ثابت * والوحم الشئ الذى تشتهيه وأنشد * أزمان ليلى عام ليلى وحمى * يقول ليلى هى التى تشتهيها نفسى * أبو عبيد * وفى المثل «وحمى ولا حبل» * ابن دريد * امرأة جامع * فى بطنها ولد * أبو زيد * وقصره الأصمعى على الأتان من الوحش * ابن السكيت * ماتت المرأة بجمع وجمع أى وولدها فى بطنها وقيل اذا ماتت بكرا وقال هى منه بجمع وجمع اذا كانت عذراء لم يقتضها ومنه قول الدهناء بنت مسحل امرأة العجاج للوالى حين نشزت عليه «أصلحك الله أنا منه بجمع» * ثابت * فاذا دنت ولادتها قيل أخذها المخاض وقد مخضت مخاضا ومخضت * ابن السكيت * وتمخضت * أبو حاتم * وهى ماخض * ابن السكيت * الطلق وجع الولادة وقد طلقت طلقا * ثابت * المخاض للناس

قيلا الغيل هو شرب اللبن وقت القائلة اهـ

والبهائم والطَّلْقُ للناس

* ابن الاعرابى * فاذا أخذها الطَّلْق فألقت بنفسها على جَنْبَيْها قيل تَصَلَّقَتْ وهى مُتَصَلِّق وكذلك كل ذى ألم اذا تَصَلَّق على جنبيه * ثابت * يقال للمرأة اذا اطُّلِقَتْ تركتها تُوَحْوِحُ بين القوابل يعنى تصيح * أبو زيد * المُخْصُوف من النساء التى تَضَع فى تاسعها ولا تدخل فى عاشرها وقد خَصَفَت تَخْصِف خِصَافًا

* ثابت * فاذا ألقت ولدها لغير تمام فهو سِقْط وسُقْط وسَقْط * ابن الاعرابى * وهى امرأة مُسْقِط فاذا كان ذلك عادةً لها فهى مِسْقاط وقد أسْقَطها الرَّوْعُ وسَقَط بها * أبو عبيد * ما حَمَلت المرأةُ نُعَرَةً أى مَلْقوحًا هذه عبارته وليس اللَّقاح فى الانسان والعبارةُ الصحيحة أن تقول جَنِينًا أو غيره * ابن السكيت * وكذلك الناقة ولا تستعمل فى غير الجَحْد الا أن العجاج قال

* والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ * فاستعمله فى الايجاب * قال أبو على * اذا استحالت المُضْغة فى الرَّحِم مِنْ أىّ الحوامل كان فهى نُعَرة وقيل اذا موَّتت أولادُ الحوامل فهى نُعَرة والنُّعَرة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

* أبو عبيد * المُمْصِل التى تُلْقِى ولدها وهو مُضْغة وقد أمْصَلَت * صاحب العين * امرأة مُمْلِص ومِمْلاص كذلك وقد أمْلَصَتْ والولد مَلِيصٌ * الاصمعى * امرأة مِسْلُوبٌ اذا ألقت لغير تمام وأعرفه فى الابل وقد أسْلَبَتْ فهى مُسْلِب * النضر * مَلَطَتْه تَمْلُطُه كذلك * ثابت * فان أسْقَطَت قبل تمام شهورها والولد تامٌّ قيل أخْدَجَتْ وهى مُخْدِج والولد مُخْدَج وخَدِيجٌ والخِداج من أول خَلْق الولد الى ما قبل التمام يقال خَدَجَت المرأةُ والناقةُ وهى خادج وان كان الولد تاما فان كان ناقص الخلق قيل أخْدَجَتْ وان كان لتمام وقت الحمل * صاحب العين * أسْبَعَت المرأة فهى مُسْبِع اذا وَلَدت لسبعة أشهر * ثابت * المُتِمّ التى وَلَدت لتمام * أبو عبيد * أتَمَّت المرأة اذا دَنَا لها أن تَضَع وكذلك الناقة * ابن السكيت * ولدته لتمام وتَمام

* أبو على * أتَمَّت المرأةُ اذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة * أبو على * الولد مُتَمَّم وتَمِيم ومنه التَّمِيم وهو الصُّلْب الشديد من الرجال والخيل وأنشد * وصُلْب تَمِيم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُه * الشيبانى * ولدته لتِمِّها وولدته تِمًّا وتَمًّا وتُمًّا * أبو عبيد * امرأة مُعْشِر مُتِمّ * على الاستعارة وأصله فى العُشَراء من الابل وهى التى أتى عليها من حملها عشرةُ أشهر * قال أبو على * أشْعَر الجنينُ وشَعَّر واسْتَشْعَر * نبت عليه الشَّعَر فى بطن أمه ولا يُتكلم بها الا مزيدا وأرى قد حُكى شَعَر * أبو عبيد *

الذى فى القاموس صورت وفى شرحه وفى اللسان صوتت والصواب هو ما فى الكتاب من أن اللفظ هو موتت كما يدل عليه كلام العجاج فى القصيدة التى منها هذا الشطر ما سبق منها وما لحق

* العَقِيقة والعقّة * كلّ شعر يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم وقال مرة في الناس والحُمُر ولم أسمعها في غيرهما * ثابت * فاذا ولدت قيل وَضَعَتْ ثم هي نُفَساء * غيره * الجمع نُفَساوات ونِفَاس ونُفُس ونُفْس * اللحياني * ونُفّاس * أبو علي * ونَوافس * قال سيبويه * أما فُعَلاء فهي بمنزلة فُعَلة من الصفات كما كان فُعْلى بمنزلة فُعْلة من الاسماء وذلك نُفَساء ونُفَساوات ونِفَاس كما تقول رُبَعَة ورُبَعات ورِبَاع شبّهوها بها لان البناء واحد ولان آخره علامة التأنيث ومن العرب من يقول نُفَاس كما قالوا رُبَاب * ابن الاعرابي * نُفَساء ونَفْساء * اللحياني * ونَفْساء * ابن الاعرابي * وقد نُفِست نِفَاسا ونَفِست نَفَاسة ونِفَاسا ونَفَسا * أبو علي * وأصلها من التشقق والانصداع يقال تَنَفَّست القوسُ تشققت * ويسمى الدم الذي يسيل من النُّفَساء نَفْسا وهو مذكر * ثابت * والولد منفوس ما دام صغيرا

* صاحب العين * الزَّرْم الولاد وقد زَرَمَتْ به * النضر * مَرَطَتْ به أمّه تَمْرُط مَرْطا * ولدته * أبو زيد * قبح الله أمًّا رَمَعَتْ به أي ولدته * ثابت * فاذا انْشَب ولدُها في رحمها وقد خرج بعضه قيل طَرَّقَت وهي مُطَرِّق وأنشد

زَفِير المُتِمّ بالمُشَيَّا طَرَّقت * بكاهلِه فلا يَرِيم المَلاقيا

المُشَيَّأ المختلف الخلْق وأنشد

فَطَيِّئٌ ماطَيِّئٌ ماطَيِّئُ * شَيَّأَهُم اذ خلق المُشَيِّئُ

فاذا اعترض ولدها فعسرت ولادتها قيل عَضَّلَت وهي مُعَضِّل * أبو عبيد * أعْضَلت وهي مُعْضِل * أبو علي * وقد يستعمل التطريق في غير المرأة يقال طَرَّقت القطاة اذا حان خروج بيضها وأنشد

وقد تَخِذَتْ رِجْلي الى جَنْب غَرْزِها * نَسِيفا كأُفْحُوص القطاة المُطَرِّق

وأصل هذه الكلمة اللُّزوق والتَّنَشُّب ومنه طِراق النعل وهو ما أُطْبِقت عليه فسمي المثالان طِراقَيْن لتضامّهما وقالوا اطَّرَقَ جناحا الطائر اذا لَبِس الريشُ الأعلى الريشَ الأسفلَ طارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِس أحدهما على الآخر والطُّرْقة العادة منه لانه تَقَفِّيه شيء بنظيره كالمُثُل قال والتعضيل أصله التضييق والمنع يقال عَضَل المرأة يَعْضُلها ويَعْضِلها اذا حبسها عن النكاح

* صاحب العين * أعْسَرت المرأة عَسُر ولادها واذا دُعي عليها قيل أعْسَرت وآنَثَتْ * ثابت * اذا ولدته سَهْلا قيل ولدته سُرُحا * أبو علي * ومنه قيل افعل ذلك في سَرَاح ورَوَاح أي سهولة وقد سَرَّحت

قوله نفاسة هكذا هو بكسر النون في الاصل وضبط بالقلم في اللسان بفتحها وانظر أيهما الصواب كتبه مصححه

به أمه وولدته سُرُحا ومنه ملاط سُرُح وهو المنسرح للذهاب والمجيء * ثابت * ويقال في هذا المعنى قد أيسرت ويسّرت * صاحب العين * واذا دُعي لها قيل أيسرت وأذكرت * ثابت * وقد يسّرته القوابل اذا رفقن به وبأمه وأحسنّ ولايتهما * أبو على * وقد يستعمل يسّرت في الشاة ولم يقولوا أيسرت قال وأرى استعمالهم اياه في الشاة ليس على نحو استعمالهم اياه في المرأة ولكنه يقال يسّرت الغنم اذا كثر نسلها ولبنها قال الشاعر

همَا سَيِّدانا يزعُمانِ وانما * يَسُودانِنا أنْ يَسَّرتْ غنَماهُما

* ثابت * وربما لم تُيسّره القوابل فتزحر به أمه فيختنق فيموت وربما خُرقت به فتنفتق السابياء التي يكون الولد فيها فيفرق لأنها تسد أنفه وفمه وعينيه فيموت فيقال عند ذلك غرّقته القابلة وغرق هو وأنشد

ألموّين في عام غزاة ورحلة * ألا ليت قيسا غرّقته القوابل

* أبو زيد * ذَبّحت المرأة بولدها رمت به عند الولادة * أبو زيد * زكبت به زكبا كذلك * صاحب العين * وكذلك مصعت به * أبو عبيد * قبلت القابلة المرأة قبالة * ابن السكيت * قالوا في القابلة قبول وقبيل وأنشد * كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها * أبو على * امرأة منهكة * اذا عسرت عليها الولادة * أبو على * انهكت صلا المرأة * انفرج في الولادة * ثابت * فاذا يبس الولد في بطنها قيل أحشّت وهي محشّ وولدها حشيش * ابن دريد * خرج الولد من بطن أمه حشيشا وأحشوشا أي يابسا ميتا وقد حشّ هو ونفسه يحشّ * والحشعة * الولد يبقر عنه بطن أمه اذا ماتت وهو حي * أبو عبيد * سطوت على المرأة سطوا اذا أخرجت الولد من رحمها قال وفي حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة وأعرف ذلك في الابل * الاصمعي * خويت المرأة خوى اذا ولدت فخلا جوفها * أبو عبيد * خويت خوى اذا لم تأكل عند الولادة واسم ماتأكله الخوية وقد خويتها عملت لها خوية تأكلها * ثابت * فاذا اشتكت بعد الولادة فهي رحوم * ثعلب * رحمت رحامة ورحمت رحما ورحمت رحما وكذلك كل ذات رحم وخص أبو عبيد به الابل

* ثابت * المخس الألم بعد الولادة فاذا ولدت ذكرا قيل أذكرت وهي مذكر وان ولدت أنثى فهي مؤنث وقد آنثت * ابن السكيت * فان كان ذلك لها عادة فهي مذكار ومئناث * الاصمعي * أجزأت المرأة ولدت الاناث لانهم من الجزأة وهي نصاب السكين لدخول السيلان فيها وعليه فسر بعضهم

المـلاط ككتاب الجنب الذي عنه عضد البعير ومنه ابنا ملاط لعضدي البعير اه

قوله عز وجل «وجعلوا له من عباده جُزْأً» كأنه جمع جُزْأة ويقويه قوله تعالى «وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثا» ابن جنى * مثل هذا قليل لان هذا الضرب من الجمع الذى بينه وبين واحده بالهاء انما يكون من المخلوق دون المصنوع كتَمْرة وتَمْر وتَمْرة وتَمْرة وغَرْوان كان قد جاء على هذا الضرب من المصنوع أشياء قليلة كسَفينة وسَفين وسيأتى ذكر هذه الاشياء الآتية على هذا الضرب فى مواضعها الا أن مثل هذا لا يقاس عليه لذهابه فى القلة * غيره * فان ولدت واحدا فهى مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفِذٌّ واستعملها أبو عبيد فى الشاء قال أبو على أصله فى المرأة * ابن السكيت * فان ولدت اثنين فى بطن فهى مُتْئِم * ثابت * وقد أَتْأَمَتْ * ابن السكيت * فاذا كان ذلك من عادتها فهى متْآم وكل واحد من الولدين تَوْأَم والانثى تَوْأَمَةٌ وجمع التَّوْأَم تُؤَام وهذا من الجمع العزيز وله نظائر سنذكرها فى مواضعها ان شاء الله

* يونس * ولدت ثلاثا فى سَرَرٍ واحد أى بعضهم فى إثر بعض * أبو عبيد * ولدت ثلاثا على غِرار واحد كذلك * ابن السكيت * ساق واحدة مثله * أبو زيد * اذا كان نصف ولد المرأة ذكورا ونصفهم إناثا قيل هم شِطْرة وشَميط * أبو عبيدة * فان ولدت المرأة بطنا واحدا فهى بِكْر والجمع أبكار وكذلك الناقة وأنشد

وإنَّ حديثًا منكِ لو تَبْذُلِينَهُ * جَنَى النَّحْلِ فى أَلبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ

فان ولدت اثنين فهى ثِنْيٌ وقيل الثِّنْيُ التى ولدت واحدا * أبو زيد * اعْتاطت المرأة * اذا لم تحمل سنين من غير عُقْر * صاحب العين * العائذُ كل أنثى وَضَعت تُوصف به الى سبعة أيام والجمع عُوذٌ وقد عاذت عِياذا وأعاذت وهى مُعيذ وأعْوَذت * أبو حاتم * تَعَلَّت المرأة من نفاسها وتعالت خرجت منه وطهرت وحلّ وطؤها

أسماء ما يخرج مع الولد

* أبو عبيد * السَّلَى * الجلدة التى يكون فيها الولد * أبو زيد * والجمع أسْلاء * وأنشد سيبويه

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِى بِعَوْفٍ مِن ذواتِ الخُمُرِ

الآكِلُ الأَسْلاءَ لا * يَحْفِلُ ضَوءَ القَمَرِ

* قال أبو على * الأسلاء قَذِرة وانما هو مَثَلٌ ضرب به للافعال الخبيثة السيئة ولم يفسر ضوء القمر

والمعنى عندى أنه يجاهر بتلك الافعال لا يحتفل ظهورها عليه * قال أبو على * ورواه بعضهم الأقلاء أى البقايا وهو تصحيف ألف السلى منقلبة عن ياء ويقويه ما حكاه أبو عبيد من أن بعضهم قال سليت الشاة سليا اذا نزعت سلاها وذلك عند انقطاعه فى بطنها وهى شاة سلياء * ابن دريد * المشيمة السلى * قال ثابت * خص الاصمعى بالسلى الماشية وبالمشيمة الناس * أبو عبيد * الغرس * الذى يخرج مع الولد كأنه مخاط وجمعه أغراس * ابن جنى * ويقلب فيقال أرغاس * قال أبو على * ويستعمل الغرس فى الابل والشاء ويقويه ما أنشد يعقوب

يتركن فى كل مناخ أبس * كل جنين مشعر فى غرس

* أبو حاتم * السكبة الغرس * أبو عبيد * الشهود ما يخرج على رأس الصبى واحدها شاهد وأنشد

فجاءت بمثل السابرى تعجبوا * له والثرى ما جف عنه شهودها

ويروى جف قال وقيل هى الأغراس * والحولاء ممدود * الماء الذى يكون فى السلى * ابن السكيت * الحولاء والحولاء * جلدة تخرج مع الولد فيها ماء وخطوط حمر وخضر * أبو عبيد * السابياء الماء الذى يكون على رأس الولد * سيبويه * الجمع سواب * على * وهذا قياس مطرد فى كل ما كان على وزن فاعلاء مضارعوا بها فاعلة لان فى آخرها علم التأنيث كما هو فى فاعلة وان اختلف العلمان * قال أبو على * وهى فرع على فاعلة لان فاعلة صيغة تشاق المذكر فلا تزال تطابقه فى العدة والحركة والسكون حتى الهاء والهاء لا يعتد بها لانها كالاسم المضموم الى الاسم فقربت فاعلة من المذكر الذى هو الاصل هذا القرب وأما فاعلاء فليست كذلك وان ساوت فاعلا لان علم التأنيث الذى هو الالف لا يتوهم انفصاله من الاسم كما يتوهم انفصال الهاء منه فلم يكن يتمكن تمكن فاعلة ولم يقرب من المذكر قربها فلذلك قلنا ان فاعلاء ضورعت بها فاعلة ولم نقل ان فاعلة ضورعت بها فاعلاء فهذا شئ عرض ثم نعود الى تجنيس السابياء

* أبو عبيد * السابياء النتاج وذلك لان الشئ قد يسمى بما يكون منه * ثعلب * السبى السابياء وكل شئ فيه انفتاح وانتفاخ وتفتق وخروق سبى ومنه قيل لجلد الحية اذا انسلخت عنه سبى وأنشد

* سبى هلال لم تفتق بنائقه * الهلال فرخ الحية * أبو عبيد * الصاءة * مثل الصاعة فى السابياء * أبو زيد * هى الصاءة * أبو عبيد * الفوه * السابياء * أبو على * لانها تنفقأ عن رأس المولود * أبو عبيد * السخد ماء ثخين يخرج مع الولد ومنه قيل رجل مسخد اذا كان ثقيلا من مرض أو غيره * أبو عمرو * السخد والصخد للماشية * أبو عبيد * السخد هنة كالطحال أو الكبد مجتمعة

على يعنى ابن سيده نفسه اه

تكون فى السَّلَى ربما لعب بها الصبيان * ابن دريد * الرَّهَل ـ الماء الأصفر الذى يكون فى السُّخْد * والسَّقْىُ ـ جُلَيدة رقيقة تخرج على وجه الولد فيها ماء أصفر تنشقّ عن رأس الولد عند خروجه وكذلك المَسْكة

* ثابت * الماسكة ـ قشرة تكون على وجه الصبى * صاحب العين * الحَضير ـ ما اجتمع فى السَّلَى من السُّخْد * أبو زيد * مِدْرَعُ الرَّدْن ـ الغِرْس الذى يكون فيه الولد تفسيره أن المِدْرع ضَرْب من الثياب والرَّدْن القَزّ وقال ثعلب هو ما لُوِّن من الوَشْى * ابن دريد * المُلْجة والخَـذَفة والمَنْجة والمَكْوة والقُنْبُعة والسُّمْحاء والسَّمارَى والغَفْجة ـ كلّه واحد وهو الغِرْس الذى يكون فيه الولد * صاحب العين * النُّكْزة ـ اسم لما خرج من الحُوَلاء * وقال * تَشَحَّط الولد فى السَّلَى ـ اضطرب فيه وأنشد

وَيَقْذِفْنَ بالأولادِ فى كلّ مَنْزِلٍ * تَشَحَّطُ فى أسلائها كالوَصائلِ

الرَّضاع والفِطام والغذاء وسائر ضروب التربية

* أبو عبيد * رَضِعَ الصبىُّ أُمَّه ورَضَعها يَرْضَعها وأنشد الاصمعى قال أنشدنا عيسى بن عمر لهمّام ابن مُرّة

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعُونَها * أفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

الثُّعْل ـ الزيادة فى ضَرْع الشاة * ابن دريد * رَضَعها رَضْعا * ابن السكيت * هو الرِّضاع والرَّضاع والرَّضاعة والرِّضاعة * قال أبو عبيد * اذا أدخلت الهاء فلا يكون الا بالفتح وهو الرَّضْعُ * غير واحد * أرضعَتْه أُمُّه وهى مُرْضِعٌ على النسب وأما قوله تعالى تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعة عما أرْضَعَتْ على الفعل وسيأتى ذكر مثل هذا مستقصى فى فصل المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله

* أبو عبيد * امرأة مُرْضِع اذا كان لها لَبَن رضاع ومُرْضِعة اذا كانت تُرْضِع ولدها * غيره * يقال للمولود رَضِيع وراضع والجمع رُضَّع وجاء أهله يَسْتَرْضِعون له أى يطلبون له المَراضِع * والرَّواضِعُ * أسنان المولود قبل أن تسقط وقيل الرواضع ستٌّ من أعلى وستٌّ من أسفل * والراضعتان * السِّنّان المتقدمتان اللتان شَرِب عليهما اللبن وقيل كل سِنّ تُثْغَر راضعة * وراضَعْنا فى بنى فلان ـ أى أرضعوا لنا وأرضعنا لهم والاسم الرِّضاعة * ابن السكيت * الهَبَيَّخة ـ المُرْضِعة

قوله أنشدنا أى بكسر الضاد من يرضعونها على مثال ضرب يضرب وهى لغة نجد كما أفاده الجوهرى وقوله لهمام ابن مرة وهم من المصنف ولا يحمل على خطا الناسخ لانه كرره مرة أخرى فيما سيأتى على أن الناسخ لا يخطئ بين عبد الله ابن همام السلولى وبين همام بن مرة لبعد كل من العبارتين عن الاخرى أما أبو عبيد فقد قال فى الغريب المصنف فى باب فعل يفعل وفعل يفعل «الاصمعى» رضع الصبى يرضع ورضع يرضع وأخبرنى عيسى ابن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت الخ هذا لفظه اه والبيت هو لعبد الله بن همام السلولى كما فى الصحاح والأساس وغيرهما من كتب اللغة اه

قوله على الفعل يريد فهو على الفعل وبه يتم الكلام اه

ويقال * لَبَنَتْه أمُّهُ تَلْبُنُهُ لَبْنا - أرضعته * وقال * هو أخوه بِلِبانِ أُمّه ولا يقال بِلَبَنِ أمه وأنشد

فان لا يكُنْها أو تَكُنْه فانّه * أخوها غَذَتْهُ أُمّه بِلِبانها

* أبو على * اللِّبانُ فى الأناسيّ واللّبَن فيما سواهم وما استُعمل منه مستعارا فى غير الحيوان فهو اللِّبان كقول الشاعر

وأُرْضِعَ حاجةً بِلِبانِ أُخرى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبانِ

قال أنشدنيه أبو بكر عن ثعلب عن ابن السكيت * أبو عبيد * أرْغَلَت المرأة وهى مُرْغِلٌ - أرضعت * والمِلْحُ والمُمالحَةُ - الرضاع وأنشد

لا يُبْعِدُ اللهُ ربُّ العبا * د والمِلْحِ ما وَلَدَتْ خالده

ومنه قوله

وإنى لأرْجُو مِلْحَها فى بطونكم * وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشعثَ أغبرا

وذلك أنه كان نَزَل عليه قوم فأخذوا ابله فقال أرجو أن تَرْعَوْا ما شربتم من ألبانها وما بَسَطَتْ من جلود قوم كانت قد يَبِسَت فَسَمِنوا منها * ومَلَّحَ - رَضَع ومنه قول بعض مُسْتَشْفِعِي بَنِي سَعْد للنبى صلى الله عليه وسلم لو مَلَحْنا للحرث بن أبى شمر أو النعمان بن المنذر * وقال * أحْجَمَت المرأةُ المولود وهى أول رَضْعة تُرضعه أمه * على * هذه حكاية لفظه رَضْعة والصواب إرضاعة لقولهم أرْضَعَتْه * ابن السكيت * ما حَجَمَ الصبيُّ ثَدْىَ أمه - أى ما مصه * على * خص به الجحود ذكره ثعلب فى الواجب * ابن دريد * الرُّبيكة والضُّبيك - أول مَصّة يمصها المولود من أمه وغيرها * ابن السكيت * المَغْل - اللبن الذى تُرضعه المرأة ولدها وهى حامل وقد مَغَلَتْ به وأمْغَلَتْه وهى مُمْغِل ومُمْغِلة * أبو عبيد * مَلَجَ الصبيُّ أمه يَمْلُجها مَلْجا * غيره * مَلِجَها مَلَجا كحمدها حمدا وأمْلَجَتْه هى * صاحب العين * المَلْج - تناول الثّدى بأدنى الفم * ابن دريد * مَكَّ الصبيُّ ثدىَ أمه مَكّا ومَكْمَكَه - استقصى مَصّه ومن هذا اشتقاق مكة لقلة الماء بها لأنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء أى يستخرجونه * وقال * لَهَسَ الصبى ثدى أمه لَهْسا - لطعه بلسانه ولمّا يَمْصُصه * وقال حَضَأَ الصبيُّ حَضْأً - ارتضع حتى امتلأت إنفحته * أبو زيد * عَرَمَ الصبيُّ أمه يَعْرُمها رَضَعها وأنشد

لا تُلْفِيَنَّ كأمّ الغُلا * م إن لا تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمْ

يقول

يقول ان لم تجد من يَرْضَعها حلبت ثديها وربما أوجرته وسقته * وقال صاحب العين * رَشَّحت الأم ولدها باللبن القليل - جعلته فى فيه شيأ بعد شئ حتى يقوى على المص وقيل الترشيح التربية ومنه «فلان يُرَشَّح لكذا» أى يُربَّب ويُؤَهَّل

* أبو زيد * أرْشَحت المرأة - اذا ما لكها ولدها ومشى معها * أبو زيد * رَغَثَ المولودُ أمه يَرْغَثُها رَغْثا - رضعها والمُرْغِثُ - المُرْضِع وجمعها رِغاث والرَّغُوث أيضا ولدها * صاحب العين * المَصْد - الرضاع مَصَدها يَمْصُدها مَصْدا * ابن دريد * مَرَزَ الصبىُّ ثدىَ أمه - عصره بأصابعه فى رضاعه * أبو عبيد * التعفير - أن تُرضع المرأة ولدها ثم تَدَعه وذلك اذا أرادت أن تَفْطِمه * ابن دريد * فَطَمْتُ المولود أَفْطِمه فَطْما - قطعته عن الرضاع والاسم الفِطَام والصبىُّ فَطِيم والانثى فَطِيم وفطيمة وكل دابة تُفْطَم والأُم فاطم وبه سميت المرأة فاطمة على الهاء للعَلَمِيَّة * ابن دريد * أصله القَطْع فَطَمْت الشئ قَطَعْته * ابن الاعرابى * حَسَمْته - فطمته وحقيقة الحَسْم القطع أيضا

* قال صاحب العين * العِرَار والعِرَارة - المُجَالان عن الفطام * أبو زيد * فَصَلْته أفصله فَصْلا كذلك * أبو حاتم * فَصَّلْته وافْتَصَلْته والاسم الفِصَال * صاحب العين * غَذَوْت المولود غَذْوا وغَذَّيْته واغْتَذَى وتَغَذَّى وهو الغِذَاء فى الاسم والمصدر

* قال * قَرِم الصبىُّ يَقْرَم قَرْما وقُرُوما وتَقَرَّم - تناول الاكل أدنى تناول وقَرَّمته أنا * أبو عبيد * عَذْلَجْتُ الولد - حَسَّنت غذاءه واسم الغذاء العُذْلُوج * أبو عبيد * سَرْهَدْته وسَرْعَفْته - مثل عَذْلَجْته وأنشد * سَرْعَفْته ماشئت من سِرْعاف * قال أبو على * ومنه قيل سُرْعُوف وهو الناعم الرَّيَّان وامرأة سُرْعُوفة - ناعمة طويلة * قال * وكُلّ نام سُرْعُوف والسُّرْعُفة النماء * ابن دريد * سَرْهَفْته كذلك وأنشد * قد سَرْهَفُوها أيما سِرْهاف * وكذلك خَرْفَجْته * أبو على * أصل الخَرْفَجة التَّنعُّم والتوسع ومنه خِرْفِيجُ النبات وهو ناعمه وزاهره صفة وبعضهم يجعله مصدرا * أبو زيد * عَجَوْتُ الولد وعَجَّيْته عَجْوا فهو عَجِىٌّ والانثى عَجِيَّة - عَلَّلْته بالطعام وأخرت رضاعه وقد عُوجِىَ اذا مُنع اللبنَ وغُذِى بالطعام والاسم العُجْوة والعَجْوَةُ الفعل * الزجاجى * العَجِىُّ من الناس الذى تموت أمه فيقام عليه فان مات أبوه فهو يَتيمٌ وان ماتا معا فهو لَطِيمٌ * صاحب العين * سَحَره يَسْحَره سَحْرا وسَحَّره - غَذَّاه وأنشد * ونُسْحَر بالطعام وبالشراب * وأنشد أيضا * عصافير من هذا الأنام المُسَحَّر * وقوله تعالى انما أنت من المُسَحَّرين يكون من

وفى نسخة يربى وكلاهما صحيح اه

قوله ما لكها هكذا بالميم فى أوله والكاف بعد اللام قال فى شرح القاموس نفسى لا تما لكنى لان أفعل كذا أى لا تطاوعنى اه

قوله وجمعها رغاث هكذا فى الاصل وليس هذا جمعا للمرغث كما هو ظاهر بل هو جمع لمفرد سقط من هذه النسخة وعبارة اللسان عن المحكم والمرغث المرضع وهى الرغوث وجمعها رغاث والرغوث أيضا ولدها اه كتبه مصححه

الجوفين هذا هو صواب اللفظ كما فسره أبو عبيد الهروى فى الغريبين والفراء فى معانى القرآن اهـ

الحديبة ويكون من التغذية أى الجوفين المتغذين * ابن دريد * الخبرنج والغملج والزمعلق - الحسن الغذاء * صاحب العين * الحُبَاباة - الغذاء للصبي بما به حياته * صاحب العين * اللَّخاء - الغذاء للصبي سوى الرضاع وقد الْتَخَى * والتَّرف - تنعيم الغذاء للصبي وغيره * غيره * المُعزهل والمُلعهز - الحسن الغذاء * وقال * سَمَّنه - أحسنتُ غذاءه * قال أبو على * والتسغيم يكون فى غير الأناسى سَمَّتُ الزرعَ - أحسنت سقيه وكذلك سَمَّتُ النبراس بالزيت وأنشد

أومصابيحَ راهبٍ فى يَفَاعٍ * سَغَّم الزيتَ ساطعات الذُّبَال

الزيت فى البيت منصوب إما على حذف الجار والاصل بالزيت أو على تعدية الفعل الى مفعولين على معنى سقاها أفاده المصنف فى المحكم كتبه مصححه

* وقال صاحب العين * سَغَّمه وسَغَّمه بالعين والغين * قال * والشَّمرجة - حُسن قيام الحاضنة على الصبي والصبي مُشَمْرَج * وقال * المرأة تُعَلِّل الصبيَّ بشيء من المَرَق وغيره ليجزأ به عن اللبن قال تُعَلِّلُ وهي ساغبةٌ بَنِيها * بأنفاس من الشَّبِم القَراح

واسم ما عَلَّلته به العُلَالة والتَّعلة * ابن جنى * أصله من التَّعَلُّل وهو التشاغل بالشيء وتَعَلَّلتُ بالشيء وعَلَّلته به * أبو عبيدة * اللَّدود - ما يُلَدُّ للصبي من الطعام * أبو عبيد * اللَّدود - ما كان من السَّقي فى أحد شِقَّي الفم وقد لَدَدْته والوَجُور - فى الفم أى الفم كان يعني فى الفم كله وقد وَجَرْته وأوجرته والنَّشوع - الوَجور وقد نَشَعته نَشعًا وأَنْشَعته * صاحب العين * الحاضن والحاضنة - المُوَكَّلان بالصبي يحفظانه ويُرَبِّيانه والزَّهزقة والزَّهزاق - ترقيص الأم للصبي * صاحب العين * دَغَرْتُ الصبي أدغَره دَغرا - وهو دفع الوَرَم الذى فى الحلق وفى الحديث لا تُعَذِّبن أولادكن بالدغر * وقال * رَبَبْتُ الصبيَّ أرُبُّه رَبًّا ورَبَّيته وتَرَبَّبته ورَبَّيته وتَرَبَّيته ورَبَّبْته وتَرَبَّبْته وارتَبَبْته - اذا أحسنتَ القيام عليه ووَلِيته حتى يفارق الطفولة كان ابنك أو لم يكن والصبي مَرْبُوب ورَبيب والرَّبيبة - الحاضنة والرَّبيب - ولد امرأة الرجل والانثى رَبيبة والرابُّ - زوج الأم وروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابِّه * أبو زيد * رَبَّت المرأة ابنها تَرْبِيَة لا غير ورَبَّت ولدَ غيرها تَرُبُّه رَبًّا ورَبَّته تَرْبِيَة جميعا * ابن السكيت * رَبَوتُ فى حجره ورَبيتُ * أبو حاتم * الظِّئر من النساء - التى عَطَفت على ولد غيرها * صاحب العين * الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع أظآر وأظؤُر * سيبويه * والظُّؤار اسم للجمع * ابن السكيت * وظُؤَار * أبو زيد * ظاءَرتُ مظاءرة - اتخذت ظِئرا * صاحب العين * اظَّأرت ظِئرا كذلك * الاصمعي * وقد يكون الظِّئر فى الابل وسيأتى ذكره

الذى فى اللسان والقاموس رَبَّته ورَبَّتْه لا غير اهـ مصححه

قوله سيبويه والظؤار اسم للجمع هذه رواية المصنف هنا وروى عن سيبويه فى المحكم أن ظؤرة اسم جمع كفرهة اهـ

ان شاء الله * ابن جنى * الدّايَةُ ـ الظِّئْر عربي فصيح وأنشد للفرزدق

رَبِيبة دايات ثلاث رَبَبْنَها * يُلَقِّمنها من كل سُخْن وبارد

وقال آخر

جاءت اليه طفلة تهذكر * فأصبحت داياتها تذمّر * يا داينا أين الأمير الأكبر

* ابن السكيت * المُسْبَع ـ المُدَفَّع الى الظؤرة وأنشد

ان تَمِيمًا لم يُرَاضع مُسْبَعا * ولم تَلِدْه أمُّـه مُقَنَّعا

الغـــذاء السيئ للولد

* أبو عبيد * السَّغل والوَغل ـ السَّيِّئ الغذاء وكذلك الجَحِن وقد جَحِن جَحَنًا وأجْحَنْتُه * أبو زيد * وهي الجَحِنَة وقول الشماخ * بدرّتها قرى جَحِن قتين * عَنِ القُراد لدمامته وقول النمر * فأنبتها نباتًا غير جَحْن * هو مخفف عن جَحِن * أبو عبيد * الجَحِن أيضًا ـ البطيء الشَّباب والفعل والمصدر كالفعل والمصدر * والجَدِعُ ـ السيّئ الغذاء وقد جَدِع جَدَعا وأجْدَعته * غيره * وجَدَّعته * قال أبو على * أخبرني أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت المفضل يوما ينشد بيت أوس بن حجر

* تُسكتُ بالماء تولبًا جَدَعا * فقلتُ له جَـدِعًا فأنف وصاح فقلتُ والله لو نفخت في شَبُّور يهودي لا روَيْته بعد اليوم الأجدعًا تكلَّمْ كلامَ النملِ وأصبْ وقيل ان هذا جرى بينه وبين أبي عمرو الشَّيْبانيّ * أبو عبيد * المُحْثَل ـ السيّئ الغذاء وأنشد غيره بيت مُتَمِّم

وأرملة تسعى باشعث مُحْثَلٍ * كفرخ الحُبارى رأسه قد تصوَّعا

* والحَثَلُ ـ سوء الغذاء والرضاع وقد حَثِل حَثَلا * والحثل ـ المُحْثَل * ابن دُريد * صبي مَحْسُوم سيّئ الغذاء وقد تقدم أن المحسوم الفطيم * وقال * صبي زَعْبَل ـ سيّئ الغذاء وكادي الشباب ومن أمثالهم * لا يكلم زعبل * غيره * هو الذي لم ينجع فيه الغذاء فدق عنقه وعظم بطنه * أبو زيد * زَلَّتْ غـذاءه وقَرْقَمْته أسأته * أبو عبيد * المُقَرْقَم البطيء الشَّباب وأنشد

أشكو الى الله عيالًا دَرْدَقا * مُقَرْقَمين وعجوزًا شَمْلَقا

وهي السيئة الخُلُق * قال الفارسي * هذا مما صحّف فيه أبو عبيد انما هو سَمْلَق بالسين غير المعجمة * قال أبو على * القَرْقَمَة الدِّقَّة ومنه قول العرب * وما قرقمني الا الحَسَب * أبو عبيد * المُودَن

الذي يُولَدُ ضاوِيًّا * ثعلب * وهو البَطِيءُ الشَّبابِ * صاحب العين * غلامٌ قَصِيعٌ ومَقْصُوعٌ - كادِي الشَّبابِ والانثى قَصِيعَةٌ وقد قَصِعَ قَصاعةً * أبو عبيد * هو من القَصْعِ وهو هَشْمُكَ الشيءَ وقَبْضُكَ عليه كأنه مردودٌ الخَلْقِ بعضُه الى بعضٍ فليس يَطُولُ

أسماء أول ولد الرجل وآخرهم

* أبو عبيد * بِكْرُ أبويه - أي أوَّلُهما وكذلك الجارية بغير هاء وجمعها أبكارٌ * قال صاحب العين * بِكْرُ كلِّ شيءٍ أوَّلُه وقد يكون البِكْرُ من الاولاد في غير الناسِ كقولهم بِكْرُ الحَيَّةِ * وقالوا * أشَدُّ الناسِ بِكْرُ بِكْرَيْنِ * أبو عبيد * كِبْرَةُ الولدِ وعِجْزَتُهم آخِرُهم والمؤنثُ والمذكرُ في ذلك سواءٌ والجمعُ مثلُ الواحدِ * ابن دريد * الجمعُ عِجَزٌ * صاحب العين * ابنُ عِجْزَةَ وابنُ هِرْمَةَ وَلَدُ الشيخِ * أبو عبيد * نُضاضةُ الولدِ - آخرُهم ونُضاضةُ الماءِ وغيرِه آخرُه وبقيّتُه * والزُّكْمَةُ - آخِرُ وَلَدِ الرجلِ * ابن دريد * هي الزُّنْكَمَةُ وليس بثَبْتٍ * أبو زيد * فلانٌ صِغْرَةُ وَلَدِ أبيه أي أصغرُهم * أبو عبيد * فاذا كان أقْعَدَهم في النسب قيل هو كُبْرُ قومِه وإكْبِرَّتُهم والمؤنثُ في ذلك كالمذكر

أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر

* أبو عبيد * أرْبَعَ الرجلُ وُلِدَ له في الشَّبابِ ووَلَدُه رِبْعِيُّونَ وأنشد

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون * أفلحَ مَنْ كانَ لهُ رِبْعِيُّون

* أبو زيد * أصافَ الرجلُ - وُلِدَ له بعدَ الكِبَرِ ووَلَدُه صَيْفِيُّون * ابن دريد * أصافَ - لم يتزوّجْ إلّا بعدَ الاسنانِ * صاحب العين * العِجْزَةُ وابنُ العِجْزَةِ - آخرُ وَلَدِ الشيخِ وقد قدّمتُ أنه آخرُ وَلَدِ الرجلِ ويقال وُلِدَ لِعِجْزَةٍ وأنشد * عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا *

(قوله عجزة شيخين الخ) بنصب عجزة وصدره كما في اللسان * واستبصرت في الحي أحوى أمردا * عجزة الخ اه مصححه

أسنان الاولاد وتسميتها من مبدإ الصغر الى منتهى الكبر

* ثابت * ما دام الولدُ في بطنِ أمِّه فهو جَنِينٌ وقد جَنَّ في الرحمِ يَجِنُّ جَنًّا وجَنَّتِ المرأةُ وأجَنَّتْ وانما سمي جنينا لانه اجْتَنَّ أي اكْتَنَّ في بطن أمه ولذلك سمي القلبُ جَنانا * الاصمعي * جمعُ الجَنِينِ أجِنَّةٌ وأجْنُنٌ وقد يكونُ الجَنِينُ في غيرِ الناسِ * صاحب

العين

العين * فاذا ولدته فهو وليد ساعة تلده والانثى وليدة والجمع ولدان وولائد * ثابت * ثم يكون صبيا مادام رضيعا * ابن دريد * صبي وصبيان وصبوان وهذه أضعفها * ابن السكيت * صبية وصبوة * قال سيبويه * ومما حقر على غير بناء مكبره قولهم في صبية أصيبية كانهم حقروا أصبية وذلك أن أفعلة يجمع به فعيل فلما حقر واجاؤا به على بناء قد يكون لفعيل فاذا سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ومن العرب من يجيء به على القياس فيقول صبية وأنشد

صبية على الدخان رمكا * ما ان عدا أصغرهم أن زكا

أبو عبيد * أصبت المرأة وهي مصب اذا كان لها صبي * صاحب العين * الصبوة جهلة الفتوة وقد صبا صبوا وصبوا وصبا وصباء * الاصمعي * كان ذلك في صبائه يعني صباه ثم ترك ذلك كانه شك فيه * النضر * السليل ـ الولد حين تولده خاصة وقيل هو سليل الى أن يفطم وقالوا سليل صدق وسليل سوء كما قالوا في النجل والانثى بالهاء * ثعلب * ويقال له أيضا سلالة وأصله من سلالة الشيء وهو ما سللته منه * صاحب العين * الصديغ الصبي لسبعة أيام سمي بذلك لانه لا يشتد صدغاه الا لهذه العدة ويقال سبع المولود حلق رأسه وذبح عليه لسبعة أيام * الأصمعي * هو أول ما يولد صبي ثم طفل ولا أدري ما وقته أي الى أي وقت يقال له ذلك * أبو حاتم * انما ذلك لانه في القرآن وكان الاصمعي لا يفسر القرآن * ثابت * غلام طفل وجارية طفلة والجمع أطفال وقد يقع الطفل على الجميع كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا * قال أبو زيد * هو كقوله جل وعز ان المتقين في جنات ونهر أي أنهار وكما أنشد سيبويه

لا تنكروا القتل وقد سبينا * في حلقكم عظم وقد شجينا

وكما قال جرير * قد عض أعناقهم جلد الجواميس *

وأما قوله تعالى ثم كسونا العظم لحما في قراءة من أفرد فالافراد اسم جنس فأفرد كما تفرد المصادر وغيرها من الاجناس نحو الانسان والدرهم والشاة والبعير وليس ذلك على حد قوله * كلوا في بعض بطنكم تعفوا * ولكنه على ما أنشد أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

(قوله أصغرهم) الذي في اللسان أكبرهم اه مصححه

(قوله في صبائه يعني الخ) في الصحاح اذا مددت فتحت واذا قصرت كسرت كتبه مصححه

والقراد يُراد به الكثرة لا محالة * غير واحد * امرأة مُطْفِل - ذاتُ طِفْل * أبو زيد * وكذلك من الشاء والوحش * صاحب العين * وكذلك هي من البقر * أبو حاتم * الجمع مَطافِلُ ومَطافيلُ * سيبويه * شبهوه بمِفْعال * أبو علي * ويُستعمل الطِّفْل في كل ما تشعّب من مُعْظَم الشيء وما دقّ من أجزاء الشيء فهو طِفْل وأنشد

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها * كما ضمَّ أزرارَ القميص البَنائقُ

* أبو عبيد * صَبيٌّ طِفْلٌ بَيِّنُ الطَّفَلِ * ابن دريد * الطَّفالة والطُّفولة * ثعلب * بَيِّنُ الطُّفوليّة * صاحب العين * الطَّلَى - الولدُ الصغير من كل شيء حتى شَبَّه العجاج رَمادَ المَوْقِد بين الأثافي بالطَّلَى بين أُمَّهاته فقال * طَلَى الرَّماد اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ * ابن دريد * هو الطَّلْوُ والجمع طُلِيٌّ وطُلْيانٌ وطِلْيانٌ وأطلاءٌ وطِلْوانٌ * وحكى عن بعض العرب * تركته يلعب مع طِلْوان الحَيّ * السيرافي * الهَبِيُّ - الصغير حكاه سيبويه في الأمثلة والأنثى هَبِيَّةٌ وزنُه فَعْلٌ وليس أصلُ فَعَلٍ فيه فَعْلَلًا وإنما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الأصل فَعْلَلًا لقلت هَبَيًّا في المذكر وهَبَيّاة في المؤنث ولذلك إذا بنيت من رمى مثال فَعَلٍ قلت رَمًى ولو كانت على مثال فَعْلَلٍ ثم نقل بالإدغام إلى فَعَلٍ لَلَزِمَكَ رَمَيَّاة * قال * وجمع الهَبِيّ هَبايٌ لأنه بمنزلة غير المعتل نحو مَعَدٍّ وجِبْنٍّ * ثابت * ثم هو شَرْخٌ ما دام رَطْبًا * ابن دريد * ورُبّما سُمّي الوليدُ والفَطيم شَرْخًا فأمّا إذا ارتفع فلا * ثابت * فإذا نَمَى شيئًا وظَهَر سِمَنُه قيل تَضَبَّبَ وتحلَّم * وأنشده هو وأبو عبيد

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فطَرَدْنَهُم * إلى سَنَةٍ جِرْذانُها لم تَحَلَّمِ

* ثابت * ويروى لَحَوْنَهُم * أبو عبيد * ويروى قِرْدانُها * ثابت * اغْتالَ الغلامُ مثل تَحَلَّمَ ومنه ساعِدٌ غَيْلٌ مُمْتَلِئٌ * وقال * جَدَلَ الغلامُ يَجْدُلُ جُدولًا - يعني اشتدّ * أبو علي * اجْتَدَلَ وأصلُ ذلك الفَتْلُ والإحكامُ جَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدُلُه جَدْلًا ومنه الجَدالُ وهو ما عَظُمَ واشتدّ من البُسْر قبل أن يشتدّ وهو آخِذٌ في طريق الاشتداد * صاحب العين * أَكْعَرَ الصبيُّ قبلَ الأكل وبعده - سَمِنَ واشتدّ لحمُه * وكَعِرَ بطنُه كَعَرًا فهو كَعِرٌ - امتلأ من كثرة الأكل * والكَعَرةُ - كلُّ عُقْدة كالغُدَّة

* أبو حاتم * الوَغْدُ الصبيُّ وجمعه أوغاد * أبو عبيد * فإذا نبتت أسنانه قيل اثَّغَرَ

(قوله استرئم الطلي) أراد استرغه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق كذا في اللسان كتبه مصححه

واثَّغَرَ * قال سيبويه * وتبدل الدال من التاء فيقال ادَّغَر * ابن دريد * اثَّغَرَ وخص بعضهم بالاثّغار البهيمة * أبوحاتم * اذا رأوا شباة سِنّ الصبيّ ـ قيل فطرَ الفم واذا ظهر سِنُّ الصبيّ في أول ما ينبُتُ ـ قيل شقَّ يشُقُّ شُقوقًا وطلَع ونَجَم * أبو زيد * يَنجم نُجومًا * ابن دريد * نَسغَتْ ثنيّتاه تَنسغ نَسْغًا ونَسَغت ونَسَغت ونَسَّغت ـ خرجتا من العمر ـ يعني اللثة * غيره * أنسغتْ على نحو انساغ الفسيلة * صاحب العين * اتَّضحَت السِّنُّ السِّنّ ـ رفعتها عنها عند نباتها * أبو عبيدة * أدرَمَ الصبيُّ ـ تحركتْ أسنانه لتستخلف أُخَر * أبو زيد * لم يُثغر الصبيُّ سِنًّا ـ أي لم تَسقُط له * ثابت * فاذا ارتفع شيأ وانتفخ وأكل وصار له بُطين فهو ـ جَفْرٌ والانثى جَفرة وقد تجفّر بطنُه * النضر * أجفرَ بطنُه واستجفَرَ ـ والجَفر موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله * ثابت * فاذا قُطع عنه اللبن فهو ـ فَطيمٌ وقد تقدم ذكر الفطيم وتعليل أصل بنائه * النضر * المُستكرِش بعد الفطيم واستكراشه ـ أن يشتدّ حنكه ويجفر بطنُه * صاحب العين * أنكر بعضهم استكرَش الصبيُّ قال وانما يقال استجفر والاستجفار في الاشياء كلها جائز عنده ـ وهو اتساع البطن وخروج الجنبين * وقال * تَركّر الصبيُّ كاستكرَش * ثابت * فاذا ارتفع عن الفطيم فهو ـ جَحوشٌ وأنشد

قتلنا مخلدا وابنَي حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

* أبو زيد * هو السمين والجحش ـ الصبيُّ في بعض اللغات وقد اجحنشش ـ قارب الاحتلامَ ولم يحتلمْ وقيل اذا احتلم وقيل اذا شبّ فيه وقيل اذا عظُم بطنُه * أبو عبيد * فاذا سقطتْ رواضعُ الصبيّ ـ قيل ثُغِرَ والفمُ حينئذ ثَغورٌ ثم لا يزال ثَغرًا على نحو الراتب من اللبن والعُشَراء من الابل وسيأتي ذكر ذلك في موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الثَّغرُ ـ الأسنانُ مادامت في منبتها والجميع ثُغورٌ وخص بعضهم به بعض الأسنان ويقال نَسغتْ أسنانه ـ تحرّكت وذلك حين يُثغَر الصبيُّ وانتسغتها ـ انتزعتها وقد تقدم أن نسغتْ نبتتْ * الاصمعي * أجفرَ الصبيُّ ـ سقطت له الثنيّتان العُليان والسُّفليان فاذا سقطت رواضعه ـ قيل حفرتْ * أبو عبيدة * اذا خرجتْ أسنان الصبيّ بعد سقوطها ـ قيل أبدأ * صاحب العين * القافع ـ الغلام المتحرّك وقد تقفّع وأنشد

بني مالك إنّ الفرزدق لم يزل * يجرّ المخازي مذ لدن أن تقفّعا

ثابت * فاذا قوى وخدم - فهو حَزَوَّر وأنشد

لم يبعثوا شيخًا ولا حَزَوَّرا * بالفأس الّا الأرقب المصدرا

قال * والحزوّر مأخوذ من الحزوّرة - وهى الأكيمة الصغيرة * وقيل * الحزوّر - الممتلئ شبابا * وقيل * هو حزوّر من عشر الى خمس عشرة * أبو عبيد * المترعرع - كالحزوّر * وقال مرة * الغلام المترعرع - المتحرّك * ابن دريد * غلام رعرع ورعراع ولا يكون ذلك الا مع حسن الشباب * أبو حاتم * المطبخ - المترعرع * وقيل * هو أملأ ما يكون شبابا وأرواه * ابن السكيت * الملم - كالمترعرع * أبو عبيد * وكذلك اليافع * قال * وقد أيفع وهذا الحرف على غير قياس والجمع أيفاع وغلام يفعة مثل الواحد على غير قياس أيضا * قال سيبويه * ومما جاء مؤنثا صفة للمذكر والمؤنث هذا غلام يفعة * ابن دريد * غلام يفع * ثابت * هو يافع - اذا ارتفع ولم يبلغ الحلم * وقال مرة * هو يافع - ما بين سبع الى عشر * أبو زيد * الوفع والوفعة كاليفعة حكاه فى المصادر * ابن دريد * والخماسى فوق اليافع - يعنى باليافع الذى قارب الحلم * صاحب العين * الخماسىّ - الذى طوله خمسة أشبار والانثى خماسيّة ولا يقال فى غير الخمسة والهبيخ - الغلام * وقال * غلام وصيف والجمع وصفاء والانثى وصيفة وقد أوصف ووصف وصافة * أبو عبيد * وصيف بيّن الوصافة ولا فعل له * ثعلب * بيّن الايصاف * أبو عبيد * الغيداق - الصبىّ الذى لم يبلغ * ثابت * فاذا قارب الحلم - قيل هو مراهق * النضر * مرهق كذلك وقد أرهق الحلم * ثابت * وكذلك كوكب * قال الفارسى * سمى بذلك لانه أملأ ما يكون وكل معظم شئ كوكب * أبو زيد * فرط الولد - صغارهم ما لم يدركوا * وقيل الفرط - كبارهم وصغارهم وجمعه أفراط * وقيل * الفرط واحد وجمع * ابن السكيت * فرط فلان بنين وافترطهم - ماتوا له صغارا فان ماتوا كبارا - فقد احتسبهم * أبو الصقر * الافتراط فى الصغار والكبار * غيره * أخلف بالخاء معجمة - قارب الحلم * ثابت * فاذا شكّ فى احتلامه - قيل أحلف * أبو عبيد * وكل شئ مختلف فهو محلف هذه عبارته والصواب مختلف فيه * ومنه قيل * حضار والوزن محلفان وذلك أنهما كوكبان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف

الواحدُ أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به وأنشد بيت ابن كلحبة اليربوعى

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ * كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يعنى أنها خالصة اللون لا يُحلَفُ عليها أنها ليست كذلك * ثابت * فاذا احْتَلَمَ - فهو حالِمٌ ومُتَرَعْرِعٌ ورَعْرَعٌ وقد تقدم قول أبى عبيد فى المُتَرَعْرِعِ أنه - اليافِعُ * صاحب العين * وقد رَعْرَعَهُ الله وهى الرَّعْرَعَةُ * وقيل * الرُّعْرُعُ - الحَسَنُ الاعتدالِ * أبو زيد * فاذا أدرَكَ قيل - شَبَّ أحسنَ الشُّبول * وقيل * لا يكون الشُّبُولُ الا فى نَعْمة * صاحب العين * بلغ الغلامُ الحِنْثَ - أى مبلغًا يجرى عليه فيه القَلَمُ بالطاعة والمعصية * ابن السكيت * أشْهَدَ الرجلُ - اذا أشْعَرَ واخْضَرَّ مِئْزَرُه وأشْهَدَ أيضا اذا أمْذَى * ابن دريد * أنْبَتَ الغلامُ - راهَقَ واستبان شَعَرُ عانَتِه * الاصمعى * النابِتُ - الصغيرُ الطَّرِىُّ من كل شئ حين يَنْبُتُ صغيرا ونَبَتَت الجاريةُ - أحسنَ القيامَ عليها رجاءَ نَفْضِها * أبو حنيفة * غلامٌ حائِطٌ - مُدْرِكٌ * وقال صاحب العين * اذا ظهر البَثْرُ الذى يَبْدُو بوجهه بعد ما يَحْتَلِمُ * وقيل * خَرَج بوجهه تَفاطِيرُ * قال أبو على * نَفاطِيرُ بالنون وأنشد

نَفاطِيرُ الجُنُونِ بوَجْهِ سَلْمَى * قَديمًا لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ

قال * ولا واحدَ للنَّفاطِير وكذلك التَّفاطِير فيمن رواها بالتاء لا واحد لها ولا نظير لها الا ثلاثةُ أحرف فى عدم الواحد مما جاء على بنائها تَعاشِيبُ الارض وتَعاجِيبُ الدهر وتَباشِيرُ الصَّباح * صاحب العين * أصْحَبَ الرجلُ - بلغ ابْنُه مَبْلَغَ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحِبُه وأشْطَأَ كذلك * ثابت * ثم هو بعد المُحْتَلِم ناشِئٌ وجاريةٌ ناشِئٌ وناشِئَةٌ وهم النَّشَأُ وأنشد

ولولا أن يقال صَبا نُصَيْبٌ * لَقُلْتُ بنفسىَ النَّشَأُ الصِّغارُ

ابو زيد * أنْشَأَ نَشْأً - شَبَّتْ * صاحب العين * نَشَأْتُ مَنْشَأً ونَشْأَةً - والنَّشَأُ الاحداثُ * علىّ * النَّشَأُ اسمٌ للجمع عند سيبويه وليس بجمع لان فاعلا ليس مما يُكَسَّرُ على فَعَلٍ فأما الصِّغارُ فمحمول على المعنى كما أنشده أبو زيد

وأيْنَ رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ * الى أهلِ بيتٍ من مَقامةِ أهْوَدا

أبو حاتم * نَشَوْتُ فيهم كذلك * صاحب العين * لا تُوصَفُ الجاريةُ بذلك فعنى

(قوله كلحبة) هذا هو الصواب فى اللفظ وفى النسخة المغربية طلحة وربما كانت تحريفا لقرب الشبه فى الرسم بين صورة اللفظين خصوصا اذا خفى سن الباء وقد وجد اللفظ على الصواب فى المحكم وغيره من كتب اللغة اهـ

أن هذا الفعل المعتل للرجال دون النساء * ثابت * فاذا خرج وجهه فهو طارٌّ
ويقال لكل ما كان من خُفّ أو حافر اذا ألقى وبره ونبته وبرأ آخر جديد طرّ يطِرّ
ويطُرّ طروراً وأنشد

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه * والعانسون ومنا المرد والشيب

وقال صاحب العين * الأمرد - الشاب الذي قد بلغ خروج وجهه فطرّ شاربه
ولما تبد لحيته وقد مَرِدَ مَرَداً ومُرُودة * ابن جنى * السُّبروت - الأمرد * على *
أراه لقلة شعر وجهه كالسُّبروت من الارضين وهى القليلة النبت ومن هنا قيل له أمرد
لان المرداء من الارض كالسبروت * صاحب العين * شَوّكَ شارب الغلام - اذا
خشن لمسه * ثابت * فاذا اسودّ شعر وجهه وأخذ بعضه بعضاً فهو مُحَمَّم وقد حمّم
وجهه وأنشد

وإنى لأستأنى ولولا طماعة * بعزة قد جمّعت بين الضرائر
وهم بناقى أن يبين وحمّمت * وجوه رجال من بنى الأصاغر

وكذلك حمّم الفرخ - اذا لوّن ريشه الى الخضرة والسواد * على * هو من الحُمَم
الذى هو الفحم للونه * ثابت * ويقال عند ذلك قد بقّل وجهه والتف * قال صاحب
العين * العِلْج - كل ذى لحية والجمع أعلاج وعلوج ومَعْلُوجاء ولا يقال ذلك
للأمرد وقد استعلج - اذا خرجت لحيته وغلظ واشتد وعلج العجم منه والجمع كالجمع
والانثى علجة وكل صلب شديد عِلْج والمجتمع الذى قد اجتمع عظم شبابه واستوت لحيته
فأما الجبيع - فالمجتمع الخلق * النضر * وهو فى هذا كله غلام الى أن يشب
* ثابت * هو غلام من لدن فطامه الى سبع سنين * الاصمعى * غلام - اذا
طرّ شاربه * سيبويه * جمعه غِلْمة وغلمان ولم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة * على *
اذا استغنوا ببناء الاكثر عن الاقل وبناء الاقل عن الاكثر فالاستغناء ببناء الاقل عن
الاقل أسهل * أبو عبيد * غلام بيّن الغلومة والغلومية * ثعلب * بيّن الغلامية
* ابن دريد * وربما سميت الجارية غلامة وأنشد

ومركضة صريحى أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

قال سيبويه * فى تحقير غلمة كقوله فى تحقير صبية وعلله بمثل ما علله به وسوّى

بين فُعال وفَعِيل فى استحقاق بناء أَفْعِلة * ابن السكيت * غُلامٌ غَلِيمٌ - مُغْتَلِمٌ وجارية غَلِيم وغَلِمة وكذلك الفَحْل وأنشد

لو كان رُمْح استِكَ مُسْتَقِيما * نَكَحْتَ به جاريةً هَضِيما

* نِيكَ أخيها أُخْتَكَ الغَلِيما *

* الخليل * غَلِمَ غَلَمًا وغُلْمةً فهو غَلِمٌ وأنشد * يا أيُّها الجَمَّالُ ذو الزُّبِّ الغَلِمْ * والمِغْلِيم سواءٌ فيه الذكر والانثى والعَزُّ والعُزَّة - الغلامُ والجاريةُ * النضر * يقال للغلام رجل اذا احتلم وشَبَّ وقد يقال له رجل ساعةَ تَمْرُطُه أُمُّه * سيبويه * وتصغيره رُجَيْلٌ على القياس ورُوَيْجِلٌ على غير قياس والجمعُ رجالٌ ورجالاتٌ جمعُ الجمع وقالوا ثلاثة رَجْلة - جعلوه بدلًا من أرجال وقالوا رَجْلٌ فاسكنوا على حدّ الاسكان فى عَضْد * أبو على * قد يقال للمرأة رَجُلة وأنشد

خَرَّقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمُ * لم يُبالُوا حُرْمةَ الرَّجُلَه

* على * جَيْبُ فتاتهم هنا كناية عن هَنِها كقول الآخر أنشده أبو على

* فكَسَّروا الخَتْمَ وقَدُّوا الجَيْبا * وفسره بمثل ما فسرنا ذلك البيتَ * النضر * تَرَجَّلَتِ المرأةُ - صارت كالرجل وقد يكون الرَّجُل صفةً يُعْنَى بذلك الشدةُ والكمال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجرّ فى قوله مررت برجلٍ رجلٍ أبوه والاكثر الرفع * وقال فى موضع آخر * اذا قلت هذا الرجلُ - فقد يجوز أن تَعْنِيَ كَمالَه وأن تُريدَ كُلّ رجلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى على رِجلين فهو رَجُلٌ لا تريد غير ذلك المعنى * أبو عبيد * رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجْلة والرُّجُلِيَّة وهى من المصادر التى لا أفعال لها وهذا أَرْجَلُ الرَّجُلَيْن - أى أشدُّهما * أبو على * امرأةٌ مُرْجِلٌ - تَلِدُ الرجالَ * الاصمعى * الشادخُ - الغلامُ الشابُّ وهو غير الشَّدْخ * ثابت * شابٌّ الى أن يجتمع * ابن السكيت * أَشَبَّ الرجلُ بَنِينَ اذا شَبُّوا له وقد شَبَّ يَشِبُّ شَبابًا * أبو زيد * والاسمُ الشَّبِيبةُ وقالوا شابٌّ وشُبّانٌ والانثى بالهاء وزعم الخليل أنه سمع أعرابيا فصيحا يقول اذا بلغ الرجل ستين فاياه وايّا الشَّوابّ * أبو زيد * الشَّبابُ - الشُّبّانُ ومن أمثالهم - أَعْيَيْتِنِي من شُبَّ الى دُبَّ ومن شُبٍّ الى دُبٍّ - أى من لَدُنْ شَبَبْتُ الى أن دَبَبْتُ يقال للمذكر والمؤنث وسيأتى تعليله مُسْتَقْصًى فى باب المبنيات ان شاء الله * السيرافى * الغَدَوْدَنُ - الشابُّ الناعم * ثابت *

(قوله والعز والعزة الخ) فى القاموس العز بالضم الغلام وبهاء الجارية وبالفتح المعجل عن الفطام وهى بهاء اهـ

الفَتَى كالشابّ * عليّ * لا فِعْلَ للفَتَى وألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم فِتْيانٌ وفِتْيَةٌ فأما قولهم الفُتُوُّ في الاسم والفُتُوُّ في الجمع فيا، قلبتها الضمة واوا على نحو قلبها اياها في نحو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ * السيرافي * قلبوا الياء في الفُتُوَّة واوا لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعُولة انما هو من الواو كالأُبُوَّة والأُخُوَّة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلبُ وأما الفُتُوُّ في الجمع فشاذ من وجهين أحدهما أنه من الياء والآخر جمع وهذا الضرب من الجمع يقلب فيه الياء واوا كعِصِيّ ولكنه حمل على مصدره * ابن السكيت * فُتُوٌّ وفُتِيٌّ وكلهم عَدَّ الفَتاءَ الذي هو الفُتُوَّة وأنشد

اذا عاشَ الفَتَى مائتينِ عامًا * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاءُ

* سيبويه * فَتًى وفِتْيَةٌ ولم يقولوا أَفْتاءُ استغنوا عنه بفِتْيَة كما استغنوا بغِلْمَة عن أَغْلِمَة ولا يُكَسَّر على غير ذلك * ابن السكيت * لفُلانةَ جاريةٌ قد تَفَتَّتْ - أي تَشَبَّهتْ بالفَتَيات وفُتِّيَتْ - أي مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان * صاحب العين * غُلام عُشارِيٌّ بلغ العشرين والانثى عُشارِيَةٌ * وقال * رَجُلٌ حَدَثُ السِّنّ وحَدِيثُها والجمع أَحداثٌ * صاحب العين * وهي الحَداثةُ والحُدوثةُ وكُلُّ فَتًى من الناس والدوابّ حَدَثٌ والانثى حَدَثَةٌ * ابن السكيت * وَرَقُ القوم أَحداثُهم * أبو عبيد * فاذا امتلأ شبابا قال غَطَى غَطْيًا وغُطِيًّا وأنشد

يَحْمِلْنَ سِرْبًا غَطَى فيه الشَّبابُ مَعًا * وأَخْطأَتْهُ عُيونُ الجِنّ والحَسَدُ

والغُرانِقَةُ - الشَّبابُ يقال للشابّ نفسه - الغُرانِقُ * ابن دريد * هو الغُرْنُوقُ * ابن جني * وهو الغَرَوْنَق * أبو عبيد * العَبْعَبُ - الشّابُّ التامّ * ابن دريد * العَبْعَبُ نَعْمةُ الشَّباب * غيره * اسْتَوَى الشّابُّ على عُمُمه - أي تَمامه * ابن السكيت * كانَ ذلك على عِهِبَّى شَبابه - أي أوّله وقيل عِهِبَّى خَلْقه وعِهِبّائه - أي أوّله وأنشد * على عِهِبَّى خَلْقِها الخَرْفَجِ * ابن دريد * الغَيْدَرُ - حُسْنُ الشباب وبَهجته والتَّقْبِيلُ - زيادةُ الشباب * الاصمعي * أَفانِينُ الشباب - أوّله واحدها أُفْنُونٌ * أبو عبيد * الشّارِخُ - الشابُّ والجمع شَرْخٌ وأنشد

انَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأَسْـوَدَ مالم يُعاصَ كانَ جُنونًا

* عليّ * هذه عبارة أبي عبيد وقد أساء من وجهين أحدهما أنه ظنّ الشَّرْخَ في البيت

جمعا

(قوله والآخر جمع) أي أنه جمع اهـ.

(قوله على عممه) بضم أوله وثانيه وبفتحهما مع التخفيف فيهما وبضمهما مع تشديد الميم الثانية وانظر اللسان ففيه البيان اهـ مصححه

جمعا لشارخ الذى هو الصفة وانما الشَّرْخ فى البيت تمام الشباب يقول إن مُوهة الشباب وسوادَ الشعر داعيان الى مايُشْبه الجنون * النضر * جمع الشَّرْخ شُروخ وشُروخ شُرَّخ - على المبالغة * على * ليس الشُّروخ جمع شَرْخ على أنه صفة لانا لم نسمعهم وصفوا به لم يقولوا رجلٌ شَرْخ انما الشُّروخ عندى جمع شارخ كجلوس وسجود جمع جالس وساجد وأنشد * صيدٌ نَساى وشُروخٌ شُرَّخ * ابن دريد * شَرْخُ الشباب أيامُه * غيره * شَرْخ الشباب - أوّله * ابن دريد * شَخْرُ الشباب كشَرْخه وكذلك عِدّانُه وعُفاهِمه * صاحب العين * مَهْكَةُ الشباب - نَفْخَتُه وامتلاؤه * ابن دريد * هى بالضم أعلى وشابٌّ مُمْتَهِكٌ ومُتَمَهِّكٌ * وقال * غلام بُسْرٌ وامرأة بُسْرَة - شابّان طَرِيّان والبُسْر - الغَضّ من كل شئ وقال غلام رَوْدَكٌ وجارية رَوْدَكة ومَرْوَدَكة - فى عُنْفُوان شبابها وشابٌّ رَوْدَكٌ - ناعم وأنشد

* جارية شَبَّتْ شبابًا رَوْدَكا *

وقيل المَرْوَدَكة الحسنةُ الخَلْق * صاحب العين * الصَّدْعُ والصَّدَع الشابّ * ابن السكيت * شابٌّ عُسْلُجٌ - تامٌّ وأنشد

* جاريةٌ شَبَّتْ شبابًا عُسْلُجا *

وجاريةٌ عُسْلُوجةُ الشبابِ والقوام * ابن دريد * شابٌّ مَلْدٌ والجمع أمْلادٌ * صاحب العين * هو الأمْلَد والأُمْلُدُ والأُمْلُودُ والأُمْلُدانىُّ وامرأة أُمْلُود وأُمْلُدانِيَة ومَلْدانِيَة ومَلْداء - ناعمة والمصدرُ من ذلك المَلَدُ * ابن دريد * اهتزازُ الغُصْن * وقال * غلام رِطْل - شابٌّ وغلام بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ - تارٌّ مُمْتلئٌ وشابٌّ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ - ناعمُ الشباب وغَيْهَقٌ - يوصَف به الشباب وهو الغَضّ ذو التَّرارة * النضر * الغَيْداق - الغُلام ذو الرَّخاصة والنَّعْمة والرَّفاهية * غيره * وهو الغَيْدَقانُ والغَيْدَق * وقد يوصَف به نفسُ الشباب وأنشد

* بعد التَّصابى والشباب الغَيْدق *

* قال صاحب العين * والمُغْدَوْدِنُ والغُدانىُّ الناعم والغَدَنُ - النَّعمة والاسترخاء واللِّين * أبو حنيفة * الغُدْنة - النَّعْمة * وقال صاحب العين * شابٌّ مَغْدَد - ناعمٌ * غيره * مَغَدَّه عيش - غذاه ويقال للرجل الجميل غُسّانىٌّ * أبو عبيد *

الغيسانُ ـ الشابُّ والمُسبكِرُ والمطرهِمُّ ـ الشبابُ المُعتدلُ التامُّ وأنشد

أرجو شباباً مطرهمًّا وصحّةً ٭ وكيفَ رجاءُ المرءِ ما ليسَ لاقيا

٭ ابن دريد ٭ جِنُّ الشبابِ ـ حدّتُه ونشاطُه ٭ صاحب العين ٭ نُفخةُ الشبابِ مُعظمُه وشابٌّ نُفُخٌ وجاريةٌ نُفُخٌ ـ ملأتهما نُفخةُ الشبابِ ٭ ابن دريد ٭ المُوهةُ ـ ترقرقُ الماءِ في وجهِ الشبابِ وأحسبُ التمويهَ من هذا ٭ وقال ٭ شابٌّ سَرَعرَعٌ عُرْوُدٌ ـ ناعمٌ ٭ غيره ٭ ريِّقُ الشبابِ ـ معظمُه وخيارُه وريِّقُ كلِّ شيءٍ ـ خيارُه ٭ الفارسي ٭ هو رَيِّقُه ورَيْقُه ٭ أبو زيد ٭ هو في غُلَواءِ شبابِه وغُلْوانِه ٭ وقال ٭ غَلا بالجارية عظمُها غُلُوًّا ـ وهو سرعةُ شبابِها وسبقُها لداتِها ٭ غيره ٭ من الشبابِ المُدُّ والمُدّانُ المُمتلئُ ٭ ثابت ٭ المُدُّ ـ من خمس عشرةَ إلى خمسٍ وعشرين ثم يصيرُ عَنطنطًا إلى ثلاثين فإذا اجتمعَ وتمَّ ـ فهو كَهْلٌ والأنثى كَهْلةٌ وأنشد

ولا أعودُ بعدَها كَرِيًّا ٭ أُمارِسُ الكَهْلةَ والصَّبِيّا

٭ قال أبو علي ٭ وقد اكتهلَ الرجلُ ـ وهو مشتقٌّ من اكتهالِ النبتِ وهو اعتمامُه وتناهيه ٭ وقال ٭ رجلٌ كَهْلٌ وقومٌ كُهولٌ بيِّنو الكَهالةِ والكُهالةِ والكُهولةِ ٭ صاحب العين ٭ الرجلُ إذا وخطَه الشيبُ ورأيتَ له بَجالةً ٭ ابن جني ٭ هو ما بين أربعٍ وثلاثين إلى إحدى وخمسين ٭ صاحب العين ٭ الجمع كُهْلٌ وكُهّالٌ ولا أدري ما صحّتُه والأنثى كَهْلةٌ والجمع كَهْلاتٌ وهو القياسُ لأنه صفةٌ وقد حُكيَ فيه عن أبي حاتم تحريكُ الهاءِ ولم يذكره النحويون فيما شذَّ من هذا الضربِ ٭ وقال صاحب العين ٭ قلّما يقالُ للمرأةِ كَهْلةٌ حتى يزوِّجوها بشَمْلةٍ ٭ أبو حاتم ٭ ولم أسمع رجلٌ كاهلٌ إلا أنه قد جاءَ في الحديثِ هل في أهلِكَ من كاهلٍ ـ أي مَن قد دخلَ في حدِّ الكُهولةِ ٭ وقيل ٭ معناه تزوَّجَ ٭ وقد حكى أبو زيد ٭ إنما أجلُّ الكُهّالِ ٭ الذي حكاه صاحبُ العينِ في جمعِ كاهلٍ كُهْلٌ على أنه جمعُ كاهلٍ في روايةِ من روى هذا الحديثَ من كاهلٍ على مثالِ فاعلٍ فيكون كضاربٍ وضُرَّبٍ لأن فَعْلًا لا يُكسَّر على فُعَّلٍ ٭ الأصمعي ٭ رجلٌ نَصَفٌ ـ كَهْلٌ ٭ ابن السكيت ٭ الجمعُ أنصافٌ ٭ أبو علي ٭ كأنه ذهبَ نصفُ عمرِه وينشدُه قولُ الشاعر

لا تنكِحَنَّ عجوزًا أو مُطلَّقةً ٭ ولا يسوقنَّها في حبلِكَ القَدَرُ

(قوله والكهالة) هكذا بالأصل بضم الكاف ولم نجد هذا الضبط فيما بأيدينا من كتب اللغة والفعالة بالضم معلوم قياسها فحرر اه مصححه

(قوله أي من قد دخل الخ) وبفسر لفظ كاهل في الحديث عن يعتمد عليه كما يؤخذ من شارح القاموس ويفهم من الأساس وغيره اه

وانْ أَوْلَدَ وقالوا إنها نَصَفٌ * فانَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الذى غَبَرا

* ثابت * فاذا انْتَفَ وَجْهُه فلم يكن فى الشعر مَزِيدٌ وشابَ بعضُ الشَّيْبِ - فهو مُجْتَمِعٌ فاذا بَلَغَ أَقْصَى الكُهولة فهو صَتْمٌ - وهو التامُّ وحينئذ يقال قد بلغ أَشُدَّه * قال أبو عبيد * واحدها شَدٌّ فى القياس ولم أَسْمَعْ لها بواحد قال عدىّ بن الرِّقاع

قد ساد وهو فتىً حتى اذا بلغت * أَشُدَّه وعَلا فى الأمر واجتمعا

* وقال سيبويه * شِدَّةٌ وأَشُدٌّ مثل نِعْمة وأَنْعُم * أبو على * الأَشُدُّ والاستواء فى الانسان خاصةً والقُروحُ فى الخيل والحمير والبُزُولُ فى الابل * ثابت * فاذا تمت شِدَّته - فهو صُمُلٌّ * وقيل * الصُّمُلُّ - من الثلاثين الى الاربعين وأنشد

فيارَبِّ لا تجعل شبابى وبَهْجتى * لشيخٍ يُعَنِّينى ولا لغلام

فَنُبِّئْتُ أنَّ الشيخ يَعْذُلُ أهلَه * وفى بعض أخلاق الغلام عُرامُ

ولكنْ صُمُلٌّ قد عَسَى عظمُ زَوْره * شديدُ مَناط القُصْرَيَيْنِ جُسامُ

* قال صاحب العين * الصَّمَغْمَعُ - الذى بين الثلاثين والاربعين * وقال * كَبِرَ الرجلُ والدابةُ كِبَراً فهو كبير - اذا طعن فى السن وقد علته كَبْرة ومَكْبُرٌ ومَكْبِرة ومَكْبُرة * سيبويه * بلغ المَكْبَر - أى الكِبَر * أبو عبيد * المَكْبُوراء - الكُبّار * ثابت * فاذا رأى البياض فهو أَشْمَطُ وأَشْيَبُ وسيأتى تصريفهما فى باب الشيب * ابن دريد * ناهز الاربعين أو الخمسين - داناها * أبو عبيد * زَنَأْتُ للخمسين وصَبَوْتُ لها وزاهمتها - اذا دنا لها ولم يبلغها * وقال * قَدَعَتْ له الخمسون - دَنَتْ وأنشد

ما يسأل الناس عن سِنِّى وقد قَدَعَتْ * لى أربعون وطال الوِرْدُ والصَّدَرُ

* ابن السكيت * هو فى قُرْحها - أى أوّلها * ابن دريد * مَخَخْتُ الخمسة الأعقد - بالخاء والحاء يعنى خمسين سنة * أبو عبيد * وَذَمْتُ على الخمسين وذَرَفْتُ وأَرْمَيْتُ ورَمَيْتُ وأَرْدَيْتُ - كل هذا اذا زاد عليها * أبو زيد * نَيَّفْتُ على الخمسين - كذلك على * الياء فى نَيَّفْتُ بدل من الواو لغير علة لان النَّوْف - الزيادة ولكنها معاقبة

(قوله ومكبر) بغير هاء كمنزل وبهاء بضم الموحدة وفتحها كما فى القاموس اه مصححه

جارية وقد يجوز أن يكون أفْعَلْتُ ويقوّي هذا القولَ الاخيرَ أن تَيَقّتُ لو كانت فَعَّلْتُ كانت قمنًا أن يُشار كما أوْقَفْتُ في الاستعمال فاذلم يقولوا دليلٌ على أنه افْتَعَلْتُ دون فَعَّلْتُ * ابن السكيت * أرْبَى عليها ورَدَى وطَلَّفَ وزَرَّفَ وأكَلَ عليها وشَرِبَ وطَلَعَها وسَنَدَفها وارْتَقَى وقد ولّاها ذَنَبًا - معنى هذا كله جاوزها وزاد عليها * ابن دريد * أوْفَى عليها كذلك * وكان الاصمعى * يدفع أوفى ثم أجازه بعد ذلك * أبو زيد * رَمَّثَ عليها - كذلك * ثابت * فاذا استبانت فيه السن - فهو شَيْخٌ * وقيل * هو شيخ من خمسين الى آخر عمره * وقيل * هو من الخمسين الى الثمانين والجمع شُيوخ وشِيخانٌ والمَشْيَخاءُ * صاحب العين * ومَشْيَخةٌ * ابن جنى * ومَشْيُخَةٌ وشِيَخَةٌ وشِيْخَةٌ ومَشايِخُ وأنكره أبو زيد * صاحب العين * الانثى شَيْخَةٌ وقد شاخَ شَيْخًا وشَيْخُوخةً وشَيَّخَ * ابن السكيت * المُخْلِدُ - الذى أسَنَّ ولم يَشِبْ * غيره * خَلَدَ يَخْلُدُ ويَخْلِدُ خَلْدًا وخُلُودًا * ثابت * فاذا ارتفع عن ذلك - فهو مُسِنٌّ ونَهْشَلٌ وامرأة نَهْشَلَةٌ وقد نَهْشَلَتْ نَهْشَلَةً - أسنّت وفيها بقيةٌ ولم يذهب جُلّ شبابها فاذا ارتفع عن ذلك - فهو قَحْمٌ وامرأة قَحْمةٌ وأنشد

رَأَيْنَ قَحْمًا شابَ واقْلَحَمّا * طالَ عليه الدَّهْرُ واسْلَهَمّا

* وقال صاحب العين * القَحْمُ والقَحْمَةُ - الشيخ والعجوز الخَرِفان والاسم القَحامةُ والقُحُومةُ * ثابت * القَحْرُ كالقَحْمِ * قال صاحب العين * هو الذى أسَنَّ وفيه جَلَد * الاصمعى * والجمع أقْحُرٌ وقُحُورٌ وهى القَحارةُ والقُحُورةُ والانثى قَحْرة * ثابت * والمُقَلْحَمُّ - الذى تَضَعْضَعَ لَحْمُه * صاحب العين * خَضَعَ الرجلُ وأخْضَعَ - كَبِرَ وقد أخْضَعه الكِبَرُ وخَضَعه يَخْضَعُه خَضْعًا وخُضُوعًا - حناه * وقال * انْخَزَعَ مَتْنُ الرجل - اذا انحنَى من الكِبَر والضَّعْف والهَجْهاجُ - المُسِنُّ والنَهْضَلُ - المُسِنُّ مثّل به سيبويه وفسره السيرافى * ثابت * اذا قارَبَ الخَطْوَ وضَعُفَ قيل - دلَفَ يَدْلِفُ دَلَفًا ودَلِيفًا * أبو زيد * رَضَمَ الشيخُ يَرْضِمُ رَضْمًا - ثَقُلَ عَدْوُه وهو الرَّضَمانُ وكذلك الدابةُ * ثابت * فاذا ضَمُرَ وانحنَى - فهو عَشَمةٌ وعَشَمَةٌ * ابن دريد * يقال للشيخ اذا انحنَى - قد رَقَعَ الشَّنَّ وساقَ العَنْزَ وأخَذَ مَعَ أبى سَعْدٍ - يعنى لُقْمانَ الحكيم * وقيل * أبو سَعْدٍ كُنْيةُ الكِبَر

(قوله والمشيخاء) بضم الياء وقد يقال المشيوخاء أيضا بواو بعد الياء كما فى القاموس اه مصححه

* غيره * وكذلك قَوِّسَ وتَقَوَّسَ وهو أقْوَسُ أبو حنيفة قَثَمَ وقَشَبَ - يَبِسَ من الكِبَر * ثابت * فاذا بلغ أقصى ذلك فهو هِمٌّ من قوم أهمام والمرأة هِمّة بيّنة الهَمامة ونسوة هِمّات وهَمائم * أبو زيد * وهي الهُمومة والهَمامة وقد انهمّ * غيره * شيخ هِدْمٌ وعجوز مُتَهَدِّمة - فانيان هَرِمان * ثابت * الهَرِمُ كالهِمّ والانثى هَرِمة * أبو حاتم * رجال هَرْمى وفي النساء مثل ذلك * ابن السكيت * هَرِمَ هَرَمًا * صاحب العين * هَرِمَ مَهْرَمًا ومَهْرَمة * أبو زيد * وقد أهرمه الكِبَر والماجُّ من الناس - الذي لا يستطيع أن يُمسك ريقه من الكِبَر وقد مَجَّ ريقه مَجًّا - رماه والانثى ماجّة * ابن دريد * المَجَج - استرخاء الشدقين يَعْرِض للشيخ من الهَرَم * السيرافي * الهِرْشَفّ من الرجال - الكبير المهزول * ثابت * فاذا ذهب عقله فهو خَرِفٌ * غير واحد * خَرِفَ خَرَفًا وأخرفه الكِبَر * أبو عبيد * فاذا كثر كلامه من الخَرَف فهو مُفْنِد ومُفَنَّد * ابن دريد * والاسم الفَنَد وقد أفنده وفَنَّدته - خطّأت رأيه ولا يقال ذلك للانثى لانها لم تكن ذات رأي في شبابها فتُفَنَّد * أبو عبيد * وكذلك مُهْتَر * وقال * النِّعْثِل - الشيخ الأحمق وفيه نَعْثَلة * أبو عبيد * يقال للشيخ اذا ولّى وكبر عَتا يعتو عُتِيًّا وعَسا يعسو عُسِيًّا * قال سيبويه * الياء فيهما بدل من الواو * وقال أبو الحسن * وليس هذا البدل بمُطّرد لانه واحد وانما يطّرد في الجمع في اللام والعين كبِيض وقِسِيّ لانه جمع والجمع فرع والياء أخف من الواو فاطّردوا ذلك فيه طلبا للتخفيف * غيره * عَسا الشيخ عَسْوًا وعُسُوًّا وعَساءً وعَسِيَ عَسًى - كَبِرَ وذو الأعواد - رجل أسَنّ فكان يُحمَل في مِحَفّة وذو الأعواد - الذي قد قُرِعَتْ له العصا * صاحب العين * رجل غاسٍ بالغين معجمة كعاسٍ لم يحكها غيره * أبو عبيد * تَسَعْسَعَ واقْثَم - كَعَسا * ابن دريد * وكذلك شَعْصَبَ فهو شَعْصَب * أبو عبيد * فاذا كَبِرَ وهَرِمَ - فهو الهِلْوَف والقَهْب والدَّرْدَح والجِلْحابة والجِلْحاب * ابن دريد * وهو الجَلْحَب والجُلاحِب * أبو عبيد * فاذا اضطرب من الكِبَر - فهو مُنْتَوْدِل * ابن دريد * اقْمَهَدَّ واكْمَهَدَّ واقْوَهَدَّ واكْوَأَدَّ واكْوَهَدَّ - أُرْعِشَ من الكِبَر والضعف وهو كَوْهَد * أبو زيد * ونَهْبَل * ثابت * نَهْبَلَ الرجل ونَهْبَلَت المرأة وخَنْشَلَ وخَنْشَلَت - اضطربا من الكِبَر * صاحب العين * رجل

خَنْشَلِيلٌ ـ وهو المُسِنُّ القويُّ وهو الخَنْشَلُ * أبو عبيد * تَقَعْوَسَ الشيخُ كَبِرَ وتَقَعْوَسَ البَيْتُ ـ تهدَّم * ابن الانبارى * تَقَعْوَشَ كتَقَعْوَسَ * أبو عبيد * العَلُّ ـ الكبيرُ * ثابت * هو المُسِنُّ الصغيرُ الجسمِ أُخِذَ من القُرادِ واسمُه العَلُّ * صاحب العين * هو الدقيقُ من كل شئ * قال * والحَدْبُ ـ الشيخُ * وقال * تَشَنَّنَ جِلْدُ الانسان ـ تَغَضَّنَ * أبو عبيد * اليَفَنُ والقَشْعَمُ والحَوْقَلُ الكبيرُ * غيره * وقد حَوْقَلَ وأنشد

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ * وبعد حِيقَالِ الرجالِ الموتُ

* وقيل * الحَوْقَلُ ـ الشيخُ اذا فَتَرَ عن النكاح وقد حَوْقَلَ الشيخُ ـ اعتمد على خَصْرِه بيدَيه والنِلْطَمُ المُسِنُّ * صاحب العين * اسْتَقَفَّ الشيخُ ـ اذا انْضَمَّ ومنه قيل كَبِرَ حتى كأنه قُفَّةٌ وأصل القُفَّة شئ يُتَّخَذُ من الخُوص كأنه قَرْعَةٌ * ابن السكيت * هى الشجرةُ البالية * أبو عبيدة * القُنَّةُ ـ المُسِنُّ من الرجالِ والنساء * أبو عبيد * الذُّكاء ـ السِّنُّ وقد ذَكَّى الرجلُ * ابن السكيت * بَدَّنَ ـ أَسَنَّ وجاء فى الحديث قد بَدَّنْتُ فلا تُبادِرونى بالركوعِ والسجود * وهو رجُلٌ بَدَنٌ قال الاسود

هل لشبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أم ما بُكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ

* وقال * شيخٌ مُدْرَهِمٌّ وإنْقَحْلٌ ـ مُسِنٌّ جدًّا * ابن دريد * امرأةٌ إنْقَحْلَةٌ * قال سيبويه * لا نظيرَ لإنقحل * وقال صاحب العين * رجلٌ قاحِلٌ وقَحْلٌ والأنثى قَحْلَةٌ * ابن دريد * الشَّخُّ ـ الشيخُ فى بعض اللغات * ومن أمثالهم شيخٌ على عَنْجٍ ـ أى شيخٌ على بعيرٍ ثقيل والعَنْجُ ـ الشيخُ الهِمُّ فى بعض اللغاتِ والعَنْجَشُ ـ الشيخُ المُتَقَبِّضُ الجلدِ وأنشد

* وهم كبيرٌ يرقعُ الشَّنَّ عَنْجَش *

وقال قومٌ من أهل اللغة لا نعرف زيادة النون فى عَنْجَش لان الاشتقاق لا يوجبه ليس فى كلامهم عجش والعَنْجَلُ ـ الشيخُ اذا انْحَسَرَ لحمُه وبَدَتْ عظامُه وشيخٌ دَحْلٌ ـ ناحِلٌ مُتَشَنِّجُ الجلدِ والأنثى دَحْلَةٌ وقد تَقَفَّسَرَ الانسانُ ـ شاخَ وتَقَبَّضَ وأنشد

وقَفْسَرَتْه أُمورٌ فاقْفَأَنَّ لها * وقد حَنَى ظَهْرَه دهرٌ وقد كَبِرَا

* صاحب العين * القَنْسَرُ والقِنَّسْر والقِنَّسْرِىُّ ـ الكبيرُ المُسنُّ * قال أبو على * ولم أسمع بالقِنَّسْرِىّ الا فى شعر العجاج

* أطرَبًا وأنتَ قِنَّسْرِىُّ *

الشُّكرِىُّ العَلْهَبُ ـ المُسِنُّ والانثى بالهاء والقَعْضَمُ ـ المُسِنُّ الذاهبُ الأسنان والقَلْحَمُ والقَلْمَمُ المُسِنُّ وقد اقلَحَمَّ واقلَمَّ * صاحب العين * القَلْحَمُ ـ المُسِنُّ الضخمُ من كل شئ والهِبِلُّ ـ الضخمُ المُسِنُّ من الرجال والابل * غيره * الهِمِلُّ كذلك * وقال * تَوَجَّهَ الرجلُ ـ وَلَّى وكَبِرَ والدِّهْكَمُ ـ الشيخُ الفانى والدِّقْنُ ـ الشيخ * أبو زيد * النَّابُ ـ الكبيرُ من الرجال والانثى نابةٌ * ابن دريد * العَشَرَّمُ ـ الكبير والعُدامِلُ ـ المُسِنُّ القديمُ وكلُّ قديمٍ ـ عُدامِلٌ وعُدْمُلٌ وعُدْمُلِىٌّ * وقال * شيخٌ دُمالِقٌ ـ أصلعُ الرأس والقِرْشَبُّ والكِرْشَبُّ ـ المُسِنُّ * وقال * عَلِىَ الرجلُ ـ انحطَّ عِلْباؤُه الى وَدَجَيْه من الكِبَر وأنشد

اذا المَرْءُ عَلِىَ ثم أصبحَ جِلْدُهُ * كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أرْوَحُ

ومعنى التَّيَمُّنِ ـ أن يوضعَ على يمينه فى قبره وشيخٌ تالٌّ وقالٌّ ـ اذا أضعفتْهُ السِّنُّ * أبو زيد * فَكَّ يَفُكُّ فَكًّا وفُكُوكًا * ابن دريد * حَنَكَتْهُ السِّنُّ وأحنكَتْهُ * أبو عبيد * أكلَ فلانٌ رَوْقَهُ ـ اذا طالَ عُمْرُه حتى تَحاتَّتْ أسنانُه * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ الشديدُ المُسْتأنِفُ المُسْتَقْبِلُ السِّنِّ * وقيل * هو العظيمُ وأنشد

شُنْدُخٌ يَقْدُمُ الخَمِيسَ بذى المغـ * ـفرِ مُسْتَقْبِلًا كقِدْحِ السَّراء

والرَّهْيأَةُ ـ أن تَغْرَوْرِقَ العينانِ من الكِبَرِ التِّلْبُ ـ الشيخُ هُذَلِيَّةٌ * ابن السكيت * الدَّرْدَبِيسُ ـ الشيخُ الكبيرُ والعجوزُ وأنشد

* قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ *

على * ليس دَرْدَبَتْ من دَرْدَبِيس ولكنه من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ يعنى أن فيه بعض حروفه وليس منه * فان قلت وقد يجوز أن يكون الفعل صيغ منه حتى ارتدع فوقع الحذف واللامُ مُرادةٌ فانا لم نجد فى بنات الخمسة فعلا * أبو عبيد * الأسِيفُ ـ الشيخُ الفانى * فسر بعضهم الحديثَ لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أسِيفًا والعسيف والاسيف موضعُ سنأتى

(قوله العشرم الكبير) فى القاموس واللسان العشرم كجعفر الخشن الشديد وبفتحات مشدد الراء الشهم الماضى والاسد كالعشارم بضم العين ومثله العشرب والعشارب اه وليس فيهما بمعنى الكبير المسن فهو مما اختص به المخصص اه مصححه

عليه ان شاء الله * ثابت * والعرب تقول ابنُ عشرٍ لَعّابٌ بالقُلِين وابنُ عشرين باغي نسين * ابن الاعرابى * أسرعُ سارعين * ثابت * ابنُ الثلاثين أسعى الساعين * ابن الاعرابى * أنظرُ الناظرين * ثابت * ابن الاربعين أبطشُ الباطشين وابنُ الخمسين لَيْثُ عِفِرّين وابنُ ستين مُؤنِسُ الجليسين * ابن الاعرابى * أحكمُ ناطقين * ثابت * ابن السبعين أحكمُ الحاكمين * ابن الاعرابى * أحلمُ جالسين وابنُ الثمانين أسرعُ الحاسبين * ابن الاعرابى * أدلفُ دالفين * ثابت * وابنُ التسعين واحدُ الارذلين وابنُ المائة لاإنسٌ ولاجِنّين * صاحب العين * لاحا ولاسا - أى لامحسنٌ ولامسىءٌ وقيل لاإنسٌ ولاجِنٌّ وقيل لارجلٌ ولاامرأةٌ * ابن الاعرابى * ابنُ مائةٍ أضرطُ ضارطين

أسنان النساء من مبدا الصغر الى منتهى الكبر

جاريةٌ بيِّنةُ الجَراء والجِراء * صاحب العين * الحُطائطةُ - الجاريةُ الصغيرةُ والحُطائط - الصغيرُ من كل شىءٍ * قال سيبويه * همزتُه زائدةٌ لان الصغيرَ محطوطٌ * صاحب العين * الهَبَيّخةُ - الجاريةُ جَبَرِيّةٌ وقد تقدم أنها المُرضِعةُ وأن الهَبَيّخ الغُلامُ * ابن الاعرابى * الأنثى تُسانُّ الذَّكَرَ حتى الكُعوبِ والشُّبولِ فالشبولُ للذكر والكعوبُ للانثى * أبو عبيد * جاريةٌ كاعِبٌ وكَعابٌ ومُكَعِّبٌ وقد كَعَبَتْ تَكْعُبُ كُعوبا وكَعَبَ ثَدْيُها وكَعَّبَ - وذلك حين يَبْدُو للنُّهود * صاحب العين * كَعَبَتِ الجاريةُ تَكْعُبُ كِعابةً وكُعُوبةً وكُعُوبا * قال أبو على * هو من قولهم كَعَبْتُ الشىءَ مَلأْتُه * أبو عبيد * فاذا نَهَدَتْ - فهى ناهِدٌ والجمع نُهَّدٌ ونَواهِدُ وقد نَهَدَتْ تَنْهَدُ * النضر * نَهَدَ الثدىُ يَنْهَدُ ويَنْهُدُ نُهودًا - كَعَبَ * أبو عبيد * الثُّدِىُّ الفَوالِكُ دونَ النّواهِدِ * ابن دريد * فَلَّكَ ثَدْىُ الجاريةِ - استدارَ * أبو زيد * فَلَّكَتِ الجاريةُ وهى مُفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهى فالِكٌ * ابن دريد * تَشَوَّكَ ثَدْىُ المرأة - تحدَّدَ طَرَفُه وبدا حَجْمُه وتَشَوَّكَ رِيشُ الفَرْخِ - خَشُنَ لَمْسُه وقد تقدم التَّشْويكُ فى شارب الغلام * صاحب العين * تَدَمْلَكَ ثَدْيُها ولا يقال

(قوله الانثى تسان الذكر) أى تتفق معه فى أسماء السن الحسن الكعوب والشبول فتفارقه فيكون الشبول له والكعوب لها اه

كعابة ضبطها شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب بالفتح اه

تَدَمْلَقَ وأنشد

لم يعد ثديا نحرها أن فلّكا * مستنكران المسّ قد تدملكا

* ابن السكيت * نَجَمَ ثَدْىُ الجارية يَنْجُمُ نُجُومًا - نَتَأَ * أبو زيد * ولا يقال نَجَمَتِ المرأةُ * ابن دريد * نَجْمُ كُلِّ شيءٍ - مَلْمَسُهُ كَنَجْمِ الثَّدْىِ والعينِ وهى النُّجُومُ * وقال * امرأةٌ جَبْأَى - قائمةُ الثَّدْيَيْنِ * صاحب العين * ثَدْىٌ مُقْعَدٌ - نَاتِئٌ فوقَ النَّحْرِ * أبو عبيد * الغِرَّةُ والغِرُّ - الحَدَثَةُ التى لم تُجَرِّبِ الأُمورَ وأنشد

انَّ الفَتَاةَ صَغِيرَةٌ * غِرٌّ فلا يُسْرَى بها

وقد عمَّ بها بعد هذا فقال تقول من الانسان الغِرِّ غَرَرْتَ يا رجل تَغِرُّ غَرَارَةً * اللحيانى * غَرِرْتَ تَغَرُّ غَرَارَةً * قال أبو على * فأما قولهم فى المرأة غَرِيرةٌ - فقد يكون من الصِّغَرِ وقد يكون من البياض لان الأغَرَّ الابيضُ من كل شئ ورجلٌ غِرٌّ وغَرِيرٌ كالانثى * ابن دريد * أَهْجَرَتِ الجاريةُ - شَبَّتْ شَبابًا حَسَنًا * صاحب العين * امرأةٌ طَبَاخِيَةٌ - شابَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ * وقال * امرأةٌ طَرُوقَةٌ للزوج - اذا أدركتْ * ابن السكيت * يقال للمرأة اذا شَبَّتْ - قد جَمَعَتِ الثِّيابَ - أى لَبِسَتِ الخِمارَ والدِّرْعَ والمِلْحَفَةَ والعاتِقُ فيما بين أنْ تُدْرِكَ الى ان تَعْنُسَ مالم تَتَزَوَّجْ * ابن دريد * التى واشكتِ البلوغَ وقد عَتَقَتْ * وقيل * هى التى لم تتزوج * وقيل * هى البِكْرُ قبل أن تَبِينَ من أبويها * وقيل * سميت بذلك لانها عَتَقَتْ عن خِدْمةِ أبويها مالم يَمْلِكْها زوجٌ بَعْدُ * السيرافى * العَلْطَمِيسُ - الشابَّةُ وكذلك العَرْطَبِيسُ * قال * وفى هذه الاخيرة نظر وقد مثل بهما سيبويه * صاحب العين * كَرِعَتِ المرأةُ الى الفحل فهى كَرِعَةٌ - اذا اغتلمتْ * أبو عبيد * اذا أدركتْ - فهى مُعْصِرٌ وأنشد

* قد أعصرتْ أو قد دنا اعصارُها *

* وقيل * المُعْصِرُ - التى قد راهقت العشرين * ابن دريد * المُعْصِرُ والمُعْصِرةُ - التى قد اسْتَتَمَّتْ عَصْرَ شبابها * صاحب العين * الخُبَأَةُ (٢) المُعْصِرُ فاما قولهم خُبَأَةٌ خيرٌ من يَفَعةِ سَوْءٍ - فمعناه امرأةٌ تَلْزَمُ البيوتَ خير من غلام سَوْءٍ * أبو عبيد * العانسُ فوق المُعْصِرِ - يعنى التى قد راهقت العشرين * وقال مرة * هى التى تعجز فى بيت أبويها لا تتزوج عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا وعَنَسَتْ

(قوله غررت يارجل) من باب ضرب كما فى الصحاح والمصباح ومن باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

(قوله الخبأة ضبطت فى الاصل كاللسان بتشديد الموحدة كمعظمة وفى القاموس بتخفيفها كمكرمة اه مصححه

وعُنِسَتْ ـ حُبِسَتْ عن الزوج * صاحب العين * عَنَسَتْ تَعْنُسُ عناسًا وعُنوسًا وعَنَسَتْ فهي مُعَنِّسٌ وعانسٌ والجمع عَوانِسُ وعُنَّسٌ وعُنُوسٌ * ابن السكيت * وقد يكونُ العانِسُ للرجلِ وأنشد

مِنّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شاربُهُ * والعانسونَ ومنا المُرْدُ والشِّيبُ

* وقال صاحب العين * حاضتِ المرأةُ حَيْضًا ومَحِيضًا * سيبويه * جاؤا بالمصدر على مَفْعِل كما قال تعالى الى الله مَرْجِعُكم ـ أى رجوعكم وليس هذا بمطرد انما يُنتهى من ذلك الى المسموع * صاحب العين * الحَيْضَةُ ـ المرّةُ الواحدةُ والحِيضةُ ـ الدم نفسُه والجمع حِيَضٌ والمُسْتَحاضةُ ـ التى لا يَرْقأُ دمُ حيضها وكذلك النُّفَساء * ثابت * امرأةٌ حائضٌ والجمع حُيَّضٌ وطامثٌ * ابن السكيت * طَمِثَتْ وطَمَثَتْ تَطْمَثُ وتَطْمِثُ * أبو عبيد * تَطْمُثُ بالكسر لا غير * ثابت * وكذلك عارِكٌ وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ عُرُوكًا * ابن الاعرابى * عَرَكَتْ عِراكًا وأَعْرَكَتْ * صاحب العين * ضَحِكَتِ المرأةُ ـ طَمِثَتْ وعليه فُسِّرَ قوله تعالى فضَحِكَتْ فبَشَّرْناها باسحق * وقيل معناه عَجِبَتْ من فَزَع ابراهيم عليه السلام وقالوا ضَحِكَتِ الضَّبُعُ والارنبُ ـ طَمِثَتْ * ثابت * الدارِسُ كالعارِكِ وقد دَرَسَتْ دُرُوسًا * أبو عبيد * أَقْرَعَتِ المرأةُ ـ حاضتْ وأَقْرَعها الحيضُ * الاصمعى * النَّمْلَةُ والوَفِيعةُ ـ خِرْقةُ الحَيْض * صاحب العين * احْتَشَتِ المرأةُ واسْتَثْفَرَتْ ـ اتّخذتْها * الاصمعى * وهى المَفارِمُ * وقال رَأَّتِ المرأةُ ـ اذا رأت القليلَ من الدم * صاحب العين * نقيضُ الحيضِ الطُّهرُ والجمع أطهارٌ واسمُ أيامِ طُهْرِها الاَطْهارُ أيضا وقد طَهَرَتْ تَطْهُرُ وطَهُرَتْ وهى طاهر ـ اذا انقطع عنها الدم وتَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَتْ ـ اغتسلَتْ * أبو عبيد * القَرْءُ ـ الحَيْضُ والطُّهْرُ وذلك أن القَرْءَ الوقتُ فهو يجمَعُهما والجمع أقراءٌ وقُروءٌ * وقال مرّة * القَرْءُ عندَ أهلِ الحجاز ـ الطُّهْرُ وعندَ أهلِ العراقِ ـ الحيضُ وقولُ النبى صلى الله عليه وسلم دَعِى الصلاةَ أيامَ أقرائكِ ـ انما عَنَى الحَيْضَ فهذه حُجّةٌ لاهلِ العراقِ وقولُ الاعشى

(١) مُورِثَةٍ مجدًا وفى الحَىِّ رِفْعَةً * لِما ضاعَ فيها من قُروءِ نسائِكا

عَنَى الأطهارَ فهذه حُجّةٌ لاهلِ الحجاز وقد أَقْرَأَتِ المرأةُ فى الامرين جميعا * صاحب العين * قَرَتِ المرأةُ بغير ألف ـ رأتِ الدمَ وأَقْرَأَتْ ـ حاضَتْ * أبو عبيد *

(١) الذى فى اللسان مورثة مالا وهو المناسب ليكون ما بعده تأسيسا اهـ مصححه

المُسْلِف ــ التى قد بلغت خمسا وأربعين سنة ونحوها وأنشد

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى * وكاعبٌ ومُسْلِفُ

والنَّصَف نحوها * ابن السكيت * امرأة نَصَف ونساء أنصاف وقد تقدم النَّصَف في الرجال * ثابت * العَوان ــ كالنَّصَف وجمعها عُوْنٌ * أبو عبيد * الهَيْصَمَة من النساء ــ النَّصَف الضَّخمة * أبو زيد * امرأة خَضْرِف ــ وهي النَّصَف وهو عيب في استرخائها وذهاب شبابها وهي في ذلك تَشَبَّب ولا يقال ذلك للرجل * وقال مرة * الخَضْرِف ــ الكثيرة اللحم الرِّخوة ولا يكون إلا في المُسِنَّة * ابن السكيت * هي الكبيرة الثَّدْيين * ابن دريد * الخَضْرِفَة ــ هَرَمُ العجوز وفُضُول جلدها * أبو زيد * والظاء في كل ذلك لغة * ابن السكيت * هذه امرأة قَدْذَرَأ من شبابها ــ يعني ذهب والقاعِد ــ التى قد قعدت عن الولد وذهب عنها حُرْم الصلاة والضَّهْيَأ ــ التى لا تحيض من الكِبَر * وقيل * هي التى لا تحيض ولا يَنْبُت ثدياها وقد ضَهِيَتْ ضَهًى * قال سيبويه * هي الضَّهْيأ والهمزة فيه زائدة * قال الفارسي * الهمزة في ضَهْيأ زائدة بدليل ضَهْيا والياء أصل ألا ترى أنه لو كانت الياء فيها زائدة كانت مكسورة الصدر وليس قوله تعالى يُضاهِؤُن قولَ الذين كفروا فيمن همز من لفظ ضَهْيا لأن الهمزة في ضَهْيا قد قامت الدلالة على زيادتها ألا ترى أنهم قد قالوا ضَهْيَى فاشتقوا من الكلمة ما سقطت فيه هذه الهمزة فاشتقاقهم ضَهْيًا من ضَهْيا بمنزلة اشتقاقهم جِرْواضًا من جِرائض وزَوْبَر من زِئْبِر زعموا أنهم يقولون زَوْبَرَ الثوبُ ــ اذا خرج زِئْبِره وكذلك نعلم من ضَهْيَى زيادة الهمزة في ضَهْيا * أبو إسحق الزجاج * هو فَعْيَل مأخوذ من قوله تعالى على قراءة من همز يضاهؤن قولَ الذين كفروا أي يُشابهون والضَّهْيَأ ــ المرأة التى لا تحيض ولا يَنْبُت لها ثدى كأنها تُشابه الرجلَ في ذلك وقد حكى وليس بثبت ضَهْيَد وهو فَعْيَل والذى عليه أهل العلم أنه مصنوع * قال أبو سعيد * ويُقَوِّى قولَ أبي إسحق ما حكى عن أبي عمرو الشيباني من قولهم ضَهْيأت المرأة * قال أبو سعيد * والضَّهْيَاة ــ كالضَّهْياء * صاحب العين * الضَّهْوأ ــ التى لم تَنْهَد * ابن دريد * القَشْوَر والقُشُور ــ الضَّهْيأ زعموا والغائصة ــ الحائض التى لا تُعلم أنها حائض والمتغوِّصة ــ التى لا تكون حائضا فتُخبر زوجها أنها حائض وفي الحديث

(قوله امرأة خضرف) كذا بالاصل بالميم وفي اللسان والقاموس خنضرف وخنظرف بالنون وليس فيهما بالميم اه مصححه

(قوله فيمن همز) أي قراءة من همز وقوله من لفظ أي مأخوذ منه اه

لِمَنَت الغائصةُ والمُتَغوِّصةُ وامرأةٌ شَهْلةٌ كَهْلةٌ لايكادون يفرّقون بينهما ويقال ذلك للرجل * صاحب العين - هى النَّصَف العاقلةُ منهن وأَنكر ذلك فى الرجل * ثابت * اذا بلغت المرأة ثلاثين أو فوق ذلك - فقد شَهَلت * النضر * جَرْشَبَت المرأةُ - وَلَّت وبلغت أربعين أو خمسين الى أن تموت وهى جَرْشَبِيَّة * صاحب العين * العَجُوزُ - الشيخة والجمع عُجُز وعُجْز وعَجائزُ ولا يقال عَجُوزة * أبو عبيد * عَجَزت المرأةُ وهى عاجزٌ * صاحب العين * عَجَزت تَعْجُزُ عَجْزًا يقال للمرأة اتَّقِى الله فى شَبِيبَتِكِ وعَجْزِكِ * وقال * أَصَنَّت المرأةُ وهى مُصِنٌّ - عَجَزت وفيها بقيّة * ابن السكيت * يقال للمرأة اذا دخلت فى السِّنّ وفيها بقيّة - جَلَفْزِيزٌ واذا أسنّت وهى غليظة شديدة - فهى جَلَنْفَعَة والخُراطِم - التى دخلت فى السّن * الاصمعى * خَنْشَلَت المرأةُ - أسنّت وفيها بقيّة * أبو حاتم * وهى الخَنْشَلِيل وقد تقدّم فى الرجل * صاحب العين * امرأة مُخَنْشَلة - فيها بقيّة من شَباب * أبو عبيد * ومن صفاتها الطِّلْطِلُ والعَيْضَمُوزُ والحَيْزَبُون والهِرْدَبَّة والجَمَرِش والقَنْفَرِش والهَمَّرِش * قال سيبويه * الهَمَّرِش بمنزلة القَهْبَلِس والاولى نون يعنى احدى الميمين نون ملحقة بقَهْبَلِس لأنك لاتجد فى بنات الاربعة على مثال فَعَّلِل * وقال مرّة * يكون على فَعَّلِل وهو قليل قالوا الهَمَّرِش * أبو عبيد * ومنها الشَّهْرَبة والشَّهْبَرة * ابن دريد * وهى الشَّهْبُور - اذا كانت مسنّة وفيها قوّة * صاحب العين * وكذلك الشَّهْنَبرة والخِرْط بالحاء والخاء * ثابت * عجوز عَضَمَّزة وهِرْهِرٌ وكَحْكَحٌ وهِرْدَشة - كبيرة * ابن السكيت * القِرْشاح - الكبيرة السمينة من النساء والابل وأنشد

تَغَبَّشكُم القِرْشاحُ أيّالأُمّكم * تَدِبُّون للمولى دَبِيبَ العقاربِ

والأُقْنُون - العجوز وأنشد

شيخٌ شآمٍ وأُقنونٌ يمانيةٌ * من دونها الهَوْل والمَوْماةُ والعِلَلُ

والماجة والصَّلْقَم والعَنْقَفِير والجِلْبِخ والجَفُول - كلّه الكبيرة وأنشد

سَتَلْقَى جَفُولاً أو فتاةً كأنّها * اذا أُنْضِيت عنها الثياب غَرِيرُ

* ابن دريد * القَلْعاء - التى تحاتَّت أسنانها * وقال * عجوز جَعْفَلِيق وشَفْشَلِيق

(قوله وكذلك الشهنبرة) كذا فى الاصل بتقديم الهاء على النون والذى فى اللسان والقاموس وغيرهما بالعكس اه مصححه

وشَمْشَليق وعَفْشَليل وجَفْلَق - كثيرة اللحم مسترخية * قال * وأحسب أن الجَذْلَق مَصنوع لأن الجيم لم تجتمع مع القاف الا فى أحرف معروفة * صاحب العين * الخَنْذِيرُ - العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه * ابن دريد * والهِدْلِم - العجوز زعموا وقال عجوز هِرْشَفَّةٌ - أى مسنة * صاحب العين * هِرْشَفٌ كذلك وقيل الهِرْشَفَّة - خرقة يُنشف بها الماءُ من الارض والحِسْي * ابن دريد * النَّهْضَلة - العجوز وقال هَرْملت العجوز - بَليت من الكبر * صاحب العين * الطَّرْطَبيس - العجوز المسترخية * ابن دريد * عجوز قَنْذَفِير وقِنْفِشَة - منقبضة الجلد يابسة * أبو عبيد * القَطَاة - العجوز فى بعض اللغات * أبو زيد * النِّقْلة والنَّقيلة والنَّقيل - التى يتركها القوم فلا يَخْطُبُونها من الكِبَر * وروى الفارسى عن ابن السراج عن ثعلب انتقلْتُ القومَ - تزوجتُ نقيلتهم * صاحب العين * الجَعْماء - التى قد أنكر عقلُها هَرَما ولا يقال رجل أجْعَمُ والجَلْعَدُ - المُسِنَّة والعِلْكَدُ والعَلَكْدُ - العجوز الشَّطّابة حكاه السيرافى عن محمد بن يزيد * ابن دريد * الكِلْدِحُ والجُمُّوش - العجوز * ابن الاعرابى * الخَزَنْبَلُ - العجوز المُتَهَدِّمة

اللِّدة والتِّرب

* ابن السكيت * هو تِرْبُه وهى تِرْبها والجمع أتْرَاب * الأصمعى * فلان على قَرْن فلان - أى على سِنِّه وهو قِرْنه - أى لِدَته

ابتداء وصف الانسان - ذكر شخص الانسان وقامته وصورته

* ثابت * الشَّخْص - جماعة خلق الانسان وغيره * ابن دريد * والجمع أشخاص وشُخُوص وشِخَاص * أبو عبيد * الشَّخِيص - العظيم الشخص بَيِّن الشَّخاصة * صاحب العين * والانثى شَخِيصة * ثعلب * أصله من قولهم شَخَص

(قوله والهدلم العجوز) كذا هو بتقديم الدال المهملة على اللام والذى فى اللسان والقاموس الهلدم بتقديم اللام فانظر كتبه مصححه

الشئ يَشْخَص شُخُوصا ظهر ومَثَلَ * ثابت * السَّمَامَة والسَّمَاوَة والآل - الشخص * أبو حاتم * رأيت آلَ القوم - أى شُخُوصهم الجمع كالواحد الطَّلَل - الشخص * الأصمعى * وجمعه أطْلال وطُلُول وقد تطالَلْتُ - تطاوَلْتُ فنظرت * ابن السكيت * الشَّبْح والشَّبَح - الشخص * أبو على * ومنه قيل رجل مَشْبُوح وكل ما عَرُض وشَخَص فهو مَشْبُوح ومُشَبَّح ومنه كساء مُشَبَّح - وهو المُعَرَّض القَوِىُّ الشديدُ * ثابت * وجمع الشَّبَح أشباحٌ وشُبُوح * قال أبو على * شُبُوح - جمع شَبْح وأشْبَاح جمع شَبَح وهذا منه قطع بالأغاب * ثابت * وقد يكون الشَّبَح والسَّمَامة والسَّمَاوَة شُخُوصَ غير الآدميين وأنشد

تَرَى شَبَحَ الأعلامِ فيها كأنَّها * مُغَرَّقَةٌ فى ذى غواربَ مُزْبِدِ

وأنشد فى السَّمَامَة

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثيابَ كأنَّها * تُزَعْزِعُها تحتَ السَّمَامةِ رِيحُ

عادِيَة - جماعة يَعْدون والسمامَة هنا شخص العَجَاجة وأنشد فى السماوة

سَمَاوتُه أسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ * وصَهْوَتُه من أتْحَمِىٍّ مُعَصَّبِ

يعنى بيتا تَظَلَّلَ فيه فى قائلة فى فَلاة من الارض * قال * والشُّدُوف - الشُّخوص الواحد شَدَف وأنشد

مُوَكَّل بِشُدُوف الصَّوم يَنْظُرها * من المَغَارِب مَخطوفُ الحَشَا زَرِمُ

يصف ثورا والصوم - شجر اذا رآه الثور عند الليل فَزِع من شخصه * قال الاصمعى * انما يفزع منه لأن الصوم يشبه خلق الانسان - والزرم الذى لا يَسْتَقِرُّ فى مكانه * صاحب العين * السَّوادُ - الشَّخْصُ أُراه لظلّه * أبو عبيد * هو شخص كلّ شئ من متاع وغيره والجمع أَسْوِدَة وأساوِدُ جمع الجمع والبَدَن - جسد الانسان * غيره * لَأمُ الانسان غَيْرَ مهموزة - شخصه وأنشد

بياض بالاصل

الجمع صُوَر وصِوَر وأنشد

* وهُنّ أحسنُ من صيرانِها صِوَرا *

* أبوعلى * وصُور - كصُوفة وصُوف وعليه وجه قوله تعالى فاذا نُفخ فى الصُّوَر وقد صَوَّرته فتَصَوّر * على * التَّخطيط - الصورةُ وليست بتلك الفاشية عند أهل اللغة وأراها عراقية

الرأس

* ثابت * أعلى الرجل - رأسه * ابن جنى * والجمع أرْؤُس وآراس ورؤُس * ابن السكيت * ورُوس وأنشد

فيوما الى أهلى ويوما اليكُم * ويوما أحُطّ الخيلَ من رُوس أجبال

ورجل أرْأس ورُؤاسىٌّ - عظيم الرأس * الاصمعى * رُؤاس كذلك * أبوعبيد * رَئِس رَأَسا - عظُم رأسُه ورأسته أرْأَسُه رَأْسا - ضربت رأسه واذا قيل راس فتخفيفه قياسىٌّ لأنه لادليل لنا يدلّنا أنه بدلىّ كادلنا ثبات الواو فى أكْواس أن تخفيف كاس تخفيفُ بدل وليس فى أرْؤُس دليل على أن تخفيف همزة راس تخفيف قياسى لأن القياسى والبدلى فى مثل هذا سواء فأما القياسى فحكمه أن تثبت الهمزةُ فيه على صورتها اذا كُسّر وأما البدلىُّ فحكمه حكم المعتلّ وما كان من هذا معتلا لاعما لا أصل له فى الهمزة نحو ساق ونار فانه إذا كُسّر على أفْعُل انضمت الواو فيه فانقلبت همزة كقولنا أسْؤُق وأنْؤُر قال عمر بن أبى ربيعة

فلمّا فقَدتُ الصّوتَ منهم وأُطفِئت * مَصابيحُ شُبَّت بالعشاء وأنْؤُرُ

وكذلك رُؤُس لايدلُّ على تحقيق الهمزة فيه لأن تخفيف راس قياسىٌّ لأن مثل هذا لو كان بدليا لهمزا أيضا كما يفعلون بالواو فيما يجتمع فيه الواوان نحو قولهم فُؤُوج و

* كأنّ عينيه من الغُؤُورِ *

وانما يعلم التخفيف البدلى من القياسى بوقف من العرب أوتصريف يدُلُّ عليه حتى اذا لم يعلم ذلك بوقف ولاشهادة تصريف قلنا إنه قياسى فلذلك حكمنا على همزة أرْؤُس ورُؤُس أنها الهمزةُ التى فى رأس مُخَفَّفةً أوالتى فى راس تخفيفا قياسيا

* ثابت * ويقال لرأس الانسانِ - قُلّته والجمع قُلَل وقِلال وأنشد

تـــــقرها بأبيض مشرفيّ * كضوء البرق يختلس القلالا

* أبو زيد * القُلّة ـ أعلى الرأس * أبو حاتم * وهي القُنّة والجمع قُنَن * الأصمعي * قُنّته ـ أعلاه ووسطه وقد تقدم أنها شخص الانسان * ثابت * العِلاوة ـ الرأس وأنشد

أَمِن ضَربة بالعود لم يدمَ كَلْمُها * ضَرَبْتَ بمصقول علاوة فندش

والجمع عَلاوَى * صاحب العين * جُماع خلق الانسان ـ رأسه وجُماع كل شئ ـ مجتمع خلقه * أبو زيد * رفع الله حَكَمَته ـ أي رأسه وشأنه * ابن دريد * مَلطاط الرأس ـ جملته * أبو حاتم * هو جانبه وقيل جلدته * صاحب العين * كل شقّ في الرأس ـ مِلطاةٌ * ابن دريد * قادم الانسان ـ رأسه والجمع القوادم وهي المَقادم والمَقاديم واحدها مُقدَم وأكثر ما يتكلم به جمعا * علي * القياس في مقاديم أن تكون جمع مُقَدَّم أو مُتَقَدَّم * غيره * المُقدِمة ـ ما استقبلك من الجيش * ثابت * وفي الرأس الهامَةُ ـ وهي وسط عظم الرأس * ابن دريد * والجمع هَامٌ وهاماتٌ * صاحب العين * الهامَة ـ رأس كل شئ من الرُّوحانيّين * أبو عبيد * هي ما بين حرفي الرأس والعامَة والعُوّام ـ هامة الراكب اذا بدا لك رأسه في الصحراء * وقيل * لا يُسمّى رأسه عامة حتى يكون له عمامة * الاصمعي * فَرْوة الرأس ـ أعلاه * ثابت * الفَروة ـ جلدة الرأس فباطنها الادَمة وكذلك باطن الجَسَد كله وظاهرها البَشَرة وكذلك ظاهر جلد الانسان وهو الذي ينبت فيه الشعر يقال عنّان مُبْشَر ـ للذي تظهر بشرته ومؤدَم ـ للذي تظهر أَدَمَته * ابن الاعرابي * وقيل البَشَرة والأدَمة واحد ـ وهما منبت الشعر ويقال للرجل الكامل انه لمُبشَر مُؤدَم ـ اذا جمع شدة ولينا وذلك أنه جمع لين الادمة وخشونة البَشَرة وفي المثل انما يُعاتَب الأديمُ ذو البَشَرة أي انما يكلم من يُرجَى خيره ومن به قوة أو مُسكة وقوله يُعاتَب أي يعاد في الدباغ * أبو عبيدة * جمع البَشَرة بَشَر وأبشار * علي * هذه عبارته وانما أبشار جمع بَشَر وبَشَر جمع بَشَرة * وقال السكري * الغَضْبة ـ جلدة الرأس وبه فسر قول الأعلم الهذلي

ولَعَمرُ عرفك ذي الصُّماخ كما * عَصَب السِفادُ بغَضبة اللِّهَم

قوله ولعمر عرفك الخ لفظ السفاد في البيت هو المتعين كما يدل عليه سابق البيت ولاحقه من القصيدة وجرى عليه شراح ديوان الأعلم بلا اختلاف وما في نسخة لسان العرب المطبوعة من لفظ (الشفار) تحريف اه

اللهم

اللّهِمُ الوَعِلُ الهَرِم * قال ابن جنى * ينبغى أن يكون قولهم غَضِبَ الرجل من هذا أى صار حَمِى قلبه الى جِلدة رأسه كما قيل أَنِف ـ أى حَمِى أنفه غضبا * أبوعبيدة * لُحمة الرأس ـ ما بطَن من جلده مما يلى اللحم وكذلك هى من كل جلد * أبو حاتم * الشَّوَاةُ ـ جلدة الرأس والجمع شَوًى * ابن دريد * الشَّوَى ـ جماعةُ الأطراف وأنشد الهذلى

إذا هِىَ قامت تَقشَعِرُّ شَوَاتُها * ويُشرِقُ بين اللِّيتِ منها الى الصُّقْل

* ثابت * وفى الهامة اليافُوخ ـ وهو وَسَطها حيث التقى عظمُ مقدَّم الرأس وعظم مُؤخَّره وهو الذى يكون لَيِّنا يضطرب من الصبى قبل أن يشتدّ عظمُ رأسه وأنشد

ضَرْبًا إذا صابَ اليآفيخَ احتَفَرْ * فى الهام دُحلانًا يُفَرِّسْنَ النُّعَر

وبعض العرب يسميها ـ النَّمْغَة والغاذِيَة والنَّبَّاعة والَّلامعة واللَّمّاعة والزَّمّاعة سميت زَمّاعة لاضطرابها * صاحب العين * زَمِعَ الشئُ زَمَعا ـ اضطرب وزَمَع الرجلُ زُموعا ـ تحرك * ثابت * فاذا يبست وسكن اضطرابها ـ فهى اليافوخ * أبو عبيد * أَنَخْتُه آنَخُه أَنْخًا ـ ضربت يافوخه وأَفِخَ أَنْخًا ـ شكا يافوخه * ثابت * وقيل النَّمْغة ـ ما نتأ من رأس الانسان من أعلاه وكذلك القَنْعَة ـ وهى أعلاها * ثابت * الذُّؤابة ـ أعلى الرأس وذُؤابة كلِّ شئ أعلاه * سيبويه * الجمع ذَوائب ـ أبدلوا كراهية الهمزتين وآثروا الواو لأنها قد انقلبت عنها فى ذُؤابة فيمن خَفَّف * أبو زيد * الدِّماغ ـ حَشْو الرأس * أبو حاتم * والجمع أَدْمِغة ودُمُغ وأُمُّ الدِّماغ ـ الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه وقد دَمَغه يَدْمَغُه دَمْغا أصاب دماغه أو أمّ دماغه * أبو زيد * الصَّدَى ـ الدِّماغ * صاحب العين * هو موضع السمع منه وقد تقدم أنه جماعة الجسم * ثابت * وفى الرأس الجُمْجُمَة ـ وهو العظم الذى فيه الدماغ * ابن جنى * جمعها جُمْجُم وجُمْجُمات وجَماجِمُ * قال أبو على * أما قوله

هُمُ أنشبوا زُرْقَ القَنا فى نُحورهم * وبيضًا تَقِيضُ البَيْضَ من حيث طائره

فان الدماغ يُسمّى الفرخ فيما روى محمد بن السرىّ وتقيض ـ تتكسر وقد قال غيره الدماغ يقال له الفرخ فوضع الطائر موضعَ الفرخ لأن الفرخ فى المعنى طائر

أنخه من باب منع على مقتضى القاعدة الصرفية ولكن مقتضى اطلاق القاموس أنه من باب كتب اهـ

وحرّف الاسمَ عما هو عليه لما احتاج اليه من اقامة القافية كما حذف لاقامة الوزن فيما أنشدني علي بن سليمان

بَني رَبِّ الجَوادِ فلا تَفِيلُوا * فما أنتم فَنَعْذِرَكم لِفِيل

أراد ربيعةَ الفرس فوضع الجَواد موضعه وأنشد علي بن سليمان

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُم * نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالينا

فأراد بفراخ الهام الدماغ وأما قوله فراخُ الهام فلم يُضِفِ الشئَ فيه إلى نفسه ولكن الهامُ جمع هامة فيشمل الدماغ وغيره فصار بمنزلة نصل السيف يقع على النصل وغيره وأضاف الطائرَ الى البيض في قوله من حيثُ طائرُه لالتباسه به كما قال جل وعزّ وليَلْبِسُوا عليهم دينَهُم يريد الذي شرع لهم وقوله هم أنشبُوا زرقَ القنا أراد زُرْقَ أسنّة القنا فحذف لأنّ التي توصف بالزرقة الأسنةُ دون القنا ألا ترى أن الرماح توصف بالسمرة وإن شئت جعلت الزرق الأسنّة على إقامة الصفة مُقام الموصوف وأنشد بعض أصحاب الاصمعي

فلمّا أتاني ما يقولُ تطايرَتْ * عصافيرُ راسي وانْتَشَيْتُ من الخمرِ

* قال أبو علي * وقوله

ونحنُ نقلْنا من مُعاوِيَةَ التي * هي الأمُّ تغشى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

أراد بالفرخ الدماغ وانما سماه فرخا لأن الهامة يقال لها أمّ الدماغ ونظيره ما أنشده الشيباني

وهل يَرْجِعَنْ لي لِمّتي إن خَضَبْتُها * الى عَهْدِها قبلَ المَشيبِ خِضابُها

رأتْ أُقْحُوانَ الشَّيْبِ فوقَ خَطِيطَةٍ * إذا مُطِرَت لم يَستَكِنَّ صُؤابُها

* قال * انما تُشبَّه الأسنانُ بالأُقحُوان ولم يشبّه الشيبُ بالاقحوان قبله والخَطيطة الأرض التي لم تُمطر بين أرضين مَمطورتين فزعم أنه قد صلع فجعل صَلْعَتَه كالخَطيطة فيقول لو مطرت لم يستكنّ صُؤابها أي لا شعر على رأسي فيستكنّ الصؤاب فيه * قال أبو علي * ليس لقوله لو مُطِرت معنى لأن الصلعة لا تستكنّ فيها الصُّؤاب مطرت أو لم تمطر ولكن لما ذكر الخطيطة ذكر معها المطر كما سمى الدماغ فرخا حين سمى الهامة أمّ الدماغ وجعل له نقنقة حين سماه فرخا وهذا إفراط من القول * ثابت * يخفّ

الرأس ـ كلُّ ماانفلق من جُمْجمة فبانَ ولايُدْعَى قحْفاحتى يَبِينَ وجمعه الأقحاف والقحفة والقحوف ولايقولون لجمع الجُمْجمة قحْف الاأن يَنْكسر * أبوعبيدة * الأقحاف ـ القبائل وهى كل قطعة منها وفى المثل رماه بأقحاف رأسه ـ أى بالامور العظام وسيأتى ذكره * الأصمعى * قَحَفته أَقْحَفه قَحْفا ـ كسرت قحْفَه * أبوعبيدة * صَفائحُ الرأس ـ قبائلُه واحدتها صَفيحة * ابن دريد * المُخّ ـ الدماغ * اللحيانى * ضربت مَكُّوكَ رأسه ـ على التشبيه بالمَكُّوك من الأوانى * صاحب العين * الصافُورَة ـ باطن القِحْف المُشرفُ فوق الدماغ كأنه قعْر قَصْعة * الاصمعى * النَّعامَة ـ الجلدة التى تُغطّى الدماغ * ثابت * وفى الرأس القَبائلُ ـ وهى أربعُ قطَع متقابلات مُتَشعّبٌ بعضها ببعض وللنساء ثلاثُ قبائل * قال * والقَبائلُ ـ عظام الرأس العِرَاضُ وهى أطنابُه وأنشد

وَإِنّى زَعيمٌ للكَمِيّ بضربة * بأبيضَ مَصْقول شُؤُنَ القبائل

وكذلك قبائل القَدَح والجَفْنة وكلُّ قطعتين شُعِبت إحداهما من الاخرى قَبيلة ومنه قبائل العرب * أبوعلى * ومنه قيل للحَنْو ين القَبيلتان * صاحب العين * شَعْب الرأس ـ الذى يجمع القبائلَ * الأصمعى * هى شُعْبة والجمع شُعَب وشِعَاب وكلّ مانفرق فقد انْشعَب وتَشَعّب وكلُّ مالأمْتَه فقد شَعَبته وشَعّبته ومنه شَعَبت الاناء أشْعَبه شَعْبا ـ اذالأمت شَعْبَه وهو الصَّدْع فى الاناء والعُود والحائط وصاحبه الشَّعّاب ومهْنَته الشِّعَابة والمِشْعب ـ الذى يُشْعَب به والشُّعْبة ـ القطعة التى يُشْعَبُ بها والشَّعْب من الأضداد شَعَبته أشْعَبُه شَعْبا ـ أصلحته وأفسدته وسيأتى على استقصاء فى موضعه * ثابت * الشَّأْن ـ الشَّعْب الذى يَجْمع بين كُلّ قَبيلتين والجمع شُؤُن ويقال إنّ الدمع يَخْرُج من الشُّؤُن ومنه يقال اسْتَهلّت شُؤُنه وأنشد

لاتَحْزنينى بالفِراق فانّه * لايَسْتَهِلّ من الفِراق شُؤُنى

* أبو زيد * الشَّأْنان ـ عِرْقان يَنْحدران من الرأس الى الحاجبين ثم إلى العينين والأعرف الهمز * ثابت * وتسمى القبائلُ ـ الفَرَاش واحدتها فَرَاشة * أبو عبيد * الفَرَاش ـ قُشُور تكون على العظم دونَ اللحم * وقال مرة * الفَرَاش ـ ماتطايرَ من عِظام الرأس * أبو على * وبه سُمّيت حدائد القُفل فَرَاشا لانبساطها وتطابقها

(قوله ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل) التلاوة باسقاط وهو والآية فى سورة البقرة كتبه مصححه

وحقيقة الفَرْش الاستواء ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل لكم الأرض فِراشا * أبو عبيد * خَشَارِم الرأس ـ مارَقَّ من العظام التى تكون فى خياشيم الرأس * ثابت * وفى الرأس المَفْرِق ـ وهو مجرى فَرْق الرأس من الجبين الى الدائرة * أبو عبيد * مَفْرِق الرأس ومَفْرَق والكسر أجود وكذلك مَفْرِق الطريق * ثابت * وفيه الدُّوَّارة والدائرة ـ وهى التى فى وسط الرأس التى ينتهى اليها فَرْق الرأس وفيه القَرْنان ـ وهما ناحيتا الهامة وحَرْفاها عن يمين وشمال وفيه الفَوْدان ـ وهما جانبا الرأس كُلُّ شِقٍّ فَوْد * أبو عبيد * الفَوْد ـ مُعْظم شعر الرأس مما يلى الأُذُن * الاصمعى * والجمع أفْواد وأنشد

أما تَرَى لِمَّتِى أوْدَى الزمانُ بها * وشيَّبَ الدَّهْرُ أصداغِى وأفْوادِى

* أبو حاتم * الحَفافان ـ ناحيتا الرأس والجمع أحِفَّة * أبو عبيد * المِذْرَوان ـ ناحيتا الرأس مثل الفَوْدين * ثابت * وفيه صَفْحتاه ـ وهما جانباه من أسفله والحُيُود ـ ما شَخَص من نواحيه واحدها حَيْد والقَمَحْدُوَة ـ هى الناشزة فوق القفا بين الذُّؤابة والقفا قد انحدرت عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارض من رأسه وأنشد

فَانْ يُقْبِلوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحُورِهِم * وانْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أعالِى القَمَاحِد

* أبو عبيدة * وهى ـ حُلاوة القفا * سيبويه * صحت الواو فى قمحدوة لأن الاعراب لم يقع فيها وليست بطرف فيكون من باب عَرْق * أبو عبيد * سقط على حُلاوة القفا وحَلاوتها وحُلاواها مقصور تجوز وليست بمعروفة * صاحب العين * هى حُلاوة القفا * ثابت * القَذال ـ ما بين النُّقْرة والقفا وهما قَذالان * سيبويه * والجمع أقْذِلة وقُذُل * أبو على * قَذَلْته ـ ضربت قَذاله * ثابت * جاء فلان يَقْذِل فلانا ـ أى يتبعه كما تقول جاء يَقْفُوه من القفا * ابن دريد * ومنه سمى الحَجّام قاذلا لانه يَشْرِط ما تحت القَذال * ثابت * النُّقْرة فى القفا ـ مُنْقَطَع القَمَحْدُوَة * أبو عبيدة * نُقْرة القفا ـ هَزْمة وسطه * ثابت * الذِّفْريان ـ الحَيْدان من عن يمين النُّقْرة ويسارها * قال الاصمعى * قلت لأبى عمرو الذِّفْرَى من الذَّفَر قال نعم والذَّفَر شدة ذكاء الريح من طيب أو نَتْن * قال سيبويه * ألف ذِفْرَى تكون للتأنيث

وتكون للالحاق * على * وأما الذِّفْرُ وهو العظيم الذِّفْرَى فقلّما يُستعمل الا في الابل * قال أبو علي * وقد وجدته في الأناسيّ * صاحب العين * الذِّفرى تكون للناس وجميع الدوابّ * أبو عبيدة * المُذَمَّرُ - الذِّفرى وقيل هما عظمان في القفا * ثابت * المَقَذُّ مُنتهى مَنْبِت الشعر من مؤخَّر الرأس وأنشد

* عَبْدَ المَقَذَّين كبِرْذَون الرَّمَكْ *

* وقيل المَقَذُّ - مَجْرَى الجَلَم من مؤخَّر الرأس وليس للانسان الا مقذٌّ واحد ويقال إنه لحسن المَقَذَّيْن غير أنه لا مقذين له ولكنه قد قيل وتُكُلِّم به كما قالوا رامَتَين وساحتَيْن وعَمايتَين وأنشد

لولا أبو الدَّهْماء لم تَرْوَ النَّعَمْ * مُنْخَرِقُ المِدْرَعِ عن لحمٍ زِيَمْ

* ساقٍ اذا الخَمُّ مَقَذُّه سَجَمْ *

والقُصاص - مُنتهى مَنْبِت الشعر في الرأس مما يلي الوجه ويقال لمَجْرَى الجَلَم من مقدَّم الرأس ومؤخَّره - قُصاصٌ * ابن السكيت * هو قُصاص الشعر وقَصاصه * ثابت * الفَهْقة - موضع الفَقْرة من العنق عند المَقَذّ وهي أول فقرة في العُنُق * صاحب العين * هي - عظم عند فائق الرأس مشرفٌ على اللَّهاة والجمع فِهاق واذا سقط على اللَّهاة قيل فُهِقَ الصبيُّ * أبو حاتم * سَرِير الرأس - مستقرّه في مُرَكَّب العنق * أبو عبيدة * الطَّبَق - مَوْصِل العُنُق والرأس والجميع أطباق وأنشد

* يُرَكِّبُ أطباقَ الرِّقاب المُرَّن *

* غيره * كل مَفْصِل - طابَقٌ * قال سيبويه * وجمعه طَوابِيق وهو من الشاذ * صاحب العين * النَّصِيل - ما بين العنق والرأس تحت اللَّحْيين * ابن دريد * النَّصْل - الرأس بجميع ما فيه * ثابت * الفائق - عظم صغير في القفا في مَغْرِز الرأس من العُنُق وأنشد

ويَنْمِزُ منه الفائقَين كليهما * على شَهْوةٍ غَمْزَ الطبيبِ المُخَبِّرا

جعلهما فائقَين لأنه أراد حرفي الرأس كما قال * يَسُوفُ بأنفَيْه النِّقاع * ومات حَتْفَ أنفَيه وقد فَئِقَ الصبيُّ فَأَقًا - اشتكى فائقَه وأنشد

* أو مُشْتَكٍ فائقَه من الفَأَقْ *

* والفُرْداقِنُ - كالفائق وهو بعض ما أُخِذ على سيبويه في الأبنية * قال الفارسى * زعم أنه فارسىّ * ابن دريد * الواهنة - فقرة في القفا * أبو زيد - المُتَلَقِّيَةُ على عظم الفائق مما يلى الرأس * ثابت * الكُعْبُورُ - كلُّ ما حازمن الرأس وكل مُجتمعٍ مُكتَّل - كُعْبورة وكُعْبُرَة * ابن دريد * تَماعيل الرأس - مُجْره وربما قيل للواحد تُمْعول * أبو حاتم * كعانب الرأس - مُجَر تكون فيه * ثابت * القَأْس - حرف القَمَحْدُوَة المُشْرِفُ على القفا والخُشَّاوان - العظمان العاريان من الشعر وراء الاذنين وبعض العرب يقول خُشَّاءُ * أبو حاتم * العُرْ - هزمة بين فروع الأذن وغيرها * ثابت * الصُّدْغان - ما انحدر من الرأس إلى مُرَكَّب اللَّحْى * صاحب العين * هو ما بين لحاظ العين الى أصل الأُذُن والجمع أَصْداغ وأَصْدُغ * أبو عبيد * صَدَغْت الرجلَ - حاذيت صُدْغه بصُدْغى فى المَشْى وصَدَغته أَصْدَغه صَدْغا - ضربت صُدْغه وصُدِغ صَدْغا - شكى صُدْغه والمِصْدَغة والمِزْدَغة - التى توضع تحت الصُّدْغ * صاحب العين * الأَصْدَغان - عرقان تحت الصُّدْغ والأَصْدَران - عرقان فى الصُّدْغين ومنه المثل جاء فلان يَضْرِب أَصْدَرَيْه ويَنْفُض مِذْرَوَيْه * أبو حاتم * ولا واحد لواحد منهما * صاحب العين * الشاكِلُ - البياضُ الذى بين الأُذُن والصُّدْغ وفى الحديث تَفَقَّدُوا فى الطُّهور الشاكلَ والمَغْفَلة والمَنْشَلة - المَغْفَلة العَنْفَقة والمَنْشَلة - ما تحت الخاتم من الاصبع * صاحب العين * العِذاران - جانبا اللِّحْية ورجل مُنْقَطِعُ العِذار - اذا لم تتّصل لحيته فى عِذارَيْه وقد عَذَّر الغلامُ - نبتَ الشعرُ فى العِذار منه * الحِرْمازى * البَلْجة - ما خلف العارض الى الاذن وهو ما لا شعرَ عليه * أبو حاتم * البُلْجة - ما بين الحاجِبَين اذا كان نقِيًّا من الشَّعَر ويُمْدَح به فيقال رجل أَبْلَجُ وامرأة بَلْجاءُ * غيره * الجَبْهة من الانسان - موضعُ السُّجود والجمع جِباه * صاحب العين * رجل أَجْبَهُ - عريضُ الجَبْهة حَسَنُها والانثى جَبْهاءُ والاسم الجَبَهُ * ابن السكيت * الجُباهِىّ - العظيم الجبهة * أبو زيد * جَبَهْت الرجلَ جَبْها - صَكَكْت جبهته * أبو زيد * صِماخ الانسان وأَصْموخه - ما استرقّ من عظم مُقدّم الرأس وربما سُمِّى مَنبِت الصُّدْغ بعينه صِماخا * أبو حاتم * الجَبينان - عظمان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين

(قوله العرهزمة) كذا هو فى الأصل ولم نقف عليه فيما بأيدينا من كتب اللغة والزيادة من الثقة مقبولة كتبه مصححه

الحاجبين

الحاجبين والجمع أجبنة وأجبن وجبن * ثابت * الصدمتان - جانبا الجبينين * الكلابيون * جبهة جلواء - واسعة * ثابت * المسائح - مابين الأذن والحاجب تصعد حتى تكون دون اليافوخ

ومن صفات الرأس

* ثابت * رأس أكبس - مستدير ضخم وهامة كبساء وكباس ورجل كباس وأكبس وامرأة كبساء بينا الكبس - اذا كانا ضخمى الرأس وأنشد

فذاك الرزء عمرك لا كباس * عظيم الرأس يحلم بالنعيق

وقال رجل كروس - عظيم الرأس وقيل الكروس من كل شئ - الضخم ومن الرؤس المصفح - وهو الذى ينضغط من قبل صدغه فيطول مابين جبهته وقفاه وأنشد

* فيهن تصفيح كصفح الزورق *

ومن الرؤس

* المؤوم - وهو الضخم المستدير وأنشد

وكأنما ينأى بجانب دفها الـ * وحشى من هزج العشى مؤوم

* أبو عبيد * هو العظيم الرأس * ثابت * وفى الرؤس الصعل - وهو صغره مع دقة فى العنق ورجل صعل وامرأة صعلة وصعلاء بينة الصعا * وقد صعلت صعلا * السيرافى * الصيعل كالصعل ولا أعرفه فى أمثلة سيبويه * أبو زيد * إنه لصندل الرأس - عظيمه * ابن دريد * رأس صبر[1] - صلب شديد * أبو عبيد * الجهضم - الضخم الهامة المستدير الوجه والصمعمع - الصغير الرأس * ابن دريد * الصعبور والصعرور - الصغير الرأس من الناس وغيرهم والصعنب - الصغير الرأس والمفرطح والمفلطح والأفطح - العريض من الرؤس والوجوه * صاحب العين * الفطح - العرض فى وسطه * غيره * رجل سندأو - عظيم الرأس * سيبويه * الواو فى مثل هذا زائدة لأنهم يثبتون الهمزة بالواو كثيرا إما بالزيادة وإما بالبدل فى لغة بعض العرب كقولهم الكلأ * صاحب العين * رجل أقبص الرأس - ضخم مدور وقد قبص قبصا * أبو زيد * فلان قندل الرأس - أى

(١) ربما كان أصله فى مادة صبر الصبارة بمعنى الحجارة والقطعة من الحديد والصبارة بتشديد الراء شدة البرد وأم صبار وأم صبور بمعنى الحرة والحرب الشديدة ونحو ذلك وقد روى المصنف هذه الصيغة فتقبل اهـ

عظيمه * السيرافى * القَنْدَوِيلُ - العظيم الرأس وقد مثل به سيبويه * صاحب العين * رجل مُدَنَّخ الرأس - فى رأسه ارتفاع وانخفاض ودَنَّخَتْ ذِفْراه - اذا أشرفت قَمَحْدُوَتُه عليها ودخلت الذِّفْرَى خلف الخُشَّاوَيْن وقال رأس مُكَتَّل - مُدَوَّر * السيرافى * الدِّرْواس - العظيم الرأس

ابتداء نبات الشعر وكثرته

* صاحب العين * الشَّعْر - نِبْتَة الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَر الواحدة شَعْرة * ابن السكيت * هو الشَّعْر والشَّعَر * قال الفراء * ومثل هذا مطرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق * صاحب العين * جمع الشَّعَر أشعار وشُعُور * على * أشعار جمع شَعَر وشُعُور جمع شَعْر وإن كان ما ذهب إليه صاحب العين لا يمتنع * سيبويه * رجل أَشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانىٌّ - كثير الشعر فى رأسه وجسمه والأنثى شَعْراءُ وبذلك دعى بعض العرب أَشْعَر بَرْكًا وهو الصدر * قال سيبويه * قالوا أَشْعَر كما قالوا أَجْرَد - للذى لا شَعَر عليه والاجرد بمنزلة الأَرْسَح وقالوا الشَّعْرة يَعْنُون بها الجميع كما قالوا الشَّيْبة يعنون بها الشَّيْب * قال أبو على * وهذا كثير كما أن عكسه كذلك ألا ترى الى قول سيبويه كأن الصُّوف والرِّيش قد تكون فى معنى صُوفة وريشة * أبو زيد * الهُلْب - الشعر كله واحدته هُلْبة * صاحب العين * الهُلْب ما غَلُظ من الشعر والهَلْب - نَتْف الهُلْب وقد هَلَبْته هَلْبا * ثابت * الهَلَب - كثرة الشعر * ابن دريد * الغَفْر - الشعر وأنشد

* قد علمت خَوْدٌ بساقيها الغَفْر *

* ابن السكيت * الغَفَر * صاحب العين * وهو الغَفْر * ثابت * الغَفْر - الشعر اللين الرقيق الذى يبدأ فى رأس الصبى وكذلك هو من الشيخ اذا تساقط عن رأسه فلم يبق فيه الا ذلك الشعرُ وقد يكون فى الفِراخ * صاحب العين * واحد الزَّغَب الزَّغَبة وقد زَغِبَ زَغَبا فهو زَغِب وازْغابَّ وحكى غيره زُغِّب * صاحب العين * الزُّغابة أقل من الزَّغَب وما أصبت منه زُغابة - أى قدر ذلك وهو مثل * ثابت * ازْلَغَبَّ رأس الصبى - ازغابَّ وكذلك الفرخ وأنشد

تُرَبِّبُ أَحْوَى مُرْ لَغِبًّا تَرَى له * أنابيبَ من مُسْحَنْكِكِ الرِّيش أَكْتَما

* ابن السكيت * السَّبْدُ - الشعر * ابن دريد * هو السُّبود وليس بثبت * ثابت * الأثيثُ - الشعر الكثيرُ الطويلُ المسترخى أَثَّ يَئِثُّ أَثَاثَةً والوَحْفُ - الكثير الأصول وكذلك كل شئ كثرت أصوله من زرع أو غيره وأنشد فى صفة عُشْب كثير غَضّ

وَحْفٌ كأنّ النَّدَى والشمسُ مائعةٌ * اذا تَوَقَّدَ فى أفنانه التُّوم

والاسم الوُحُوفة والوَحافة وقد وَحُفَ * أبو زيد * وَحِف * صاحب العين * الوَحْف من الشعر - الكثيرُ الأسودُ - ومن النبات الرَّيّانُ * غيره * عَكِسَ الشعرُ والنبات وتعكّس - كثُر والتَفّ * ثابت * المُسْبَكِرُّ - الكثير من الشعر المجتمعُ التامُّ فى طول واسترسال وأنشد

وكُنّ قد أَبصرنَ بومًا لِمّتى * سوداءَ فى داجٍ اذا اسْبَكَرَّتِ

* وقال * شعر جَثْل - كثير ملتفّ بيّن الجُثُولة * ابن السكيت * والجَثَالة * ثابت * وقد جَثَلَ جَثْلا وجَثُل * ابن دريد * وهو الجَثيل * صاحب العين * الجَثْل من الشعر - أشدُّه سوادا وأغلظه وقيل هو ما غلُظ منه وقَصر والجَثْل - الضخم الكثيفُ من كل شئ * ابن دريد * اجْثَأَلَّ الشعرُ والرِّيشُ - انتفش * ثابت * العَلَنْكَس - المتراكبُ بعضُه على بعض * أبو عبيد * شعر مُعَلَنْكِس ومُعَلَنْكِكٌ - الكثيرُ المجتمع * ابن دريد * شعر عَلَنْكَسٌ وعَرَنْكَس - أسودُ كثير النبت واشتقاقه من اعْلَنْكَس الليلُ واعْرَنْكَسَ - اذا أظلم وتراكب * غيره * شعر خُدارِىٌّ - أسودُ * ثابت * الفَرْع - الشعر الكثير والجمع فُرُوع ورجل أَفْرَعُ تامُّ الشعر والجمع فُرْعان وامرأة فَرْعاءُ بيّنة الفَرَع وأنشد

* غَرّاءُ فَرْعاءُ مصقولٌ عوارضُها *

* قال * وبلغنا أن رجلا قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه الصُّلْعانُ خيرٌ أم الفُرْعانُ فقال عمر بل الفُرْعانُ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرعَ وأبو بكر أفرعَ وعمرُ أصلعَ له حِفاف وكان على رضى الله عنه أصلعَ * ابن دريد * فَرَع المرأة - شعرُها امرأة فَرْعاءُ - كثيرة الشعر ولا يقولون للرجل العظيم الجُمّة أفرع انما الأفرع ضدّ الأصلع

* غيره * فَرِعَ فَرَعا فهو أفرَعُ - طال شعره والفارعة والفارعُ والأفرع والفَرعاء - كله يوصف به كثرة الشعر وطوله على الرأس * ابن دريد * شَعَرٌ جَثَجاثٌ وجُثاجِثٌ - كثير وقد تجثجث * أبو عبيد * طار الشعر - طال * غير واحد * الزَّبَب - كثرة الشعر فى الذراعين والساقين رجل أزَبُّ وامرأة زَبّاء * قال سيبويه * قالوا أزَبُّ كما قالوا أشعر وعمّ صاحب العين بالزَّبَب * ابن السكيت * أضَبَّ الشعرُ - كثر قال وقال أبو صاعد رأيت أرضا قد أضبَّت - أى كثر نباتها * غيره * الجُمّة - ما طال من الشعر وجمعه جُمَم وجِمام وغلام مُجَمَّم وجارية مُجَمَّمة * سيبويه * رجل جُمّانيّ - عظيم الجمة من نادر معدول النسب حاد بجمة ثم أضيف إليه وهذا عنده مطرد فى جميع نادر معدول النسب أعنى أنه اذا أراد شيأ جنسيا الى التسمية فالنسب اليه على القياس فقط * ثابت * اللِّمّة والوفرة - الجمة الى الاذنين فان زادت فوق ذلك لم تقل وفرة * قال * وقال أبو زيد اللِّمة ما زاد على الجمة * ابن دريد * اللمة - الشعر دون الجمة * ابن جنى * هى من الشعر ما ألمّ بالمنكب والجمع لِمَمٌ ولِمام * أبو زيد * جُمّة جفول - عظيمة ضخمة * صاحب العين * شعر جُفال - كثير * ابن السكيت * ومما تضعه العرب على ألسنة البهائم قالت الضائنة أُجَزُّ جُفالا - أى أجز عَمَرة وذلك أن الضائنة اذا جُزّت لم يسقط من صوفها شئ الى الارض * ابن دريد * الفَيلَم - الجمة العظيمة وأنشد

* اذا افرزدوا اللِّمّة الفيلم *

* ابن دريد * اللحية - اسم يجمع ما على الخدين والذقن من الشعر * صاحب العين * الجمع لِحىً ولُحىً ورجل ألحى - عظيم اللحية * سيبويه * لحيانيّ كذلك وهو نادر معدول النسب قال فان سميت رجلا بلحية ونسبت اليه فعلى القياس * أبو عبيد * اذا نسبت الى بنى لحية قلت لَحَوِيٌّ * صاحب العين * التحى الرجل - نبتت لحيته * ابن دريد * الزُّبّ - اللحية يمانية كأنها من الزَّبَب والزلهب - اللحية زعموا * ثابت * ومن الشعر المُلَمْلَم - وهو المصلح المدهون وأنشد

وما التصابى للعيون الحُلَّمِ * بعد ابيضاض الشعر المُلَمْلَمِ

قوله اذا افرزدوا اللمة الفيلم هذا الشطر لعياض بن خويلد الملقب بالسبريق الهذلى الصحابى المخضرم ورواية البيت المشهورة يشذب بالسيف أقرانه * اذا افرزدوا اللمة الفيلم بضم الميم وهو الجبان أو العظيم الضخم من الرجال وقبل هذا البيت

وماء وردت على خيفة * وقد حنه السدف الادهم

معى صاحب مثل نصل السنان * عنيف على قرنه مغشم

من الأبلخين اذا نوكروا * تضيف الى صوته الغيلم

اه

(قوله والزلهب اللحية) عبارة القاموس والزلهب كجعفر الخفيف اللحية جعله وصفا فتأمل

أراد المُلَمَّم فأدخل اللام وبعضهم يرويه المُلَمَّم والعيون ههنا سادة القوم ومن الشَّعَر الكَثُّ ـ وهو الكثير الاصول فى قصر بَيِّن الكَثَاثة والكُثُوثة ولحية كَثَّة * صاحب العين * رجل كَثٌّ وأَكَثُّ والجمع كِثَاث وامرأة كَثَّاء الشعر بَيِّنة الكَثَث * أبو عبيدة * لحية كَثَّة أَثَّة وقد كَثَأَت وكَنْثَأَت * ابن دريد * رجل كُنْثَأْوَة وقُنْدَأْوَة ـ عظيم اللحية * السيرافى * كَنْثَأَة وكُنْثَأَة كذلك وقد مثل بهما سيبويه * غيره * لحية كُثَّعة ـ طويلة كثيفة وقد كَثَّعَت * أبو حاتم * لحية فارِضٌ وفارِضة ـ عظيمة ورجل فارِضُ اللحية وقيل كل شئ ضخم فارِضٌ * أبو حاتم * الشُّفَارِىُّ اللحية ـ الكثيرها مع طول والسَّبَلة ـ مُقَدَّم اللحية * أبو زيد * هى ـ ما على الشارب من الشَّعَر وأنكرها أبو حاتم وقيل هى ما على الذَّقَن الى طرف اللحية والجمع سِبَال وقال رجل سَبَلانىٌّ ـ منسوب الى ضخم السَّبَلة * صاحب العين * رجل مُسَبَّل كذلك * أبو زيد * هو أَسْبَلُ الشارب والشاربان ـ ما طال من ناحيتَى السَّبَلة وبعضهم يسمّى السبلة كلّها شاربًا وليس بصواب * أبو زيد * لحية كَثْعَمَة ـ كثيفة قصيرة جعدة ورجل كُثْعُم اللحية * ابن السكيت * لحية كَثْعَمَة * أبو حاتم * لحية هَلُوف وهَلُوفة ـ كثيرة الشعر * أبو زيد * رجل هَلُوف ـ كثير شعر اللحية والرأس * ثابت * ومن الشعر القِنْيَانُ ـ وهو الطويل الذى يُفَيِّنه ان شاء كذا وكذا ورجل قِنْيَانٌ وامرأة قِنْيَانَة وأنشد

لمّا رأين فتى كالشمس مُختلفا * مُصَوَّرا مثلَ ضوء البدر قِنْيَانا

* على * أُراه ذهب الى اشتقاقه من الفَىْء وهذا خطأ لأنه لو كان منه كان الفَيْئان وانما الصحيح ما ذهب اليه سيبويه قال سيبويه سألت الخليل عن فِينان فقال مصروف وانما هو فِيعَال وانما يريد أنّ لشعره فُنُونًا كأفنان الشجر * أبو عبيد * المُغْدَوْدِنُ ـ الشعر الطويل وأنشد

وقامت تُرائِيك مُغْدَوْدِنًا * اذا ما تَنُوء به آدَها

وحكى سيبويه غَدَوْدَنٌ * أبو عبيد * شعر مُنْسَجِرٌ ومَسْجُور ومُسْتَرسِل وأنشد

كاللؤلؤ المسجور أُغفل فى * سلك النظام فخانه النَّظْم

قوله كاللؤلؤ البيت عبارة اللسان والصحاح واللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل قال المخبل السعدى
وإذا ألم خيالها طرفت
عينى فماء شؤونها سجم
كاللؤلؤ الخ وهى أنسب كما لايخفى
اهـ مصححه

* صاحب العين * شعر رَفَّال - طويل وأنشد

* بفاحم مُنْسَدِل رَفَّال *

* ابن دريد * شعرٌ مُسْبَغِلٌّ - مُسْتَرْسِل وأنشد

مَسائِحُ فَوْدَيْ رأسِه مُسْبَغِلَّةٌ * جَرَى مِسْكُ دارينَ الأَحَمُّ خِلالَها

* ثابت * ومن الشعر السَّبِطُ والسَّبْطُ بَيِّنُ السُّبُوطة والسَّباطة - وهو المُسْتَرْسِل ليس فيه شئ من الجُعُودة وقد سَبُط * سيبويه * وجمع السَّبِط والسَّبْط سِبَاط * ثابت * شعر رَجِلٌ ورَجْل ورَجَل بَيِّنُ الرَّجَل - يعني أنه بين السُّبُوطة وقد رَجِلَ رَجَلا ورَجَّلْتُه ورَجُل رَجِلٌ ورَجْلٌ ورَجَل والجمع رَجِلُون قال ولا يُكَسَّران ألبتة استغنوا عنه بالواو والنون وقال مرة في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف رَجُل رَجِل ورَجَل وقوم رَجالَى كسر وعلى فَعالَى لأنهم قالوا رَجْلان في هذا المعنى وفَعْلان مما يُكَسَّر على فَعالَى وامرأة رَجِلة وقوم رَجالَى وأرجالٌ وشعر رَسْلٌ - طويل مُسْتَرْسِل مُنْبَسِط وقد رَسِلَ رَسَلا ورَسالة * السيرافي * المُنْصَلانُ والمُنْصَلانِيُّ - السَّبْط الشعر وهو مما مثل به سيبويه * أبو حاتم * شعر وارِدٌ - مُسْتَرْسِل طويل * ثابت * شعر أَجْوَنُ - مسترسل في أطرافه شئ من تَجَعُّن أي تكسر وعَوَج * أبو عبيد * شعر سُخَام - لين حسن وليس من السَّواد * صاحب العين * السُّخام من الشعر - الاسودُ * ابن دريد * سَدَرَ الشعرَ يَسْدُرُه سَدْرا - أرسله وانْسَدَرَ هو وكذلك السِّتر * وقال سَدَلَ الشعرَ يَسْدُله سَدْلا كذلك * صاحب العين * الجَعْدُ من الشعر - خلاف السَّبْط وقد جَعُدَ جَعَادةً وجُعُودةً وتَجَعَّد وجَعَّدَه صاحبه ورجل جَعْدُ الشعر والأنثى جَعْدة * قال سيبويه * والجمع جِعَاد وجمع السلامة فيهما أكثر وتَجَعَّد الثَّرَى والزَّبَد منه * ثابت * ومن الجُعُودة القَطَطُ الذي لا يطول من شدة جُعُودته وقد قَطَّ يَقَطُّ قَطاطة ورجل قَطَط من قوم قَطَطِينَ وقَطَطَة وقَطِينَ وأَقْطاط وقِطاط وأنشد

يُمَشِّي بيننا حانُوتُ خَمْرٍ * من الخُرْسِ الصَّراصِرَة القِطاط

والصَّراصِرة - قوم من نَبَط الشام * ابن السكيت * وهو قَطُّ الشعر وقَطَطُه * الشيباني * رجل قَطَط من قوم قَطَط والأنثى قَطَط من نسوة قَطَط على وصفه بالمصدر

(قوله شعر رجل ورجل الخ) ضبطت الثانية في الاصل بضم الجيم وهو موافق لما نقله شارح القاموس عن شيخه معزوا لعياض في المشارق فانظره اه كتبه مصححه

بالمصدر * ثابت * اقْلَعَطَّ الرجل - اشتدّت جعودته فصارت كشعر الزنج وأنشد

فما أنْهت عن سبط كمِيّ * ولا عن مُقْلَعِطّ الرأس جَعْد

* ابن دريد * وهى القَلْعَطَة واقْلَعَدَّ - كاقلعطّ * غيره * واقْلَعَتَّ * صاحب العين * الخُصْلَة - المجتمع من الشعر والجمع خُصَل وخَصائل * أبو زيد * الحَبِيكة - كل طريقة من خُصَل الشعر والجمع حَبائك وحُبُك * أبو عبيد * المُقَصَّب من الشعر - المُجَعَّد وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّب

يحفل لونها - يزيده بياضا لسواده * ثابت * المُقَصَّب - الذى استدارت جعودته كالقَصَبة * أبو زيد * القَصائب - الشعر المقصَّب واحدتها قَصِيبة * ابن السكيت * القَصِيبة - شعر يُلْوَى ليَّا حتى يترجَّل ولا يُضْفَر ضَفْرا * ثابت * لها قُصّابتان - أى غديرتان على وجهها وكل ذُؤابة غديرة والضَّفائر - واحدتها ضَفِيرة * ابن السكيت * ضَفَرت المرأة شعرها ولها ضَفيرتان وضَفْران * صاحب العين * الضَّفيرة - كل خُصْلة من الشعر على حدة والجمع ضَفائر والضَّفْر - نَسْجك الشعر بعضه على بعض والضَّفْر - ما شددت به البعير من الشعر المضفور وجمعه ضُفُور * ثابت * الغُدَر - شعرات ما بين القفا الى وسط العنق واحدتها غُدْرة * قال * وقال أبو زيد الضفائر للرجال دون النساء والغدائر للنساء وهى المضفورة فان عُقِصت فهى القُرُون وان أرسلت مضفورة فهى الغدائر واحدتها غديرة * أبو حاتم * القُرُون - ما طال من الشعر وأنشد

أَخَذْنَ القُرُونَ فعَقَّلْنَها * كعَقْل العَسِيف غَرابيبَ مِيلا

عنى بالغرابيب العنب الأسود وهو ما يُمَثَّل به الشعر * ابن السكيت * القَرْن - الخُصْلة منه وهى من الصوف كذلك * صاحب العين * القَرامِيل - ما وَصَلت به الشعر من صوف أو شعر * أبو زيد * العَقْصة - القُرون المجموعة * أبو زيد * وهى - العَقِيصة ولا يقال للرجل عَقِيصة * أبو زيد * جَمْع

العَقِيصَة عَقَائِص وعِقَاص * وقال * عَقَصَت المرأةُ شعرَها عَقْصا - شَدَّته فى قفاها ولم تجمعه جمعا شديدا والعُقْص - خيوط تُفْتَل من صوف وتُجْمع بسَواد تَصِل به المرأةُ شعرَها * ابن السكيت * للمرأة فَوْدان - أى عَقِيصتان وقد تقدم أن الفَوْدين جانبا الرأس * ابن دريد * شَكَلَت المرأةُ شعرَها - ضَفَرت خُصْلَتَين من مُقَدَّم رأسها عن يمين وشمال شَكَلَت بهما سائرَ ذوائبها * ابن دريد * الشَّمْقَة - خُصْلة شعر فى وسط الرأس * أبو زيد * الغُسْنَة - خُصْلة من الشعر * صاحب العين * العُنْصُوَة - الخُصلة من الشعر * غيره * وهى العَنْصُوة والعِنْصِيَة * ثعلب * الناصِيَة - الشعرُ المَضْفور وهى الناصاة طائيّة وأنشد

لَقَد آذنَتْ أهلَ اليَمامةِ طَيِّئٌ * بحَرْب كناصاة الحِصان المُشَهَّرِ

* أبو زيد * نَصَوْته نَصْوا - أخذتُ بناصِيَته * ابن دريد * ناصَيْت الرجلَ - أخذتَ بناصيته وأخذ بناصيتك * صاحب العين * المُقَدَّمة - الناصية الكابِيَة المُقْبِلة على الجَبْهة وقد كَبَت والشِّرْصتان - ناحيتا الناصية وهما أرقُّ شعرا والجمع شِرَاص وشِرَصة * على * شِرَصة على حذف الزوائد لأن فِعْلة لا تُكسّر على فِعَلة انما ذلك من أبنية تكسير فَعْل كَعْب وجِبَاة وقَقْع وقِقَعَة فأما شِرَاص فلا نظر فيه لأن جمعه على بابه وهى الشِّرْصة والشُّرْصة والشِّرْص * صاحب العين * أَدْمَجَت الماشطةُ الشعرَ - ضَفَرته وكل ضَفيرة دَمْج * ابن دريد * الواصِلة من النساء - التى تَصِل شعرها بشعر غيرها وفى الحديث لُعِنَت الواصلةُ والمُسْتَوصِلة * وقال * آخذ بصُوفة قفاه وقُوفَتها - وهو الشعرُ السائل فى نُقْرته * ابن السكيت * آخذ بصُوف رقبته وصافها وقُوفها وقافها * أبو عبيد * العِفْرِيَة مثال فِعْلِلَة - من الانسان شعر الناصية ومن الدابّة شعرُ القفا * وقال أبو اسحق * قَلَب أبو عبيد انما هو من الانسان شعرُ القفا ومن الدابّة شعرُ الناصية * قال * وقد أساء أيضا فى قوله العِفْرِيَة مثال فِعْلِلَة لأنه جعل الياء أصلا وذلك غلط لأن الياء فى مثل هذا لا تكون الا زائدة يعنى أن الياء لا تكون أصلا فى بنات الاربع وهذا من الأبنية التى تلزمها الهاء بعد الزيادة * ابن دريد * العِفْراة

(قوله والعقص خيوط الخ) عبارة اللسان والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بسواد الخ فتأمل اه كتبه مصححه

ـ الشَّعَراتُ النَّابِتاتُ فى وسَط الرأس يَقْشَعْرِرْنَ عند الفَزَع وأنشد

إذْ صَعِدَ الدَّهرُ الى عِفْرانِه * فاجْتاحَها بشَفْرَتَى مِبْرانِه

والجمع عَفَارى * على * عبّرعن العِفْراة وهى واحدة بالشَّعَرات وهى جميع وضعا للواحد موضعَ الجميع وهذا معتاد فى أسماء الاجناس * ابن دريد * العُفَارِيَة ـ كالعِفْراة * قال * والعُفْرُنِيَة ـ الشعر النابتُ وسط الرأس * قال سيبويه * والهاء لازمة لهذين البِناءَيْن أيضا * ابن دريد * الكُشَّة ـ الناصِيَة فى بعض اللغات أو الخُصْلة من الشعر وقُصَّة المرأة ونُصَّتها ـ الشعر الذى يقع على وجهها من مُقَدَّم وَجْهها والجمع نُصَص ونِصَاص * أبو عبيد * المَسائِحُ ـ الشعر الواحد مَسِيحة وقد تقدّم أنها ما بين الأُذُن والحاجِب * أبو عبيد * الفَلِيلة ـ الشعر المجتمِع وأنشد

ومُطَّرِد الدِّماء وحيث يُلْقَى * من الشَّعر المُضَفَّر كالفَلِيل

* ثابت * كل جُمّة تجتمع من شعر رأس أو لِحْية ـ فهى فَلِيلة والجمع فَلائل وفَلِيل * ابن دريد * رجل قَنْعَاث ـ كثير شعر الوجه والجسد والهِلَوْف ـ الكثيرُ الشعرِ الجافى والجِلْحِظ والجِلْحاظُ ـ الكثير الشعر على جَسَده * صاحب العين * رجل عِثْوَلٌّ وعَثَوْلٌ ـ كثير شعر الجسد ولِحْية عِثْوَلَّة ـ كثيرة الشعر ولِحْية هَذْباءُ ـ طويلةُ الشعر وقيل هو الأشعَثُ الذى لا يُسَرِّح رأسَه ولا يَدْهُنُه * غيره * رجل كَنْفَلِيل ـ عظيمُ اللِّحية ولِحْية كَنْفَلِيلة ـ ضخمة

قلّة الشعر وتفرّقه فى الرأس وانتتافه

* ثابت * الزَّعَر ـ قلّة الشعر فى الرأس وأنشد

دَعْ ما تَقَادَمَ من عَهْدِ الشَّبابِ فقد * وَلَّى الشَّبابُ وزاد الشَّيْبُ والزَّعَرُ

* صاحب العين * هو أن يذهب أطوله وأحسنُه وقد زَعِرَ زَعَرا وازْعارَّ فهو أزْعَرُ وزَعِرٌ والانثى زَعْراءُ وزَعِرة وكذلك هو فى الريش * ثابت * ومثله المَعَر

* ابن دريد * المَعَرُ - ذَهابُ شعر الرأس وغيره وقد مَعِر فهو أَمْعَر والانثى مَعْراءُ والاصل فيه ذَهاب الشعر عن أشاعر الفرس ثم كثر ذلك حتى استُعمل في غيره * ثابت * وكذلك الزَّمَرُ يقال شعر زَمِرٌ والرِّيش والصُّوف عنده في ذلك كله كالشعر وأنشد

من الزَّمِرات أَسْبَل قادِماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنة دَرُورُ

وقال ابن أحمر

مُطْلَنفِئًا لونُ الحَصَى لونُه * يَحْجُزُ عنه الذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

مُطْلَنفِئٌ - لازقٌ بالأرض وقوله لونُ الحصَى لونُه هو أغبر والامراطُ - سقوطُ الشعر * ابن السكيت * مَرَط شعره يَمْرُطه مَرْطا - نتفه * أبو عبيد * وهى - المُراطة * صاحب العين * المَرْط - نَتْف الشعر والرِّيش والصُّوف - والأَمْرَطُ الخفيفُ شعر الجسد * أبو حاتم * هو الخفيف شعر الحاجبين والعينين من العَمَش والجمع مُرْط ومَرِطَة وقد مَرِطَ مَرَطًا * أبو عبيد * أَمْرَطَ الشعرُ - حانَ له أن يُمْرَطَ * ثابت * هو المَرِط والمَعِط - والأَمْرَط والأَمْعَطُ واحد ومنه قيل ذئب أَمْرَطُ وهو أخبثُ ما يكونُ منها * صاحب العين * مَعَطَ شعره يَمْعَطُه مَعْطا - نَتَفَه ومَعِطَ هو مَعَطا وتَمَعَّط - انتتف * ثابت * وفى الشعر الحَصَص - وهو انْحِتاتُه رجل أَحَصُّ وامرأة حَصَّاءُ وقد انْحَصَّ وحَصَصْتُه وأنشد

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رأسي فما * أَطْعَمُ نَوْمًا غيرَ تَهْجاع

* أبو عبيد * اذا ذهب الشعرُ كلُّه - فهو أَحَصُّ * غيره * الحَصَص فى اللِّحية - أن يتكسَّر الشعرُ ويقصُرَ يقال لِحْيَة حَصَّاءُ والأَحَصُّ من الرجال - الذى لا شعرَ فى صدْره * صاحب العين * ومنه تَحَصَّص البعيرُ والحمارُ - اذا سقط وَبَرُهما * ابن السكيت * القَزَع - أن يتقوّب من الرأس مواضعُ فلا يكونُ فيها شعرٌ وقد قَزِعَ قَزَعا فهو أَقْزَعُ والقَزَعة - موضع القَزَعة من الرأس * ثابت * لم يبقَ من شعره الا قَزَعٌ الواحدةُ منه قَزَعة - وهو ما بقى من الشعر المُنْتَتَف ومنه ما فى السماء قَزَعَة * أبو عبيد * وقد تَقَزَّع الشعرُ

والقَزَعَة - موضع القَزَع وقد قزَّعته - يعنى نَتَفْته * ثابت * القَنازِعُ الواحدة قُنْزُعة وقُنْزُع - وهى كالذوائب فى نَواحى الرأس متفرّقة وأنشد

يُطيرُ عنه قُنْزُعا عن قُنْزُع * جَذْبُ الليالى أبطِئى أو أسرِعى

أى مَرُّها عليه ومن الشعر العَناصِى - وهى بقايا شعر تَبْقَى فى نواحى الرأس متفرّقةً غير متصلة الواحدة عُنْصُوة * قال * وقال ابن الاعرابى عُنْصُوة وعِنْصُوة وعَنْصُوة وأنشد

إن عَسِ رأسى أشمَطَ العَناصِى * كأنّما فَرْقُه مَناصِى

وقد تقدّم أنها الخصلة منه * أبو عبيد * تَصَوَّعَ الشعرُ - تفرّق * ابن دريد * الشَّوَعُ - انتشار شعر الرأس وتفرّقه حتى كأنه الشوك رجل أشْوَعُ وامرأة شَوْعاءُ * ثابت * النَّزَع - أن يَنحسر الشعرُ عن جانبَى ناصيته يمينا أو شمالا رجل أنْزَعُ بيِّنُ النَّزَعة * صاحب العين * النَّزَعَتان - ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يَصْعَد فى الرأس والنَّزْعاء من الجباه - التى أقبلَتْ ناصيتها وارتفع أعلى شعر صُدْغها * ثابت * ثم الجَلَحُ - وهو أن يذهب من مقدّمه شئ ثم الجَلَه ثم الجَلا - وهو أكثر من ذلك ثم الصَّلَعُ - وهو ذهاب الشعر الى موضع الدَّوّارة * صاحب العين * الصَّلَع - ذهابُ الشعر من مقدّم الرأس وقد صَلِعَ صَلَعا وصَلَعةً فهو أصْلَعُ وامرأة صَلْعاءُ والصَّلَعة والصُّلْعة والصَّلْعة - موضعُ الصَّلَع * أبو عبيد * وهو الأنْزَعُ والاجْلَحُ والاَجْلَى والاَجْلَهُ وقد نَزِعَ نَزَعا وجَلِحَ جَلَحا * ثابت * رجل أجْلَى وامرأة جَلْواءُ وجَلِهَ جَلَهًا * ابن السكيت * ومنه الجَليهَة - للموضع تَجْلَهُ حصاه أى تُنحّيه * أبو زيد * الاَجْلَه - الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر * ثابت * ولا يقال امرأة نَزْعاءُ ولا صَلْعاءُ * ابن دريد * رجل أصْلَخُ وأعْضَجُ - أصْلَعُ لغة مرغوبٌ عنها ورجل أسقَعُ - أصلع وهى السَّقَعة والصَّقَعة يمانية والاَسْلَخُ - الاَصْلَع فى بعض اللغات وقال شيخ دُمالِقٌ - أصلَعُ * السيرافى * الصَّمَعْمَع - الاصلع * صاحب العين * الزَّبْرِقانُ - الخفيف اللحية والحَذَذُ - خِفّةُ الشعر رجل أحَذُّ - خفيف الشعر واللحية ولِحْيَة حَذّاءُ - خفيفة ومنه القَطاة الحَذّاء - وهى الخفيفة

السريعةُ الطيران ـ وكل خفّةٍ وكماشة حذذ وحمارٌ أحذُّ ـ قصيرُ الذنب وكذلك البعيرُ والفرس ومنه أمرٌ أحذُّ ـ سريعُ المضيّ وحاجةٌ حذّاءُ ـ سريعة النفاذ والاحذُّ ـ الذى لا يتعلق به شئ من ذلك ومنه قصيدة حذّاءُ ـ سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شئ من القصائد لجودتها ومنه الحذذ فى العروض ـ من وافر الكامل وضربه وفى الضرب الثانى من السريع خاصّة * ابن السكيت * رجل أكشفُ ـ به كشفة وهو انقلاب من قصاص الشعر * ابن دريد * رجل أنطّ ونطّ بيّن النطاطة والنطوطة ـ خفيف العارضين والجمع نطاط ونطّ ونطّان * على * أما نطاط فيكون جمع نطّ ويكون نطّ على هذا فعلا كبرّ ونظيره سبط وسباط ومثله مساوله فى الجمع والادغام قطّ وقطاط ويجوز أن يكون فعل كُسّر على فعال كجعد وجعاد وأما نطٌّ فالأقيس أن يكون جمع أنطّ كأحمر وحمر وأما سيبويه فجعله جمع نطّ وأرى سيبويه لم يعرفه وأما نطّانٌ فجمع أنطّ كأحمر وحمران وليس بجمع نطّ لأن فعلا صفة لا تكسّر على فعلان وكذلك يكسر عليه الاسم وليس نطّ باسم * ابن دريد * نطّ ينطّ وينطّ نططا * على * جعل ابن دريد الفعل الآتى على الماضى ونطّ يحتمل فعل وفعل فينطّ على اعتقاد فعل كردّ يردّ وينطّ على فعل كبرّ يبرّ * أبو حاتم * الكوسج ـ الذى لا شعر على عارضيه فارسى معرب * سيبويه * أصله بالفارسية ـ كوسه * ابن السكيت * وهو الكوسقُ وقال رجل زلهبٌ ـ خفيفُ اللحية وكذلك الحق وبه سمّى الحقُ وقال رجل أضرطُ ـ خفيف اللحية وامرأة ضرطاءُ ـ خفيفة الشعر * قال الاصمعى * هذا غلط ـ انما هو أطرطُ والاسم الطرط * الاصمعى * السّنوط والسّناط ـ الذى لحيته فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والجمع سُنط وأسناط والاسم السّنط * ابن دريد * رجل مخروط ـ قليلُ اللحية * غيره * المخروطة من اللحى ـ التى خفّ عارضها وسبط عثنونها وقيل هى الطويلة * أبو زيد * نسل الشعرُ والصوف والريش ينسُل نسولا وأنسل ـ سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسلته أنا انسالا واسم ما سقط منه النّسيل والنّسال واحدته نسيلة ونسالة * أبو عبيد * اذا انقطع الشعر ونسل ـ قيل حرق حرقا وأنشد

حرق

* حَرِقَ المَفارِق كالـبُراء الأعْفَرِ *

* علىّ * ورواه بعضهم حرق بالرفع والصواب النصب لأن صدر البيت

* ذَهَبَتْ بَشاشَتُه وأصْبَحَ رأْسُه *

وقد يجوزُ الرفع على الاضمار فى أصبح فتكون الجملةُ فى موضع الخبر * أبو عبيد * البُراء - النُّحاتَة * ثابت * ويقال للطائر اذا تَحاتَّ رِيشُه من الكبر وأنشد

حَرِقُ الجَناحِ كأنَّ لَحْيَىْ رأسِه * جَلَمانِ بالأخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

* أبو حاتم * اذا قَصُرَ شَعرُ الذَّقَنِ عن شعرِ طُولِ العارِضَيْن قيل هو حَرِقُ اللحيةِ * صاحب العين * تَفَسَّخَ الشَّعرُ عن الجلد - تطايَرَ وزال ولا يقال الا الشعرَ المَيِّتة * أبو زيد * نَشَصَ يَنْشُص نُشُوصا - وهو مثل النُّسُول وذلك اذا نَسَلَ من الجلد فبقِىَ معلَّقا لازقا قد نَسَلَ من مَنْبِتِه ولم يَطِرْ عن موضعه ثم يَطُرُّ بعد النُّسُول طُرُورا وهو أوّل نباته وكذلك الوَبَرُ والصُّوف * صاحب العين * التَّصَوُّح والتَّصَيُّح - تشقُّق الشعر وتناثره وربما صَوَّحه الجُفُوف * ابن دريد * تَمَرَّطَ الشعرُ - قَلَّ وخَفَّ * أبو عبيد * الأفْرَق - الذى ناصيته كأنها مَفْروقة ومنه قيل ديك أفْرَقُ - وهو الذى له عُرْفان وهو من الخيل الناقصُ إحدى الوَرِكين * صاحب العين * نَتَفَ الشعرَ يَنْتِفُه نَتْفا ونَتَّفه فانْتَتَفَ وتَنَتَّفَ والنُّتاف والنُّتافة - ماسقط من الشئ المَنْتُوف والمِنْتاف - مانَتَفْتَ به * أبو عبيد * النُّتْفة - مانَتَفْتَه باصْبَعك من نَبْت أو غيره * أبو عبيد * فان نتفه صاحبه قيل زَبَقَه يَزْبِقُه زَبْقا * ابن دريد * الزَّمْق - لغةٌ فى الزَّبْق وقد زَنَق النَّتْش - النَّتْف نَتَش يَنْتِش * صاحب العين * المِنْتاش - الذى يُنْتَف به الشعرُ تسميه العامّة المِنْقاش وقال دَلَصت المرأةُ جَبِينها - نتفت ماعليه من الشعر والنَّمَص - رِقّة الشعر حتى تراه كالزَّغَب رجل أنْمَصُ وامرأة نَمْصاءُ وقد نَمَصَتْ شعرَه أنْمُصه نَمْصا - نَتَفْتُه وتَنَمَّصت المرأةُ - أخذت شعرَ جبينها لِتَنْتِفه والمِنْماص المِنْقاش * ابن دريد * والنَّتْك - النَّتْف يمانية نَتَكْتُ أنْتُك نَتْكا والمَغْدُ - النتف مَغَده يَمْغَدُه * الاصمعى * الزَّرُّ - النَّتْف * ابن السكيت * مَرَقَه يَمْرُقه

مَرَقا كذلك والمُرَاقَة ــ ماانتتف منه وخص بعضهم به ماينتف من الجلد المعطون * أبو عبيد * أمرق الشعر ــ حان له أن يمرق وقال شعره مَرَاميل وقد هرملته قطعته ونتفته وأنشد

* قد هرمل الصيف عن أعناقها الوبرا *

* ابن دريد * الهُبَارِيَة والهِبْرِيَة ــ مايسقط من الرأس اذا امتشط * ثابت * يقال لما تقشر من جلد الرأس هبرية وإبرية وهُبَارِيَة وحزاز وهى فى أصول الشعر كالنخالة * غيره * واحدته حزازة * ابن دريد * السكبة ــ الهبرية فى بعض اللغات * أبو عبيد * المُشاطة ــ ماسقط من الشعر اذا امتشط * أبو عبيد * السُّبَاطة ــ ماسقط من الشعر اذا سرح * ثابت * واذا تحاص الشعر ــ فذلك الذى بقى الشكير وقد أشكر رأسه

باب التشعث

* صاحب العين * الشعث ــ التباد الشعر واغبراره شعث شعثا وشعونة فهو أشعث وشعثان وتشعث وشعثته * صاحب العين * الأشعث ــ الوتد منه لتفرق أجزاء أعلاه ومنه التشعيث فى الشعر ــ وهو ذهاب عين فاعلاتن فى الضرب الاول من عروض الخفيف * على * فأما تشعث الامر الذى هو انتشاره وتفرقه فعلى المثل هذا قول أبى على ولم يجعله غيره كذلك بل قال هو أصل وقال لم الله شعثك وشعثك قال

لم الاله به شعثا ورم به * أمورأمته والامر منتشر

* ثابت * وهى الشعثة والاشعيثات ــ تفرق الشعر وتنفشه وقال أتانا ثائر الرأس شعثا * أبو عبيد * حف رأس الانسان وغيره يحف حفوفا ــ اذا شعث * ثابت * وقد أحففته وقال إنه لجافل الشعر ــ أى شعث وقد جفل يجفل جفولا والشوع ــ انتشار الشعر وتفرقه رجل أشوع وامرأة شوعاء وقال تنصب الشعر ــ شعث * قال أبو على * وأصل التنصب تعقد الثرى وتجعده

يقال

يقال ثَرًى مُتَنَصِّب ومُنَصَّب وأنشد

* ويخرُجن من جَعْدٍ ثَراهُ مُنَصَّب *

* على * انما التَّنَصُّب على هذا ـ تلبّد الشعر * ثابت * العَنْوة ـ جُفُوف الشَّعَر وانْتِبادُه وبُعْدُه عهده بالمَشْط رجل أعْنَى وامرأة عَنْواء وقد عَنِيَ شعره عَنًا وأنشد

أَلَا إنَّ جُمْلًا قد أتى دونَ وَصْلِها * من القَوْمِ أعْنَى في المَنامِ دَثُورُ

* قال أبو على * ومنه قيل للضَّبُع عَنْواءُ صفة لزمتها لُزُوم الغالب حتى صارت كالْاسم عامر * غيره * شعرٌ مُجَمَّر ـ متلبِّد * ابن دريد * تَسَمَّت الجُمَّة شَعِثَت

ما يَعرِض للشعر من الحِكَّة ونحوها

الحَكُّ ـ إمرار جرم على جرم صَكًّا حَكَكْتُه أَحُكُّه حَكًّا واحتكَّ رأسي وأحَكَّني واستحكَّني ـ دعاني إلى حَكِّه والاسم الحِكَّة والحُكَاكُ وتَحاكَّ الجِرْمانِ ـ حَكَّ أحدُهما الآخَر والحُكاكة ـ ما تحاكَّ بين حجرَيْن اذا حككتَ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه فأما قول القائل أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ـ فمعناه أنه مَثَّل نفسه بالجِذْل وهو أصل الشجرة وذلك أن الجَرِبة من الابل تحتكُّ الى الجِذْل فتَشْتَفِي به فعنى أنه يُشْتَفَى برأيه كما تَشْتَفِي الابل بهذا الجِذْل الذي تحتكُّ اليه * أبو عبيد * انى لأجِدُ في رأسي صَوْرَةً ـ أى شِبْه الحِكَّة حتى يشتهى أن يُفَلَّى * وقال * صَئِبَ رأسه كَثُر فيه الصِّئْبانُ

الامتشاط والفَلْي ونحوهما من العلاج

* صاحب العين * امتشط الرجلُ ومَشَط رأسه يَمْشُطه ويَمْشِطه مَشْطا والماشِطة ـ التي تُحسن المَشْط وحرفتها المِشاطة * صاحب العين * سَحَجْت رأسي بالمُشْط سَحْجا ـ وهو تسريح لَيِّن على فَرْوة الرأس * غيره * عَدَّ رأسه

بالمُشْط فرقه والحالقة * وقال * فلان يتهمم رأسه - أى يفليه وهممت المرأة فى رأس زوجها - فلته * ابن دريد * جرش رأسه بالمشط - اذا حككه حتى تستبين هبريته * أبوزيد * فليت رأسه فليا - بحثته عن القمل وهى الفلاية والتفلى - تكلف ذلك والتفالى - التعاون عليه * أبوعبيد * لبد شعره - ألزقه بصمغ أو غسل * ثابت * الفلى يقال

الشيب ونعوته

* صاحب العين * الشعرة - الشيبة الواحدة ونحوها ومثلها الراعية فاذا كثر قليلا وذلك أول ما يبدو قيل شاب * غيرواحد * شاب شيبا ومشيبا * قال أبو على * الشيب - مصدر واسم فاذا كان اسما فواحدته شيبة * أبوعبيد * شيب الحزن رأسه وبرأسه وأشاب رأسه وبرأسه * وقال * شيب شائب كقولهم موت مائت * قال سيبويه * سألت الخليل عن هذا النحو فقال كأنهم أرادوا المبالغة والاجادة * أبوحاتم * يقال للشيب كله شيبة والأشيب - الذى قد استوى بياضه وسواده أوقارب * أبوعبيد * أشاب الرجل - شاب ولده * وقال سيبويه * شاب يشيب كما قالوا شاخ يشيخ وقالوا أشيب كما قالوا أشمط فجاؤا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا * ثابت * فاذا زاد - قيل شمط شمطا فهو أشمط والانثى شمطاء والشمط - خلطك الشئ بالشئ ومن ذلك أخذ الاشمط وذلك اذا اختلط بياضه بسواده * سيبويه * أشمط وشمطان * قال * وواحد الشمط شمطة يذهب الى أن الشمط جمع لم يحكها غيره والذى عليه أهل اللغة أنه مصدر ليس باسم لنفس الشعر * ابن السكيت * يقال للرجل اذا شمط فى مقدم رأسه قد ذرئ شعره ذرأ وبه ذرأة من شيب وأنشد

رأين شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

* أبوعبيد * يقال له أول ما يظهر فيه بلغ فيه الشيب وثقبه ووخزه وخزا * الاصمعى * الوخز من الشيب - القليل * وقال * رأيت فى هذا العذق وخزا

من خُضْرة * أبوعبيد * لَهزَه لَهزا - مثل وخزه * ثابت * لَهزه وخصّفه وخوّصه - وهو استواء البياض بالسّواد * أبوحاتم * خوّص رأسى - وقع فيه الشيبُ * ثابت * وخطه وخطا - كلهزه * أبوحاتم * الوَخْط من الشّيب - كالنّبذ * ثابت * لَفَعه - مثل خوّصه * وقال مرة المُتلَفّع - الذى يشيبُ فى نواحى رأسه * صاحب العين * لَفَعَ الشَّيبُ رأسه يلفعُه لَفعا - شمله وقد تلفّع بالشَّيب والتفع والتفعت الأرض - اسْتوتْ خُضرتُها * ثابت * تنصّف شيبُه - اذا كان هو والسّواد نصفين * غيره * امْغَس رأسه بنصفين من بياض وسواد * قال أبوعلى * اسْتطار الشَّيبُ فى رأسه - انتشر * صاحب العين * الثَّمْغ - خلط البياض والسواد وأنشد

* أن لاح شيبُ الشَّمط المُثمَّغ *

* وقال * عقَب الشَّيبُ بعدَ السواد يعقُبُ - جاء بعده وكلُّ ما جاء وقد بَقِىَ من الاول شئٌ فقد عقَبه والعاقبُ - الآخر وفى الحديث أنا العاقبُ - أى آخر الرُّسل * أبوعبيد * القَتيرُ - الشَّيبُ * ثابت * لَوَّحه القَتيرُ - يعنى بدأ فيه وأنشد

* من بعد ما لوّحك القَتيرُ *

* وقال * شاعَ فيه القَتيرُ شَيْعًا وشُيوعا ومَشيعًا - تفرّق وظهر * غير واحد * شاعَ شَيْعُوعة * الاصمعى * أجهدَ الشَّيبُ - كثُر وأنشد

لا يُؤْيِسنّك أنْ صوّبت وأن أجهدَ فى العارضين منك القتيرُ

* أبوعبيد * أخْلَسَ رأسه فهو مُخلِسٌ وخليسٌ - ابيضّ بعضُه * أبوحاتم * وكذلك اللّحية وأنشد

* لَمّا رآنى لحيتى خليسا *

* وقال * الخَليسُ والمُخلِس - الذى سَوادُه أكثر من بياضه * غيره * وكذلك النّبات اذا كان بَعضُه أخضر وبعضه قد يبس * ثابت * ومن ذلك قيل رجل خِلاسىٌّ - اذا كان أحدُ أبويه أسودَ والآخر أبيض * أبوعبيد * فاذا غلب بياضُه سوادَه - فهو أغثم وأنشد

(قوله لما رآنى) كذا فى الأصل ولعله تحريف من الناسخ فان صواب البيت كما ذكره العلامة الشنقيطى
لما رأين لحيتى خليسا
رأين سودا ورأين عيسا اهـ

إمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانِى أَغْثَمُهْ * لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

* غيره * الغُثْمَةُ – أن يَغْلِبَ بياضُ الرأسِ سوادَه وقد غَثِمَ غَثَماً فهو أَغْثَمُ وأصل الغُثْمة غُبْرَةٌ شبيهة بالوُرْقة * أبو عبيد * تَفَشَّغَ فيه الشَّيْبُ – كَثُرَ وانتشر * صاحب العين * هو مأخوذ من الفَشْغَة – وهى قُطْنَة فى جَوْف القَصَبة * ابن دريد * الفَشْغ – انتشار الشئ واتساعه وقد انْفَشَغ * وقال النجاشى لأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هل تَفَشَّغ فيكم الوَلَدُ * أبو عبيد * خَيَّطَ الشيبُ فى رأسه وأنشد

* حتّى تَخَيَّطَ بالبَياضِ قُرُونِى *

* صاحب العين * اشْهَبَّ رأسُه واشْتَهَبَ – غَلَبَ بياضُه سوادَه وأنشد

قالت الحَسْناءُ لَمّا جِئْتُها * شابَ بَعْدِى رأسُ هذا واشْتَهَبْ

* أبو زيد * هو أَشْغَمُ الرأس – مثل أَشْهَب وقد اشْغامَّ وكذلك النَّبْت – اذا علا البياضُ الخُضْرةَ

حلق الشعر

* أبو زيد * حَلَقَ الشَّعر يَحْلِقُه فهو مَحْلُوق وحَلِيقٌ وحَلَقه وهو التَّحْلاقُ ويوم التَّحاليق من أيامهم والمُحْلَق – موضع حَلْق الرأس بمِنًى وقد احْتَلَق والمُحْلَق – الكِساء الخَشِن الذى يَحْلِق الشَّعَر من خُشُونته والحَلَقة – الذين يَحْلِقُون الرُّؤس ومنه جَبَلٌ حالِقٌ – لا نبات فيه كأنه حُلِق فهو فاعل بمعنى مَفْعول * أبو عبيد * صَلَعَ الرجلُ رأسه – حلقه * ابن دريد * صَلَعَ الشئَ – مَلَسه * ابن الاعرابى * صَلْقَعَ رأسَه – كصَلَعه * أبو عبيد * جَلَمَ رأسه وجَلَطه وزَلَقه – حلقه * ابن السكيت * سَبَتَ رأسه يَسْبِتُه سَبْتا – حلقه * ابن دريد * جَلَط رأسه وسَلَته وغَرَقه – حلقه * أبو عبيد * وقد انْغَرَف * ابن دريد * السَّحْف – الحَلْق سَحَفَ يَسْحَف * وقال * سَمَدَ رأسه وسَبَّده – استأصله * أبو حاتم * التَّسْبِيد – نَبات الشعر بعد الحَلْق

والتسبيد طلوع الزغب * الاصمعى * سفرت الشعر بالموسى - حلقته * صاحب العين * الحص - حلق الشعر وإذهابه تحتا حصه يحصه حصا فحص وانحص * الاصمعى * الحصيصة - ما جمع من الشعر المحلوق وقد تقدم الحص فى نتف الشعر * أبو عبيد * أحفيت شاربى - تقصيته * ابن السكيت * استحد الرجل واستعان - حلق عانته وزعموا أن بشر بن عمرو بن مرثد حين قتله الأسدى قال اجرلى سراويلى فانى لم أستعن - أى لم أحلق عانتى * أبو حنيفة * الجمش - الحلق وقد جمشته النورة - حلقته وجمشت الجسم أيضا - أحرقته وهى جميش وجموش وركب جميش - محلوق وأنشد

* أو كاختلاق النورة الجموش *

* أبو عبيد * حفت المرأة وجهها تحفه حفا وحفافا * ابن دريد * أصل الحف - القشر حففته أحفه حفا وحففت اللحية أحفها حفا واحتفت المرأة - أمرت أن تحف والحفافة - ما سقط من الشعر المحفوف وقيل الحف - نتف بخيطين * صاحب العين * العقيقة - الشعر الذى يولد به الانسان والجمع عقق وعقائق والصواب أن العقق جمع عقة والعقائق جمع عقيقة فاذا حلقت ذلك منه قلت عققت عنه أعق عقا * وقال * قزعت الشارب - قصصته * ابن دريد * غبى شعره - قص منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم * صاحب العين * قص الشعر يقصه قصا فهو مقصوص وقصيص وقصاه على التحويل وقد اقتص هو وتقصص وهى القصة والجمع قصص وقصاص وقد تقدم أن القصة الخصلة من الشعر والمقصان - الجلمان اللذان يقص بهما وذهب بعضهم الى أنهما لا يفردان وقصاص الشعر وقصاصه وقصاصه - نهاية منبته ومنقطعه من الرأس من مقدم ومؤخر * السيرافى * الصمعمع - المحلوق الرأس وقد تقدم أنه الأصلع

الاذن وما فيها وصفاتها

* غير واحد * هي الأُذُن والأُذْن وجمعها آذانٌ * قال سيبويه * لم يجاوزوا به هذا البناء * أبو عبيد * أَذَنْتُه أَذْنا - ضربت أُذُنَه وحكى غيره أَذَّنْتُه * أبو علي * ومَثَل من الأمثال لِكُلّ جابِيَةٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّن - الجابةُ الواردُ الماء والجَوْزَة - السَّقْية من الماء يقال اسْتَجَزْت فلانا فأجازني ومعنى المثل أنهم كانوا اذا وَرَدَهم الوارِدُ سَقَوْه سَقْيةً ثم نَقَروا أُذُنَه إعلاما له أنه ليس له عندهم غير ذلك ورجُل آذَنُ - طويل الأُذُنين والأنثى أَذْناء * قال سيبويه * قالوا امرأة أَذْناءُ - كما قالوا سَكّاءُ * أبو زيد * رجل أُذَانِيٌّ - آذَنُ * قال أبو علي * وقولهم أَذِنْتُ له - أي استمعت مُشْتَق من الأذَن ومنه التأذين والايذانُ ويستعمل الأُذُن في غير الانسان فيقال أُذُن الكوز وأُذُن الدَّلْو وتصغير الأُذُن أُذَيْنة لأنها أنثى فان سميت بها رجلا لم تُلْحق الهاءَ في التذكير وأما قولهم ابن أُذَيْنة فكقولهم ابن عيينة وذلك أن الكلمتين سمي بهما مصغرتين ومن قال أُذْن فهو تخفيف من أُذُن مثل عُنْق وطُنْب وظُفْر وكل ذلك يجيء فيه التخفيف ويدلك على اجتماع الجميع في الوزن الاتفاق في التكسير تقول أُذْن وآذانٌ كما تقول طُنُب وأطنابٌ فأما القول في أُذُن من قوله تعالى ويقولون هو أُذُنٌ اذا خَفَفْت أو ثقَّلت فانه يجوز أن يطلق على الجملة وان كانت عبارةً عن جارحة منها كما قال الخليل في النَّاب من الابل إنه سُمّيت به لمكان الناب البازِل فسميت الجملة كلها به وقريب من هذا قولهم في التصغير نُيَيْب فلم يُلحقوا الهاءَ ولو كنت مُصَغّرا لها على حد تصغير الجملة لألحقتَ الهاء في التحقير كما ألحِقَ في تحقير قَدَم ونحوها على هذا قالوا للمرأة انما أنت بُطَيْن فلم يؤنثوا حين أرادوا الجارحة دون الجملة وقالوا الرَّبِيئة هو عين القوم وهو عُيَيْنُهم ويجوز فيه شيء آخر وهو أن الاسم يجري عليه كالوصف له لوجود معنى ذلك الاسم فيه وذلك كقول جرير

تَبْدُو فَتُبْدِي جَمالًا زانَه خَفَرٌ * اذا تَزاوَرَتِ السُّودُ العَناكيبُ

أجرى العناكيبَ وصفاءعليهن وأنشد أبو عثمان

* مِثبَرَة العُرقُوب إشْفَى المِرْفَق *

فوصف المِرْفَق بالاشْفَى لما أراد من الدِّقَّة والهُزال وخلاف الدَّرَم وكذلك قوله تعالى هو اُذُنٌ أجْرى على الجملة اسمَ الجارحة لارادته كثْرَةَ استعماله لها فى الاصغاء بها ويجوز أن يكون فُعُلا من أذن اذا استمع والمعنى أنه كثير الاستعمال مثل شُلُل ويقوّى ذلك أن أبا زيد قال قالوا رجل أُذُن ويَقَنٌ – اذا كان يُصَدِّق ما يَسْمع فكما أن يَقَنٌ صفةٌ كبَطَل كذلك أُذُن كشُلُل * على * هذا التمثيل يوهمنى أنه يُقْن كما مثل أُذُنا بشُلُل * قال * وقد زعم قوم أنّ أُذُنا منقل من أُذْن كما أن قُرُبة منقّل من قُرْبة فجعلوا التخفيف فى هذا الباب أصلا والتثقيلَ فرعًا * قال * ولا يجوز أن يكون التخفيفُ فى مثل هذا الاصلَ ثم يُثقَّل لأن ذلك يجىء على ضربين أحدهما فى الوَقْف والآخر أن تُتبع الحركة التى قبلها فأما ما كان من ذلك فى الوَقْف فنحو قوله

* أنَا ابنُ ماوِيَّةَ اذْجَدَّ النُّقُرْ *

فحرك العينَ بالحركة التى كانت للام فى الادراج وأما ما كان من إتْباع ما كان قبلها فنحو قول الشاعر

اذا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قامَتا مَعَـلا * ضَرْبا أَلِيمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدَا

فالكسر فى اللام انما هو لاتباع حركة فاء الفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون الاتباع فى البيت الاول لأن حرف الاعراب الذى هو فى هذا البيت قد تحرّك بحركته التى يستحقُّها وظهر ذلك فى اللفظ والحركة التى حُرِّكت بها اللامَ التى هى عين فى اللام من قوله الجِلِد ليست على حدّ ضَمّة النُّقُر وليس أُذُن وقُرُبة فى واحد من هذين الخبرين لأنه غير موقوف عليه ولا ينبغى أن يحمَل على القصر بل إتباعا بحركة ما قبلها لأن ذلك أيضا يكون فى الوَقْف أو فى الضرورة واذا لم يجز حملها على واحد من الأمرين علمت أن الحركة هى الاصل فى مثل هذا وأن الاسكان تخفيف كما أسكنوا الرُّسْل والكُتْب والأُذْن والطُّنْب * على * هكذا أنشد البيت قامَتا مَعَـلا والرواية قامتا معه وهو الصحيح * أبو عبيد * الحُذُنّتان – الأُذُنان – وأنشد

* يا ابن التى حُذُنَّتاها باعُ *

* ابن جنى * أراد يا ابن التى كل واحدة منهما باع كما قال

تخالُ أُذْنيه إذا تشوَّفا * قادمةً أو قلماً محرَّفا

* ابن دريد * رجل حُذُنَّة وحُذُنٌ ـ صغير الاذنين خفيف الرأس * صاحب العين * القَمْعان ـ الأُذُنان * قال أبو على * وقول الفرزدق

وكنَّا إذا الجبَّارُ صعَّر خدَّه * ضربناه فوق الأُنْثَيَيْن على الكَرْدِ

عنَى بالانثيين الأُذُنَيْن وسآتى على استقصاء هذا فى فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب * ثعلب * الحُرَّتان الأُذُنان وأنشد

قنواء فى حُرَّتَيْها للبصير بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخدَّيْن تسهيلُ

* صاحب العين * الصَّنَّارة ـ الأذُنُ يمانية * ثابت * فى الأُذُن الغُضْرُوف والغُرْضُوف ـ وهو فُرُوعها ومُعَلَّق الشَّنْف منها وأنشد

وَضَع الرُّمْحَ على غُضْرُوفه * فرأى الموتَ ونادَى بالهبل

* أبو حاتم * غُضُون الاذن ـ منابتها وقد يكون ذلك فى كلِّ شئ من الجسد كغُضُون الجبهة وكذلك فى الجلد والثوب * أبو زيد * واحدها غَضَن وأنشد

* يَمُدُّ من آباطهنَّ الغَضَنا *

* ابن الأعرابى * ومنه غُضُون القَدَم وقد عمَّ منابه جميع الجسد وكُلُّ ما انْثَنَى ـ فقد تَغَضَّن ومنه الغَضَن ـ وهو الكسر فى العود حكاه ابن دريد وتَغَضَّنَتْ عليه الدِّرْع ـ تَثَنَّت وغُضُونها ـ كُسُورها * أبو عبيدة * كِفَاف الأُذُن ـ مَضَمّ حروفها وكذلك هو من الظُّفْر والدُّبُر والجمع أكفَّة وكل مَضَمّ شئ ـ كِفَافه * ثابت * وفى الاذن الحِتَار ـ وهو كِفَاف حروف غضاريفها وحِتَار كل شئ ـ كِفَافه * أبو عبيدة * عِرَاق الأُذُن ـ كِفَافها والوَشائج ـ عُروق الاذنين واحدتها وَشِيجة * أبو زيد * الوَتَرة ـ غُضَيْرِيف فى أعلى الأُذُن يأخذ من أعلى الصِّماخ * أبو حاتم * ذُبَاب الاذن ـ ما حُدِّد من طَرَفها والرانفة ـ طَرَف غُضْرُوف الاذن وقيل هو ما لانَ عن شدة الغُرضوف * ثابت * وفيها الشَّحْمة ـ وهو ما لانَ من أسفلها وفيها مُعَلَّق القُرْط * صاحب العين * عَمُودُ الاذن ـ ما ارتفع فوق

الشحمة

الشحمة وعليها تَثْبُتُ الاذنُ * أبو عبيد * وهى - الحاجَّة والحاجَة والجَّة * ثابت * وفى الاذن الوَتِد والوَتِدَة - وهو الناشز فى مُقَدَّمِها مثل الثُؤْلول يلى العارضَ من اللّحية * غير واحد * العَيْر - الناتئُ تحت الفَرْع من باطنه وكل ناتئٍ عَيْر * ثابت * وفيها الصِّماخ وجمعه أَصْمِخَة وصُمُخ - وهو الخَرق الباطنُ الذى يُفضى الى الرأس * أبو حاتم * صِماخ الاذن وسِماخُها * ابن السكيت * الصِّماخ بالصاد ولا تقل بالسين * أبو زيد * وهو الأُصْموخ * أبو زيد * صَمَخْته - أصبتُ صِماخَه * ثابت * وهو - المِسْمَع الذى يُسْمَع به يقال جَدَعَ الله مَسامِعَه * قال أبو على * ويقال للمَسامِع أيضا السَّمْع قال الله تعالى خَتَم اللهُ على قُلُوبهم وعلى سَمْعِهم وقد قالوا الأسْماع فأما الافراد هنا فقد يجوز على الاجتزاء بجمع المضاف اليه وقد يكون على المصدر * صاحب العين * السَّمْع - حِسُّ الاذن سَمِعه سَمْعا وسَماعا وسَماعَةً وسَماعِيَةً والسامعة والمِسْمَع والمَسْمَع - الاذن وقيل المَسْمَع خرقها وأذن سَمْعة وسَمِعة وسَمِيعة والسِّمْع - ماوَقَر فيها والسَّماع - ما التذّت به من غِناء وغيره وأَسْمَعْته الخبرَ والسَّمِيع - المُسْمِع وأنشد

أمِنْ رَيْحانَةَ الدّاعِى السَّمِيعُ * يُؤَرِّقُنِي وأصْحابى هُجُوعُ

وما سَمِعَتْكَ أُذُنُكَ - تقوله للمُحدِّث اذا كذّبته وسَمَّعْتُ به - نَوَّهْتُ وسَمَّعْتُ بعيبه - أذعْته والاسم السُّمْعة والسِّمْعة - ما سَمَّعْتَ به من طَعام ونحوه والسِّمْع - الذِّكْر واسْتَمَعْتُ اليه - أصْغَيْت وقالوا اسْمَعَ أُذُنى قالوا ذلك وسَماعِ أذنى - أى سَمِعْته بقوله وسَماعِ الله - أى إسماعًا الله وسَماعِ - أى اسْمَع * سيبويه يُطّرده * وأبو العباس يَقِفُه وقالوا اللهمّ سِمْعٌ لابِلْغٌ وسَمْعٌ لابَلْغٌ حكاه ابن السكيت - أى يُسْمَع به ولا يُرَى وينصبان * قال ابن جنى * فأما قول الهذلى

فَلَمَّا رَدَّ سامِعَهُ إلَيْهِ * وجَلَّى عن عَمايَتِه عَماهُ

فلا يخلو السامع أن يكون ههنا صفةً كضاربٍ وشاتمٍ أو اسما ككاهلٍ وغاربٍ وان كان صفة فانما أضاف الفعلَ اليه لأنها هى التى تسمع كما قيل للعين ناظرة لأن النظر انما يكون عنها ومن حيثُ قيل للسيف صارم من حيثُ كان المفعول به القَطْع

وان كان اسماً غالباً كان بمنزلة الناظر فى العين ويدل أن الاسميّة أمكنُ فيه من الوصف تذكيرُ السامع وهى مؤنّثة لأنها الأذن اذ الصفة انما هى على الفعل لكنه قد يجوز وإن كان صفة تذكيرُه ذَهابا إلى العُضْو * أبو عبيد * سَمَّع اللهُ به سامِعُ خَلْقه أو أسامِعَ خَلْقه فسامِعُ خَلْقه بدل من الله عز وجل ولا يكون صفة * ثابت * فى الأذن الصَّمَالِخُ - وهو الوَسَخُ والقُشُور التى تخرج منها واحدتها صِمْلَاخ وصُمْلُوخ وفيها مَحارَتُها - وهو جوفها الظاهر المتقعّر * الاصمعى * وهى صَدَفتها وقيل هى - ما أحاطَ بسُمُوم الاذنين من مُسْتَواهما وقيل هى - ما تحت الإطار * صاحب العين * صَحْنُ الاذن - مَحارَتُها وقيل هى داخِلُ الأُذُن وكذلك قِبتها أو هَنْتَرتُها وقد نَنى سيبويه أن تكونَ النونُ ساكنةً قبل الراء واللام * أبو حاتم * زَنَمتا الأُذُن - هَنَتان تَلِيان الشَّحْمة وتُقابِلان الوَتَرة * ابن دريد * الخُرْ - أصل الأُذُن واضْطِمارُها ولُصُوقها بالرأس رجلٌ أصْمَعُ وامرأة صَمْعاءُ ويقال قَلْب أصْمَعُ - أى صغير حَديد وأنشد

فَبَتْهُنّ عليه واستَمَرَّ بِهِ * صُمْعُ الكُعُوب بَرِيئاتٌ من الحَرَدِ

* صاحب العين * صَمِعَت أُذُنُه صَمَعًا فهى صَمْعاءُ * أبو حاتم * الجَدْلاءُ - كالصَّمْعاء إلا أنها أطْوَلُ * ثابت * هى - الوَسَط من الآذان وقيل هى الطَّوِيلة ليست بمنكَسِرة * صاحب العين * أُذُنٌ قَفْعاءُ ومُتَقَفِّعة - والقَفَع انزِوَاؤُها من أعاليها وأسافلها كأنما أصابتها نار وكُلّ ما انقَبَض فقد قَفِعَ قَفَعا وتَقَفّع * أبو عبيدة * أُذُنٌ لَزْقاءُ - اذا التَزَقَ طرَفُها بالرأس * ثابت * والخَذَا - استِرْخاءُ الاذن من أصلِها وانكسارُها على وجهها رجل أخْذَى وامرأة خَذْواءُ وأنشد

ياخَليلَىّ قَهوةً * مُزَّةً نمّت اخذا
تَدَعُ الأُذُن مُخْنَةً * أرْجُوانًا بها خَذَا

ويقال للرجُل اذا ضَعُف وانكَسر - خَذِىَ ويقال وَقَعُوا فى يَنَمةٍ خَذْواءَ - يريدُونَ بذلك أنها نَمَتْ حتى تَخَذَّتْ * أبو عبيدة * أُذُنٌ خَذْواءُ وخُذاوِيَةٌ وأنشد

(قوله سمع الله به سامع خلقه أو أسامع خلقه) هذا بعض حديث أورده فى اللسان وقال نقلا عن الازهرى من رواه سامع خلقه فهو مرفوع ومن رواه أسامع خلقه فهو بالنصب كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا الى آخر ما قاله فانظره اه كتبه مصححه

(قوله الخر أصل الاذن واضطمارها الخ) كذا فى الاصل وفيه سقط واضح ولعل أصله والخر أصل الاذن والصمع صغر الاذن واضطمارها الخ فافسدها الناسخ تأمل

اليَنَمة عشبة من أعشاب البادية اه

لها أذنان خَذاوِيتا * ن والعين تُبصر ما فى الظُّلَمْ

* على * بَنى النسب على هذه الصيغة إشعارا بالمبالغة كما قالوا أعضادىٌّ أجروا العَرَض مُجْرَى ما ليس بِعَرَض * ابن الاعرابى * خَذِيَتْ خَذْوا وخَذَتْ خَذْوًا وقال بعضهم يكون فى الناس والخيل والحُمُر خلقة وحَدَثًا * ابن السكيت * الفَرَك - استرخاء فى أصل الأذن أذنٌ فَرْكاءُ وفَرِكَةٌ * ابن دريد * وقالوا مُخَنَّث يَتَفَرَّك - اذا كان يتكسر فى كلامه ومشيته * ثابت * وأما الغَضَف - فادبارُها الى أعلى الرأس وانكسار طَرَفها نحوه رجل أغْضَفُ وامرأة غَضْفاءُ وربما كان الغَضَف إقبالا على الوجه وقيل هى التى عَرُضَتْ وانحدر أعلاها على أسفلها * الاصمعى * الغَضَف فى الناس - إقبال الاذن على الوجه وفى الكلاب إقبالها على القَفَا وأنشد

غُضْفا طَوَاها الأمس كَلَّابىٌّ * بالمال إلا كَسْبها شَقِىٌّ

* قال أبو على * أصل الغَضَف - الكسر غَضَفته أغْضِفه غَضْفًا فانغضف وتَغَضَّف * صاحب العين * الأغْضَف من الكلاب والسباع - المتكسر الأذن المسترخيها وقد غَضِفَ الكلبُ أذنَه يَغْضِفُها غَضْفًا وغَضَفانًا - لَوَاها وغَضَفتها الريحُ * صاحب العين * غَضِفَتْ أذنُه - انكسرت من غير خِلْقة وغَضِفَت - انكسرت خلقةً * أبو عبيدة * أذن غَضْفاءُ - قد انثنت أطرافُ أعاليها على باطنها وتَغَضَّن غُضروفُها على العين يكون خلقة وغير خلقة والمُغْضِف - كالأغضف وكل مسترخٍ - مُغْضِف ومنه ليلٌ مُغْضِف وأغْضَف * وقال * أذنٌ جَنْاءُ - اذا مال أحد طرفيها على الأخرى من قبل الجبهة سُفْلا * أبو حاتم * أذنٌ هَطْلاءُ - طويلة مُضْطَربة * صاحب العين * الخُرْبة - سَعَة خَرْق الاذن * أبو زيد * عبد أخْرَبُ - مشقوق الأذن والانثى خَرْباءُ * ثابت * والسَّكَك - صِغَر الاذن ولُزوقها وقلة إشرافها ورجل أسَكُّ وامرأة سَكَّاءُ بيِّنة السَّكَك وأنشد

سَكَّاءُ مُقْبِلةً حَذَّاءُ مُدْبِرَةً * للماء فى النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

* أبو حاتم * والنَّعام كلها سُكٌّ وقد يوصف الأصمُّ بذلك وأصل السَّكَك السَّدُّ

سَكَكْتُ الشيءَ أَسُكُّهُ سَكّاً فاسْتَكَّ * صاحب العين * أذن صَلْماءُ – قد لَزِقَتْ بشَصَمَتِها وعبدٌ مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ – مقطوعُ الاذنِ * أبو حاتم * أُذُنٌ كَشْماءُ – لم يُبْقِ القَطْعُ منها شيأً والاسم الكُشْمة * أبو عبيدة * أذن كَزْماءُ – صغيرةٌ * أبو حاتم * هي – القَصِيرة اللازقةُ * صاحب العين * أذن مُصَعَّنة – لطيفةٌ دقيقةٌ وأنشد

لها عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوق * وأُذُنٌ مُصَعْنَعَةٌ كالقَلَمْ

* ثابت * القَنَف – عِظَم الاذن وإقبالُها على الوَجْه وتباعُدُها من الرأس مع تَثَقُّب فيها رَجُل أَقْنَفُ وامرأة قَنْفاءُ بَيِّنَة القَنَف * أبو حاتم * القَنَف – انْثِناءُ طَرَفِها واستِلقاؤُها على ظَهْر الأُخرى * أبو عبيدة * هو – انْثِناءُ طَرَفها واستِلْقاؤُها على ظهرها * ابن دريد * هو – صِغَرُها ولُصُوقُها بالرأس والقَنَف في الغَنَم – أن يَنْعَطِف طَرَفُ الاذن الى رأسها فيَظْهَر بطنُها * أبو عبيدة * أُذُنٌ دَفْواءُ – وهي التى تُقْبِل على الأُخرى حتى تكادَ أطرافُها تَماسُّ في انحدار قِبَل الجَبْهة ولا تَنْتَصب وهي شديدةٌ في ذلك * ثابت * الشَّرْفاءُ والشُّرافِيَّة والشُّفارِيَّةُ من الآذان – المُشْرِفة وقيل ان في الشُّفارِيَّة عِرَضاً وضِخَماً وقيل الشُّفارِيُّ – الطويلُ الأُذُنين يقال يَرْبُوعٌ شُفارِيٌّ وأنشد

وانّى لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها * شُفارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعا

الشُّفارِيُّ – الطويلُ الاذنين الكثيرُ شَعَرِ الرِّجْلين فاذا كان كذلك لم يُدْرَكْ ولم يَحْفَ وسيأتى ذكر التَّدْمُرِيّ والشُّفارِيّ في اليرابيع * أبو حاتم * أُذُنٌ شُفارِيَّة – طويلةٌ عَرِيضة واسعة الغُضْروف لَيِّنة الفَرْع كأُذُن الأرنب * ابن السكيت * الأَشْرَف – الطويلُ الاذنين وأُذُنٌ شَرْفاءُ – طويلة * أبو حاتم * أذن بَسْطاءُ – عريضةٌ عظيمة * غيره * أذن رَبْعَداةٌ ورَبْعَدة – غليظة كثيرة الشَّعَر * أبو عبيدة * وكذلك – غَضَنْفَرة * أبو حاتم * أذن نَصْباءُ – مُنْتَصِبة وقال أذن خَثْماءُ – وهي التى عَرُضَ رأسُها ولم يُطَرَّفْ * أبو حاتم * وهو الخَثَمُ وقد خَثِمَ فهو أَخْثَمُ والأنثى خَثْماءُ * قال * واذا كانت إحدى الأُذُنين نَصْباءَ والأُخرى خَذْواءَ – قيل رجل أَخْيَصُ وامرأة خَيْصاءُ * ابن

دريد

دريد * وقد خَبِصَ خَبَصًا * على * جاء على الاصل لأنه خلاف وقُبْحٍ فضارع باب خَيِفَ * ثابت * ومنها الخَطْلاء - وهي الطويلة وانما سمي الأخطل الشاعر لطُول لسانه * ابن قتيبة * ومنه قيل لكلاب الصيد خُطْل والخَطَل - الاسترخاء ومنه قيل هو يَتَخَطَّل في مِشْيَته - أي يسترخي ويضطرب * ثابت * ومن الآذان الحَشْرةُ - وهي التي لَطُفت ودَقَّت * ابن السكيت * أُذُن حَشْر - وُصِفت بالمصدر إنما هو حُشِرت حَشْرا ومنه قيل سَهْم حَشْر * أبو حاتم * أُذُن حَشْرةٌ بالهاء - والجمع حَشَرات * أبو عبيدة * أُذُن مَقْذُوذة - وهي المُدَوَّرة التي خُلِقت على مثال قُذَّة السهم وأنشد

* مَقْذُوذَة الآذان أمثال القُذَذْ *

والقُذَّتان - الأُذُنان * على * هو على المَثَل * ثابت * ومنها المُؤَلَّلة - وهي المُحَدَّدة الطَّرَف وكل شيء كان طرفه حديدا فهو مُؤَلَّل * أبو عبيدة * أُذُن مُرْهَفة - كذلك * ثابت * والزَّبَّاء - الكثيرة الشعر والوَطْفاءُ والاسم الوَطَف وهو أهون من الزَّبَب * ابن دريد * أُذُن مُهَوْبَرة - عليها شعر أو وبر وبه سُمِّي الرجل هَوْبَرًا * غيره * الحَصِيصَة - شَعَرُ الأُذُن * أبو حاتم * أُذُن هَدْباء - طويلة الشعر * الرياشي * الغَفْر - شعر الأُذُن وقد عمّمت به فيما تقدّم * وقال صاحب العين * الرِّيش - شَعْر الأُذُن خاصّة رجل رَاشٌ ورائش - كثير شعر الأُذُن * ثابت * وفي الأُذُن - الصَّمَمُ * أبو عبيد * صَمَّ الرجلُ وأَصَمّ وأنشد

* تُسائلُ ما أصمّ عن السُّؤال *

ورجل أصمّ والأنثى صَمّاءُ * أبو زيد * أصمّ الله صَدَاه وقد صَمّ صَداه وأنشد

صَمّ صَدَاها وعفا رَسْمُها * واسْتَعْجمت عن مَنْطِق السائلِ

وقد قدّمت أن الصَّدَى الدِّماغ وحَشْو الرأس * ابن دريد * الأَصْلَخ - الأصمّ * ثابت * أصمّ أَصْلَخ - لا يَسْمَع شيئا * ابن دريد * الاصلج - الأصمّ * أبو زيد * الأيْهَم - الأصمّ والطَّرَش - الصَّمَم والأُطْروش - الاصمّ وقد طَرِش طَرَشًا * ثابت * ويقال للذي يَسْمع بعضَ السَّمْع - في أُذُنيه وَقْرٌ

وقَرَتْ أُذُنُه وَقْرا ووَقَرَها الله تعالى * ثابت * أُذُنٌ شَرْماءُ ومُشَرَّمَة - قُطِع من طَرَفها شيءٌ وشَرْقاءُ - مَشْقُوقة * أبو حاتم * أُذُنٌ حَذْفاءُ - كأنّها حُذِفَتْ من طَرَفها - أي قُطِعت * أبو زيد * مَجَّت الأُذُنُ تَمُجُّ مَجًّا - اذا سال منها القَيْحُ والقَيْحُ * غيره * أُذُنٌ مُجَّة - رافضة لما لا يوافقها من الحديث

الوجـه

* ثابت * في الرأس - الوَجْهُ * غيره * كُلُّ شيْءٍ أقبل عليك مُسْتَقْبِله يقال إنّه لَحُرُّ الوَجْه وعَبْده - يعني به الكَرَم واللُّؤْم وحَسُنت إضافتهما الى الوجه لأنهما صفتان أما الحُر فلا نظر فيه لأنه قد جاء وَصْفا كثيرا وأما العبد فقال سيبويه العَرَب تقول رجُل عَبْدٌ فيَصِفُون به وإنه لَسَهْل الوَجْه - اذا لم يَكُن ظاهِرَ الوَجْنة * قال أبو علي * وَجْه وأوْجُه ووُجُوه وقد واجَهْتُ الرجُلَ - قابَلْتُ وَجْهَه ويقال فلان وَجْه ووَجِيه بيِّنُ الوَجاهة وقد وَجُه وقالوا له جاهٌ عند السلطان فقلَبُوه عن وَجْه وتغيَّر بناؤُه بالقَلْب من فَعْل الى فَعَل لأن القَلْب قد تحوَّل به الا بنية ولا يُقلَب الوَجْهُ إلا في قولهم الجاه وقالوا وَجْه الامر ووَجْه الكلام على المَثَل * الأصمعي * الكَرْهاءُ - الوجهُ والرأس أجْمَع * ثابت * يقال لجماعة الوَجْه - المُحَيّا فلانٌ جَميل المُحَيّا وقبيح المُحَيّا * أبو عبيدة * المُحَيّا - حُرُّ الوجه * الاصمعي * غُرَّة الرجُل - وَجْهه * غيره * القُبُل - الوَجْه وقُبُل كلِّ شيْءٍ - نقيض دُبُره ويقال كيف أنت اذا أُقْبِلَ قُبُلَكَ - يكون اسما وظَرفا فاذا جعلتَه ظَرْفا نصبته واذا جعلته اسما رفَعْته * ابن دريد * قَبَّح الله كَرْشَمَتَه - أي وجهه * ثابت * وفي الوجه - الجَبْهة وهو موضع السجود رجل أَجْبَهُ - واسع الجَبْهة حَسَنُها وامرأة جَبْهاءُ بَيِّنة الجَبَه * ابن السكيت * رجل جُباهِيٌّ - عَظِيم الجَبْهة * صاحب العين * خَلَقاءُ الجبهة وخَلِيقاؤُها - مُسْتَواها * ثابت * فاذا ابيضَّتْ وحَسُنَتْ ولم تكن غَلِيظة كثيرة اللحم - قيل هو واضِح الجَبِين وصَلْتُه ومن الجِباه الجَلْواءُ

(قوله كل شيْءٍ أقبل عليك الخ) عبارة اللسان ووجه كل شيْءٍ مستقبله فتأمل

وهي

ـ وهي الحَسَنة الواسعةُ واذا رأيت في الجبهة كُسُورا ـ فتلكَ غُضُونها وقد تَغَضَّنت جَبْهتُه ومابين كل مَكْسِرَيْن من تلك المَكاسِر غَضَن ـ وهي أَسِرَّة الوجه وأساريرُه واحدها سِرَار وسَرَر وسِرّ وأنشد

وإذا نَظَرْتَ الى أَسِرَّة وَجْهه * بَرَقَتْ كبَرْق العارِض المُتَهلِّل

* على * الصحيح عندى أن أسارير جمع أَسْرار وأسرار جمع سِرّ وسَرَر كقِطْع وأَقْطاع وقِمَع وأقماع وأن أَسِرَّة جمع سِرار كعِنان وأَعِنّة * صاحب العين * ضَفاريط الوجه ـ كُسُور بين الخد والأنف وعند اللّاطِئين الواحد ضُفْرُوط * ابن الاعرابى * المَحْجِر والمَحْجَر والمِحْجَر ـ ما دار بالعين من العظم فى أسفل الجفن وقيل هو ـ ما دار بها وبدا من البُرْقُع من جميع العين وقيل هو ـ ما يَظْهر من نِقاب المرأة وعِمامة الرجل إذا اعْتَمّ * صاحب العين * العارِضان والعُرْضان ـ الخدّان وقد تقدّم ما هو من الفم وعارضة الوَجْه ـ ما يَبْدو منه * ثابت * وفى الوجه القَسِمَة ـ وهي مَجْرى الدمع من العين الى الوَجْنة وأنشد

كأنَّ دنانيرًا على قَسِماتِهم * وإنْ كانَ قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ

* أبو عبيد * القَسِمَة ـ الوجه * ابن دريد * القَسِمَتان ـ ما اكْتَنَف الأنفَ من الخدَّين من عن يمين وشمال وقيل قَسِمة الانسان وقَسَمَتُه ـ ظاهرُ خَدِّه * أبو عبيدة * القَسِمَة ـ ما أقبل عليك من الوجه * الأصمعى * هو ـ أعلى الوجه * أبو مالك * القَسِمَة ـ وسطُ الأنف * قال الاصمعى * غلطَ إنما القَسِمَة ـ ما انحدر عن ناحيتَي الانف الى أعلى الوَجْنة * صاحب العين * صَحِيفة الوجه ـ بَشَرته وما أقبل عليك منه وأما قوله

* اذا بَدَا من وَجْهك الصَّحِيفُ *

فهو جمع صَحِيفة كشَعِيرة وشَعِير * ابن السكيت * نظر إليه بصَفْح وَجْهه ـ أى جانبه وصَفْح كل شئ ـ جانبُه والصَّفْحان والصَّفْحتان ـ الخدّان وهما أيضا موضع اللَّحْيين وجمعهما صِفَاح * أبو على * قال ثعلب مَلَامِح الوَجْه ـ ما استقبلتَ منه ببصرك اذا لمحته وقيل المَلامح من الانسان ـ أن لا يُواريَه ثوب

والاول أصح * قال سيبويه * ولم يقولوا المَلْمَحة انما يقولون فى واحدته لَمْحَة ولذلك اذا نسبتَ الى هذا الضرب نسبتَ الى الجميع اذ لا واحدَ له من لفظه وله نظائر سيأتى ذكرها * على * تفسير ثعلب للمَلَامح يُشعر أن المَلامح واحدا من لفظها الأن مَوْضِع اللمح من الوجه مَلْمَح * ثابت * وفى الوجه الوَجْنتان — وهما فوقَ ما بينَ الخدَّين والمَدْمَع اذا وضعتَ يدكَ وجدتَ حَجْمَ العظم تحتها وحَجْمه نُتُوءه * أبو حاتم * هما — ماَنتَأ من لحم الخدَّين بين الصُّدْغين وكَنَفَى الأنف * ابن السكيت * هى الوَجْنَة والوُجْنَة والوِجْنَة * ابن الاعرابى * وهى — الوَجِنَة * ابن جنى * وهى الأَجْنَة — وأُراها على البدل * ثابت * رجُل مُوَجَّن وامرأة مُوَجَّنة — عظيمة الوَجْنَة * أبو حاتم * حُرُّ الوجه — ما أقبل عليك منه وأنشد

جَلَا الحُزْنَ عن حُرِّ الوُجُوهِ فأسْفَرَت * وكَانَتْ عليها هَبْوَةٌ لا تَبَلَّجُ

* أبو عبيدة * حُرُّ الوجه — مَسَايِل أربعة مدامع العينين من مُقدَّمهما ومؤخَّرهما * أبو زيد * حَكَمَة الوَجْه — مُقدَّمته * ثابت * وفى الوجه المُسَال — وهو الذى يَسِيلُ من الصُّدْغ مستدَقًّا الى مُعْظَم اللحية وأنشد

اذا ما اْنعَشْناه على الرَّحْل يَنْثَنِى * مُسَالَيْه عنه من وَرَاء ومُقْدَم

* قال سيبويه * مُسَالاه — عِطْفاه فأجريا مُجْرَى جَنْبَى فُطَيمة وهى من الحروف التى عزلها مما قبلها ليفسر معانيها ولأنها غرائبُ كصَدَدَك وكَثَبَك ووزنَ الجبل وزِنَته * صاحب العين * الخَدُّ من الوَجْه — من لَدُن المَحْجِر الى اللَّحْى والجمع خُدُود والخَدَّة — المِصْدَغة مشتقٌّ من ذلك * أبو زيد * الخَدَّان — جانبا الوجه وهما ما جاوز مُؤخَّر العين الى منتهى الشِّدْق * الاصمعى * النَّغَفتان — فى رؤس الوَجْنتين ومن تحرُّكهما يكون العُطَاس * ثابت * وفى الوجه اللِّهْزِمتان — وهما ما تحتَ الاذنين من أعلى اللَّحْيين * أبو عبيد * الدِّيباجَتَان — الخَدَّان قال ابن مقبل

* يَجْرِى بِديباجَتَيْه الرَّشْحُ مُرْتَدِع *

المُرتدع — المتلطِّخ بهما أخذه من الرَّدْع * صاحب العين * دِيباجَة الوجه

ـ حُسْن بَشَرة خدِّه * ثابت * ومن الخدود الأسيل ـ وهو السَّهل الطويل ومنها الأسجح ـ وهو ما سَهُل من الخدود واتَّسع أَسُل أَسالة وسَجِح سَجَحا وسَجاحة * أبو زيد * هو ـ السَّهل الطويل القليل اللحم * صاحب العين * هو ـ لين الخد وقد يُستعمل فى الابل والشاء * ثابت * ومنها الرَّيَّان ـ وهو الحَسَن الذى قد ارتوى * أبو زيد * السُّنَّة ـ حُرّ الوجه والمَسْنون من الوُجوه ـ اللطيف الحد الرقيق وأُمّته ـ كسُنّته والجمع أُمَم وفى الخد الماضغان ـ وهما ما انضم من الشدقين فشخص عن حاله عند المَضْغ * أبو زيد * الجَبْلة ـ الوجه وقيل هو ما استقبلك منه وقيل هى بشرته * ثابت * ومن الوجوه الجَهْم ـ وهو الغليظ الضخم ومنها المُكَلْثَم ـ وهو المتقارب الجَعْد وقيل هو نحو من الجَهْم الا أنه أضيق منه وأملح * ابن جنى * الكَلْثمة ـ غلظ الوجه وبه سُمّيت المرأة كلثم وكذلك الجَهْن ومنه جُهَينة * أبو عبيدة * وَجْه مُكَفْهِرّ ـ قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحيي من شئ وقيل هو ـ العَبُوس يقال لقيه فاكْفَهَرّ فى وجهه * ابن دريد * لَحُم الرجل ـ كثر لحم وجهه وغلظ وهو فعل مُمات * وقال * رجل لَخْم ـ كثير لحم الوجه * ابن الاعرابى * تكرّش وجهه ـ تقبّض جلده وكَرْشه هو وقد يقال فى كل جلد * ثابت * ومنها المُخْتَلِج ـ وهو الضامر وأنشد

وتُرِيكَ وَجْهًا كالصَّحِيفَة لا * ظَمْآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

ومنها الظَّمْآن والأعجف ـ وهو القليل اللحم والأُنْعبان ـ الوجه فى حسن وبياض وأنشد

إنّى رأيتُ أُنْعُبانًا جَعْدَا * قد خَرَجَتْ بَعْدى وقالت نَكْدَا

* صاحب العين * رجل مَخْروط الوجه ـ طويله * ابن السكيت * رجل أعوس بيّن العَوَس ـ وهو أن يدخل خدّاه حتى يكون فيهما كالهَزْمَتَين وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك والأنثى عَوْساء

الحـــاجب

* ثابت * في الوجه الحاجبان ـ وهما الشعر الذي على الحاجبين * أبو حاتم * الحاجبان ـ العظمان اللذان على العين بلحمهما وشعرهما * ابن دريد * سمي بذلك لأنه يحجب العين عن شعاع الشمس * ثابت * الحجاجان ـ العظمان المشرفان على غارَي العينين وأنشد

دعني فقد يُقرَع للأضَزّ * صَكّي حجاجَي رأسه وبَهْزي

* ابن السكيت * حِجاج العين وحَجاجها * ثابت * وجمع الحِجاج أحِجّة * قال أبو علي * فأما قول الراجز

يدعن بالأمالس السمارج * للطير والغاوس الهزالج
كل جنين مَعِر الحواجج

فانه جمع حِجاج على غير قياس وأظهر التضعيف ضرورة * أبو زيد * اللُّجّ ـ غار العين الذي تنبت عليه حروف الحاجب * ثابت * وفي الحاجب القَرَن ـ وهو أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما رجل أقرن وامرأة قرناء * ابن السكيت * وقد قرِن قَرَنا فهو أقرن ومقرون * علي * ليس مقرون على قرِن صيغة فاعل انما هو على قُرِن صيغة مفعول * أبو حاتم * لا يقال أقرن ولا قرناء حتى يضاف الى الحاجبين * ثابت * اذا نسبت قلت مقرون الحاجبين ولا يقال أقرن الحاجبين * علي * لا أدري ما هذا الفرق غير أن الوجه ما ذكرته * ثابت * وفي الحاجبين الزَّجَج ـ وهو طولهما ودقتهما (١) وسبوغهما الى مؤخر الشعر رجل أزجّ وامرأة زجّاء وقد زجّجت المرأة حاجبيها ـ أطالتهما بالاثمد وأنشد

* وفاحما وحاجبا مزججا * (٢)

* أبو زيد * الأزجّ ـ الذي حسن خطّ حاجبيه ورقّ شعره في منابته * أبو حاتم * حاجب مُهلّل ـ شبيه بالهلال وحاجب مقوّس ـ على التشبيه بالقوس

١ (قوله وسبوغهما الى مؤخر الشعر) كذا في أصله ولعله الى مؤخر العين تأمل كتبه مصححه

٢ (قوله وفاحما الخ) صواب الشطر ومقلة وحاجبا مزججا وبعد هذا الشطر وفاحما ومرسنا مسرّجا وقبلهما أزمان أبدت واضحا مفلّجا أغرّ برّاقا وطرفا أبرجا وبعدهما وبطن أيم وقواما عسلجا وكفلا دعصا اذا ترجرجا والارجوزة للعجاج اهـ

بالقَوْس فى انعطافه وكذلك مُسْتَقْوِس * ثابت * وفى الحاجبين البَلَج — وهو أن ينقطع الحاجبان ويكون ما بينهما نَقِيًّا من الشعر والعرب تستحسنه وتمدح به وتكرهون القَرَن رجل أبْلَجُ وامرأة بَلْجاءُ وقد بَلِجَ بَلَجًا وأنشد لأبى طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبْلَجَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهه * ثِمَالَ اليتامَى عِصْمَةً للأرامل

* ثابت * وهى البُلْجَة والبُلْدة — فوق البُلْجَة * أبو عبيد * الأبْلَد — الذى ليس بمقرون وهى البَلْدة والبُلْدة * ثابت * وفى الحواجب الطَّرَط — وهو رقتهما وقلة الشعر فيهما وقد طَرِطَ طَرَطًا * أبو حاتم * النَّطَط — كالطَّرَط رجل أنَطُّ وامرأة نَطَّاءُ * أبو زيد * رجل أنَطُّ الحاجبين وامرأة نَطَّاءُ الحاجبين لا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين وقد تقدم تصريفه وجمعه فى باب قلة الشعر * ثابت * ومنها الأزَبُّ — وهو الكثير شعر الحاجبين * أبو حاتم * الوَطَف — كثرة شعر الحاجبين وهو أهْوَن من الزَّبَب والوَطَف أيضا كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول رجل أوْطَفُ وامرأة وَطْفاءُ * ثابت * فاذا قل شعرُ الحاجبين من الاصل — فهو أغَصّ * ابن دريد * غَطِفَ غَطَفًا فهو أغْطَفُ — قَلَّ شعرُ حاجبيه وربما استعمل فى قلة الشعر وهو ضد الوَطَف وقيل الغَطَف — كثرة الهُدْب * صاحب العين * الأدْمَص — الذى رقّ شعر حاجبيه من أُخُر وكَثُفَ من قُدُم وربما قالوا ادْمَصّ الرأسُ اذا دقّت منه مواضع ورقّ شعره

(قوله وربما استعمل فى قلة الشعر) عبارة اللسان فى قلة الهدب فتأمل كتبه مصححه

العين وما فيها

العَيْن — حاسّة البصر والجمع أعْيُن وأعْيُنات جمع الجمع وأعْيان وعُيُون والمُعايَنَة — النظرُ بالعين عايَنْته مُعايَنَة وعِيَانا وعِنْته — رأيته ومنه قولهم لَقِيتُه عِيَانا ورأيته عِيَانا والعَيْن الذى هو الاصابة بالعَيْن وما تصرف منه فسيأتى ذكره فى بابه ان شاء الله * ابن دريد * بَخْمة الانسان — عَيْنُه بمانية

وجَحْمتا الأسد - عيناه في كل لغة * غيره * البَصّاصة - العين صفة غالبة * ثابت * في العين المُقْلة - وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وجمعها مُقَل وقد مقلته أمقله مقلا - نظرت إليه * ابن دريد * الهانَة والهُنانة - شحمة في باطن العين تحت المُقْلة * أبو زيد * مخّ العين - شحمها * ثابت * وفي المُقْلة الحدقة - وهي السواد الذي في وسط البياض * وقال صاحب العين * هي في الظاهر - سوادُ العين وفي الباطن خرزتها * ابن دريد * حدقة وحدَق وأحداق وحِداق قال والحَنْدقة والحَنْدبقة - الحدقة ولا أدري ما صحته * أبو عبيد * الحِنْدِيرةُ والحِنْدَوْرة - الحدقة والحندِيرة أجودُ * ابن السكيت * جعلته على حِنْدِيرة عيني وحِنْدَوْرة عيني * أبو حاتم * هو - الحِنْدِر والحِنْدَوْر * وقال أبو علي * وقد حكى لي حُنْدُر العين * غيره * فَصّ العين - حدقتها والجمع أَفُصّ وفُصوص * ثابت * وفي الحدقة الناظرُ والانسانُ - وهو موضعُ البصر منها الذي تراه كأنه صورة ليس بخلق مخلوق وانما العين كالمرآة اذا استقبلها شيء رأت شخصه فيها الشدة صفاء الناظر * علي * ولذلك رُوي بيتُ ذي الرُّمّة رفعا

وإنسانُ عيني يَحْسُرُ الماءُ تارةً * فيَبْدُو وتاراتٍ يَجُمُّ فيَغْرَقُ

ولم يروِ يَحْسُر الماءَ نصبا ومن رواه كذلك فقد أخطأ لأن الانسانَ ليس له جَفْنٌ فيُمْسِكَ الماءَ وانما هو صورة يقول فاذا حَسَر الماءُ كُشِف عنه فظهر واذا جَمَّ الماءُ غَرِق فلم يَظْهر يعني بالماء الدمعَ * أبو عبيد * ذُبابُ العين - إنسانُها * أبو حاتم * الذُّبابة - النُّكْتة الصغيرةُ التي في انسان العين فيها البصر وعَيْرُ العين - انسانها ومن أمثالهم جاء فلانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى - يريدون السُّرعة أي قبل لَحْظة العين ولا يتكلمون به الا في الواجب وأنشد

وَنارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ * بدارٍ ما أُرِيدُ بِها مُقَامَا

سِوَى تَرْحِيلِ راحِلَةٍ وعَيْرٍ * أُكالِئُهُ مَخافَةَ أَنْ يَنامَا

وقوله

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ مَوالٍ لنا وأَنَّى الوَلاءُ

(قوله والحندقة والحندبقة الخ) كذا في أصله مضبوطا والذي في اللسان والقاموس والحندوقة والحنديقة بالضم في الاولى وزيادة الواو اه كتبه مصححه

أى أن كلّ من طَرَف بجفْن على عَيْر وقيل العَيْر هنا الوَتِد يعنى من ضرب وَتِدا من أهل العَمَد وقيل يَعْنى كُلَيْبا وقيل يعنى إيادًا لأنهم أصحاب حَمير وقيل يعنى جَبَلا فقال كل من ضرب به أى ضَرَب فيه وَتِدا ونزله وقيل عنى المُنْذر بن ماء السماء لا نَشْيبان قَتَلْتَه يوم عَيْن أُبَاغ والعَيْر – المَلِكُ والسيدُ وهى من الألفاظ المشتركة منها ما قد مضى ومنها ما سيأتى ذكره * صاحب العين * الجَلْسِىُّ – ما حول الحَدَقة وقيل – ظاهر العين والحَاظَان – حَدَقتا العينين اذا كانتا خارجتين * ثابت * وفى العين – الأَجْفان لكل عين جَفْنان – وهى غطاء المُقْلة من أعلاها وأسفلها الواحد جَفْن والجمع أجْفان وجُفُون والخِلاقُ – باطنها المُحْمَرُّ اذا قُلِبت للكَحْل بَدَتْ حُمْرتُها * ابن دريد * وهو – الخُلُوق * صاحب العين * الخِلاق – ما غَطَّى الجَفْنُ من بياض المُقْلة * أبو عبيد * هو – ما يَلى المُقلة من لَحْمها وقيل الخِلاق – ما لَزِم العينَ من موْضع الكُحْل من باطن وما ظهر منه فهو مَنْبِت الأشفار * ابن جنى * الخُلاق – لغة فى الخِلاق * أبو زيد * حَمالِيقُ العين – بياضُها أجمعُ * أبو حاتم * المُحَمْلَقة من الأعين – التى حول مُقْلتها بياض لم يُخالطها سواد * الاصمعى * حَمْلَق الرجلُ – فَتَح عينيه ونظر نظرا شديدا * ابن جنى * الوَرْشانُ – حِملاقُ العين الأعلى * ثابت * فى العين الأَشفارُ – وهى حروف الأجفان وأصولُ مَنابت الشعر فى الجفن التى تلتقى عند التغميض وليست الأشفار من الشعر فى شئ والواحد شُفْر * قال سيبويه * لم يُكَسر على غير أفعال * ثابت * الشعرُ الذى ينبُت على الجُفُون – الهُدْب الواحد هُدْبة * ابن السكيت * وهُدُبة * سيبويه * هُدُبة وهُدُب لا تُجْمَع على غير ذلك الا بالالف والتاء * ثابت * جمع الهُدْب أهداب ومصدره الهَدَب فاذا طالت الأهدابُ قيل رجل أَهْدَبُ وامرأة هَدْباءُ وكذلك الأُذُن واللِّحية * أبو زيد * الهُلْب – كالهُدْب * أبو حاتم * الوَطَف – كثرةُ شعر العينين مع استرخاء وطول رجل أَوْطَفُ وامرأة وَطْفاءُ والمصدر الوَطَف وقد تقدّم الوطف فى الحاجب * وقال * عين سَبْلاءُ – طويلةُ الهُدْب * ثابت * وفى العين المَحْجِر ويقال المَحْجَر – وهو فجوة

الجلسى بفتح الجيم كما ذكره شراح غريب الحديث وغيرهم وان ضبطه صاحب القاموس بالكسر فانه خطأ اه

العين وهو مابدا من البرقع والنقاب وقيل المحجر ـ مادار بالعين من أسفلها من العظم الذى فى أسفل الجفن * ابن دريد * حجاظ العين ـ محجرها وقد تقدم أنه الحدقة * صاحب العين * نقرة العين ـ وقبتها وأرى أباحاتم قد حكاه * ثابت * والزبب فى الانسان ـ فى الأذنين والحاجبين والوطف منه فى العينين والزبب فى البعير ـ فى الاذنين والعينين والوطف فى البعير أدنى الزبب * فاذا ذهب هدب العين فهو الطرط وقد طرطت عينه طرطا وقد تقدم الطرط فى الحاجب وفى العين المؤق ـ وهو طرف العين الذى يلى الأنف وهو مخرج الدمع من العين ولكل عين موقان وفى المؤق أربع لغات مؤق مثل معق والجمع أماق ومأق مثل معق والجمع كالجمع وماق مثل قاض والجمع مواق ومؤق مثل معط والجمع مآق * ابن السكيت * هو مأق العين وله نظير وهو مأوى الابل وزاد اللحيانى موقى مثل موقع وأمق فتلك سبع قال الفارسى أما قولهم مؤق فانه يحتمل ضربين من الوزن يجوز أن يكون وزنه من الفعل فوءل ألحق ببرثن وزيدت الهمزة فيه ثانية كما زيدت فى شأمل من قولهم شملت الريح وقلبت الهمزة التى هى عين الى موضع اللام لأن هذه الكلمة قد قلبت الهمزة التى هى عين منها الى موضع اللام فى قولهم مآق فلما قلبت الهمزة التى هى عين الى موضع اللام أبدلت ابدالا كما أبدلت فى قولهم مآق على حد ابدالها فى أخطيت وما أشبهها فلما أبدلت هذا الابدال انقلبت واوا لانضمام ماقبلها ثم أبدلت من الضمة الكسرة ومن الواو الياء كما فعل ذلك فى أدل وقلنس وما أشبه ذلك ووزن مآق على هذا من الفعل على التحقيق فآلع ويحتمل أن يكون مؤق ملحقا بقولهم برثن لا على أن الهمزة زائدة كزيادتها فى شأمل ولكن الهمزة عين الفعل وزيدت الواو آخر الكلمة للالحاق ببرثن كما زيدت فى قولهم عنصوة الا أن الواو فى مؤق انقلبت ياء لما كانت الكلمة مبنية على التذكير ولم تصح كما صحت فى عنصوة المبنية على التأنيث فمؤق على هذا أصل وزنه فعلو نقلبت الى فعل ووزن جمعه على هذا القول الثانى فعال ولولا ماجاء من القلب فى هذه الكلمة لجزم على وزنها بهذا القول الثانى فأما قولهم ماق فبناؤه بناء فاعل الا أن الهمزة التى هى عين فى ماق قلبت الى موضع اللام فصار وزن الكلمة فالع ثم أبدلت الهمزة ابدالا كما

ابدلت

أبدات فى أخْطَيْتُ والنبيّ والبريّة والذريّة فمن جعلها من ذرأ الله الخلق ومَوَاق على هذا وزنه على التحقيق فَوَالع والدليل على ذلك أنّ قوماً يحققون هذه الهمزة فيما حكى عن أبي زيد فيقولون ماقىٌ ويقولون فى جمعه مواقئ * وحكى ابن السكيت أنه ليس فى الكلام مفْعِل بكسر العين من المعتل اللام إلا حرفين مأقى العين ومأوِى الابل ووزن مَأْقى مَفْعِل والحكم بزيادة الميم فيها غلط بيّن وذلك أن هذه الميم هى فاءُ الفعل من قولهم مُؤْق الهمزة عين والقاف لام فاذا حكم بزيادة الميم جُعِل أصل الكلمة همزة وقافا وياء أو همزة وقافا وواوا ولا نعلم أقْوَى ولا أقْيَا محفوظا لهذا المعنى المسمى موقا فماق وزنه فالع كما قلنا والألف فيه زائدة زيادتها فى فاعل فاما ما حكاه يعقوب من قوله مَأْقى فالقول فى وزنه عندى أنه فعْلِى الياء فيه زائدة فان قلت كيف يجوز هذا وليست الكلمة بالزيادة على بناء أصلى من أبنية الرباعى لأنه ليس فى الكلام مثل جَعْفِر فالجواب أن الزيادات قد تجىء لغير الالحاق كالألف فى قَبَعْثَرَى ألا ترى أنه لا يكون للالحاق اذ ليس بعد الخمسة بناء يُلْحَق به وكالنون فى كَنَهْبُل وقَرَنْفُل ألا ترى أنه ليس مثل سَفَرْجُل فيكون هذا ملحقا به ومثل ذلك الواو فى تَرْقُوة وإنما قلنا مُؤْق إنه مثل عنصوة وإنه ملحق على التذكير لأن الالحاق أوجهُ ونظير ماق فى أنه اسم ووزنه فاعل وليس بصفة كضارب قولهم الكاهل والغارب * اللحيانى * جمع المُوق آماق وقالوا أمواق فاما أن يكون على قلب الهمزة فى مُؤْق ومَأْق واوا يذهبُ الى التخفيف البدلى وإما أن يكونَ وضعه الواو فيكون كباب وأبواب * ثابت * وفى العين اللَّحَاظ ـ وهو مُؤْخِر العين والجمع لُحُظ * صاحب العين * مُقْدِم العين ـ مما يلى الأنف كمُؤْخِرها مما يلى الصُّدْغ * أبو عبيدة * مُؤْخِرها ومُؤْخِرَتُها وآخِرَتُها * أبو عبيد * الغَرْبان منها ـ مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها * أبو عبيدة * ذِنَابَة العين ـ مُؤْخِرها وزاد أبو حاتم ذِنَاب العين وذَنَبُها * ثابت * وفى العين النَّحَصَة ـ وهى شَحْمة العين من أعلى وأسفل * أبو زيد * وكذلك اللُّخْصَة وجمعها لِخاص * ابن دريد * الأبْهَرَان ـ عِرْقان فى العين * أبو حاتم * الصَّادُ ـ عِرْق بين العين والأنف * ابن دريد * الأصْدَران ـ عِرْقان فى العين

ما يستحسن في العين من الصفات

* أبو حاتم * عَيْنٌ ظَمْيَاءُ ـ رقيقة الجفن * ثابت * في العين النَّجَلُ ـ وهو سعة العين وحسنها رجل أنجل وامرأة نجلاء * ابن جني * الجمع نُجْل ونِجَال نادر * ثابت * نجلت العين نجلا ومنه طعنة نجلاء ـ أي واسعة وفيها البَجَج ـ وهو سعتها رجل أبج العين وامرأة بجاء وقد بج يبج بججا وأنشد

والطرف منها مستعار بججه * وقصب زينه خدلجه

* أبو حاتم * رجل بجيج العين وأنشد

تلوث خمار القز فوق مقسم * أغر بجيج المقلتين صبيح

* ثابت * وفيها البَرَج ـ وهو سعتها وكثرة بياضها وأنشد

كحلاء في برج صفراء في دعج * كأنها فضة قد مسها ذهب

وقيل هو ـ نقاء بياضها وصفاء سوادها وقد برج برجا فهو أبرج وعين برجاء * أبو عبيد * البرج ـ أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء والحَوَر ـ أن تسود العين كلها مثل الظباء والبقر وليس في بني آدم حور * قال * وإنما قيل للنساء حور العيون لأنهن شبهن بالظباء والبقر * قال الاصمعي * ما أدري ما الحور في العين * أبو حاتم * العين الحوراء ـ التي اشتد بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها ورقت أجفانها وابيض ما حواليها وقد حور حورا واحورّ وأنشد

* واحورت إليك المحاجر *

* ثعلب * ويجمع الحور أحوارا وأنشد

لله در منازل ومنازل * أنى بلين بها ولا أحوار

وقيل الأحوار هنا جمع الحُور وهي البقر * ابن الاعرابي * الحور ـ شدة سواد المقل في شدة بياضها في شدة بياض جلد الجسد ولا تكون الأدماء حوراء

ويقال للبيضاء حوراء لا يقصد بذلك حور عينيها * ابن السكيت * انما قال

* عيناءُ حوراءُ من العِين الحِير *

للاتباع كما قالوا إني لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا ولكنه لمكان العشايا * قال أبو علي * الدليل على ذلك أنه لا وزن أجاءه الى ذلك ولا قافية لان الواو تصحب الياء في الرِّدف * ثابت * وفي العين الدَّعَج - وهو شدة السواد وسعته رجل أدعج وامرأة دعجاء وليل أدعج - شديد السواد بيّن الدُّعجة والسواد كله يوصف بالدُّعجة وأنشد

حتى ترى أعناق صُبْحٍ أبلجا * تسور في أعجاز ليلٍ أدعجا

وقيل الدَّعج - شدة سواد العين وشدة بياضها والدليل على ذلك قول كثير

سِوى دَعَجِ العينين والدَّعَجُ الذى * به قتلتنى حين أمكنها قتلى

وفي العين العَيَنُ - وهو ضخم المقلة وحسنها رجل أعين وامرأة عيناء بيّنا العَيَن والعِينة * قال أبو علي * ولا فعل له * أبو حاتم * العَيَن - عظم سواد العين في سعتها وقد عين عينا فأثبت الفعل * أبو عبيد * عين حَدْرة - كبيرة وتتبع فيقال عين حدرة بدرة * أبو زيد * وهي - الحادة النظر * غيره * رجل أحدر وامرأة حدراء وعين حدراء - حسنة وقد حدرت

صفات ألوان الحدقة

* ثابت * في العين الشَّهَل والشُّهلة - وهو أن تُشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشُّكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب الى الحمرة وقد شهل الرجل شهلا واشهلّ فهو أشهل والانثى شهلاء وأنشد

كأني أشهلُ العينين بازٍ * على علياء شبّه فاستحالا

* ابن دريد * هو - أقل من الزَّرَق * ثابت * وفيها الشَّكَل والشُّكلة - وهي

(قوله وقد شاكات) كذا فى الأصل وعبارة القاموس واللسان وقد أشكلت فتأمل اه كتبه مصححه

حُمْرة تخالط البياضَ وقد شاكَتْ ورجل أشكل وامرأة شَكْلاءُ ومن ثَمَّ قيل أشْكَلَ عليه أمْرُه – أى اختلط وكل خالطين من بياض وحُمْرة أو حُمْرة وسَوادٍ فهو أشْكَلُ وأنشد

فما زالَتِ القَتْلى تَمُور دماؤُها * بِدِجْلَةَ حتى ماءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ

أى مختلط بالدم وفيها الشَّجَر والشُّجْرة – وهو أن يكون سواد العين مُشْربا حمرة ورجل أشْجَرُ وامرأة شَجْراءُ وكذلك غدير أشْجَرُ – اذا كان يَضْرب الى الحُمْرة ماؤُه والكُدْرة وسيأتى ذكر الأشْجر فى باب ألوان الماء مستقصًى بأشَدَّ من هذا إن شاء الله وقيل الأشْكل دون الأشْجر * صاحب العين * الأَجْحَمُ – الشديدُ حُمْرة العينين مع سَعتهما والأنثى جَحْماء من نسوة جُحْم وجَحْمَى * ثابت * وفى العين الزَّرَق والزُّرْقة – وهو خُضْرة الحَدَقة رجل أزْرَقُ وامرأة زَرْقاءُ وقد زَرِق زَرَقا وازْرَقَّ وأنشد

لقد زَرِقَتْ عَيْناكَ يا ابنَ مُكَعْبَرٍ * كذا كُلُّ ضَبِّيٍ من اللُّؤم أزْرَقُ

وفى العين المَلَحُ والمُلْحة – وهو أشدُّ الزَّرَق الذى يَضْرب الى البياض رجل أَمْلَحُ العين وامرأة مَلْحاءُ وقد مَلِحَ مَلَحا وامْلَحَّ وكبش أملَحُ – اذا كان أسْوَدَ يعلو صُوفَه بياضٌ ومنه قال الاخطل يصف خيلا دُهْما قد علاها العرق فيبس وابيضّ

مُلْحُ المُتُون كأنَّما أَلْبَسْتَها * بالماء اذ يَبِسَ النَّضِيحُ جِلالا

* أبو حاتم * عين مُغْرَبَة – زَرْقاءُ قد ابيضَّت أشفارُها فاذا ابيضَّت الحدقَةُ فهو أشدُّ الاغراب والمُرْهة – بياض حماليق العين مَرِهَ مَرَها فهو أمْرَهُ والأنثى مَرْهاءُ * صاحب العين * المَرْهاءُ – خلاف الكَحْلاء وامرأة مَرْهاءُ – لا تَكْتحل والمَهَق – كالمَرَه * أبو حاتم * الأمْقَهُ – الأحمر أشفار العينين وقد مَقِهَ مَقَها * غير واحد * فى العين الكَحَل والكُحُولة ورجل أكْحَلُ وقد كَحِلَ وا كْحَلَّ * صاحب العين * الكَحَل – سوادٌ يعلو مَنابتَ أشفار العين خِلْقةً من غير كُحْل وقيل هو أن تَسْوَدّ مواضعُ الكُحْل وقيل هو شدة سَواد الناظر * ابن السكيت * الخَيَف – أن تكون إحدى

العينين كَحْلاءَ والأخرى زَرْقاءَ وقد يكون فى الخيل ومنه قيل الناسُ أخيافٌ – أى مُخْتلفونَ لايستَوُون * قال أبو علىّ * ومنه تخيُّف الابل – وهو اختلاف وجُوهِها فى المَرْعى

عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها

* ثابت * فى العين القَبَلُ والحَوَلُ – فالقبَل أن تكونَ كأنها تنظر الى عُرْض الأنف والحَوَل – كأنَّما تنظُر الى الحِجَاج وقيل القَبَلُ – أن تَميل الى المُوق والحَوَل – أن تَميل الى اللَّحاظ * أبو عبيدة * القبَل – إقبالُها على المَحْجِر وقد قَبِلت قَبَلا واقْبَلَّت وحَوِلَت حَوَلا * صاحب العين * حالَتْ تَحالُ * قال ابن جنى * وعليه وجَّه ابنُ حبيب قوله

اذا ما كان كُسُّ القَوْم رُوقًا * وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصير

قال فكان يجب أن يقول على هذا حَوِلت لأنه بمعنى احْوَلَّت ولكنه شذَّ فأعلَّ كما أَعَلَّ بعضُهم اجتارُوا وهى بمعنى تجاوَروا والقياس التصحيح وقد قيل حالَتْ – انقلبَتْ من قولهم حالت القَوْسُ – أى انقلبت * ثابت * واحْوَلَّت وهو أقبَلُ وأحْوَلُ والأنثى قَبْلاءُ وحَوْلاءُ * أبو عبيد * أقْبَلْتُ عينَه وأحْوَلتُها * قال أبو علىّ * وحُكى لى أحْلْت عينَه واستُ منها على ثقة * صاحب العين * الخُزْرَة – انقلاب الحَدَقة نحو اللَّحاظ وهو أقبحُ الحَوَل وقد خَزِرَ خَزَرا * أبو حاتم * الأخْزر – الأحْول إحْدَى العينين * ثابت * وفى العين الجَحَاظ – وهو نُتُوءُ المُقْلة وظُهورُها رجل جاحظُ العين ويقال فى مَثَل جَحَظ اليه عَمَلُهُ – يريد أنه اذا نظر فى عمله رأى سُوءَ ما صنع * صاحب العين * جَحَظ يَجْحَظ جُحُوظا * ابن دريد * الجَخْظَم – العظيم العَيْنين * أبو حاتم * عين جَهْراءُ – جاحظة * أبو عبيد * رجل أجْهَرُ وامرأة جَهْراءُ * صاحب العين * الظاهرَة – العينُ الجاحظة * ثابت * وفيها الشَّوَص – وهو شدّة الجحاظ حتى لا يتَلاقى عليه الجَفْنان وهو أسوأُ العُيوبِ وأقبحها

وقد شوصت شوصا وإن فلانا لأشوص * صاحب العين * نذصت عينه تنذص نذوصا - جحظت * ثابت * وفى العين اللخص - وهو كثرة اللحم وغلظ الأجفان رجل ألخص وامرأة لخصاء وقد لخص لخصا واللخص خلقة فى العين ليس بحادث من داء وقد قدمت أن اللخصة شحمة فى العين وفيها الحوص - وهو ضيق بالمؤخر وانضمام الجفنين كأنهما مخيطان ورجل أحوص وامرأة حوصاء وأنشد

والشذيات يساقطن النعر * حوص العيون مجهضات ما استطر

استطر افتعل من الطرور وأصل الحوص من الحوص وهو الخياطة * قال أبو على * وبذلك سمى الأحوصان من بنى جعفر بن كلاب غلبت الصفة عليهما وقيل بل هو اسم موضوع لهما منقول من الوصف وأما قول الأعشى

أتانى وعبد الحوص من آل جعفر * فيا عبد عمرو ولو نهيت الأحاوصا

فعلى أنه جعل كل واحد من هذين أحوص فأما جمعه الأحوص مرة على فعل ومرة على أفاعل فالقول فيه عندى أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحرث (١) وعلى هذا ما أنشده الأصمعى

* أحوى من العوج وقاح الحافر *

قال وهذا مما يدلك فى مذاهبهم على صحة قول الخليل فى العباس والحرث انهم إنما قالوا بحرف التعريف لأنهم جعلوه الشئ بعينه ألا ترى أنهم لو لم يكن كذلك لم يكسر وبعنى أفعل وأما الآخر فانه يحتمل عندى ضربين يكون على قول من قال عباس وحارث ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد أحوصيا * أبو حاتم * الحوص - أن تضيق إحدى العينين دون الأخرى * ثابت * الخيص - أن تكون إحدى العينين أعظم من الأخرى رجل أخيص وامرأة خيصاء * أبو زيد * الخوص - ضيق العين وصغرها خلقة أو داء وقد خوص خوصا فهو أخوص والأنثى خوصاء وقيل الخوص أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى

(قوله جعل كل واحد من هذين) أى من قبيلة هذين فتنبه كتبه مصححه

(١) من قال العباس والحرث أى من راعى الوصفية فى هذين العلمين فيكون قد راعى الوصفية فى الأحوص فصح جمعه على فعل اهـ

ذكر ما يلحق العين مما هو في طريق العور ونحوه

العَمَى - ذهاب البصر عن العينين معا ولا يكون في الواحدة وقد عَمِيَ عَمًى فهو أعْمَى وأعْماه الداءُ ورجل عَمٍ وامرأة عَمِيَة حكاها سيبويه على حدّ نَفِذ في نَفِذ وهو في عَمِيَة أحسن لثقل الياء مع الكسرة * وقال * تَعَامَيْتُ - أي أظهرتُ ذلك ولستُ به * غيره * وقالوا اعْماىَ في هذا المعنى وعَمِيَ قلبُه عن العلم فهو عَمٍ ويقال ما أعْماه في هذا ولا يُقال في الأوّل لأنّ فَعِلَ في الأدواء موضوعها أفْعَل والثّلاثيُّ المزيد إنما يُتَعجّب منه بتوسّط فعل ثلاثيّ غير مزيد كأشَدّ وأبْيَن على حدّ ما أحكم النحويون من صناعة هذا الباب * صاحب العين * الأكْمَه - الذي يُولَد أعْمَى وقد كَمِهَ كَمَهًا وفي التنزيل ويُبْرِئُ الأكْمَه وربما جاء الكَمَه في الشعر يراد به العَمَى العارِض وأنشد

كَمِهَتْ عَيْناه لمّا ابْيَضَّتا * فهو يَلْحَى نفسَه لمّا نَزَعْ

* ابن دريد * كَمِهَ بصرُه كَمَهًا فهو أكْمَهُ - اذا اعترت فيه ظُلْمَة تَطْمِس عليه * صاحب العين * رجل ضَرِير - ذاهِبُ البصر * أبو زيد * في عينيه بَيَاضٌ وبياضَة وكَوْكَب وكَوْكَبَة * ثابت * في العين العَوَرُ - عَوِرَتْ عَوَرًا واعْوَرَّتْ وعارَتْ تَعارُ عَوَرًا - يعني ذهب بصرُها وأنشد

وسائلَةٍ بظَهْر الغَيْب عَنِّي * أعارَتْ عَيْنُه أم لم تَعارا

* غير واحد * عَوَّرْتُ عينَه وأعْوَرْتُها وأعَرْتُها * سيبويه * اذا قال عُرْتُه لم يَعْرِض لعَوَرَ * غيره * وقالوا في الغراب أعْوَرُ - لصحة بصره على التطيّر كقولهم للأعمى بَصير وعُورانُ العرب - مشاهيرُ عُورِهم كالشمّاخ بن ضِرار وغيره * ثابت * ومثل من الامثال - كالكلب عارَه ظُفُره ومثله كالعَيْر عارَه وَتِدُه تضرب مثلا للانسان يَجْنِي على نفسه بلاءً وشرًّا * قال سيبويه * ومثل حَزِنَ

لم يعرض لعور أي لم يكن من قبيله بل هو بناء على حدة اهـ

وحَزَنْتُه عَوِرت عينُه وعُرْتُها * قال * وقال بعض العرب أعورت عينَه كما قالوا أحْزَنْتُه وأفْتَنْتُه اذا أرادوا جعلته حَزِيناً وفاتِناً فغَيَّروا افعل كما فعلوا ذلك فى الباب الأوّل وقالوا عَوَّرْتُ عينَه كما قالوا فَرَّحته * ثابت * البَخَق ـ العَوَر بَخِقت عينُه بَخَقاً وبَخَقْتها وأبْخَقها الوجعُ * أبو حاتم * عين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة ورجل بَخِيق ومَبْخوق العين وامرأة بَخْقاء * ابن الاعرابى * البَخَص ـ سقوطُ باطن الحِجاج على العين * أبو حاتم * وقد قيلت بالسين * ابن السكيت * بَخَصْتُ عينَه أبْخَصُها بَخْصاً ولا تقل بَخَسْتها إنما البَخْس ـ نُقْصان الحق * ابن دريد * خَسَفَت العينُ وانْخَسَفَت ـ اذا غَمَت وذهب بَجْمُها * أبو عبيدة * خَسِفَت ـ بالكسر وخَسَفْتُها أنا أخْسِفُها خَسْفاً فهى خَسِيفة ومَخْسُوفة * ثابت * الشَّتَر ـ انشقاقُ الجَفْن الأعلى والأسفلِ أيّهما كان * أبو زيد * الشَّتَرُ ـ انقلاب شُفْر العين من أعلى وأسفل وتَشَنُّجه رجل أشْتَرُ وامرأة شَتْراء وقد شَتِرَت العينُ شَتَراً وشَتَرْتها أشْتُرُها شَتْراً وضربه فأشْتَره ـ صيَّره أشْتَر * قال سيبويه * اذا أردت تغيير شَتَر الرجلُ لم تقل الا أشْتَرْتُه كما تقول فَزِع وأفْزَعْته واذا قال شَتَرْتُ عينَه فهو لم يَعْرِض لشَتَر الرجلُ وانما جاء بِناءً على حِدَة كما أنك اذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان * صاحب العين * شَغَزَ عينَه يَشْغَزُها شَغْزاً ـ فَقَأها * وقال * عين قائمة ـ اذا ذهب بصرها وحَدَقتها سالمة * أبو عبيد * رجل مَسِيح ومَمْسُوح العين ـ اذا لم يكن على أحد شِقَّى وجهه عين ولا حاجب وبه سُمِّى الدَّجّالُ المَسِيحَ الدَّجال

ما يلحق البصر من الاظلام والحيرة والغشية وسائر أنواع الضعف

* صاحب العين * العَمَش ـ سَيَلانُ الدمع وضَعْفُ العين حتى لا يكاد يُبْصِر عَمِش عَمَشاً فهو أعْمَشُ والأنثى عَمْشاء * قال أبو العباس * ومنه التَّعامُشُ والتَّعْميش

ـ وهو التغافُلُ عن الشئ رواه عنه أبو علىّ والذى رواه أبو عبيد التَّعامُسُ بالسين
غير معجمة * ابن دريد * غَمِشَ بصرُه غَمَشًا فهو غَمِش ـ أظلم من جُوع
أو عَطَش وكأنَّ الغَمَش سوءُ البصر يعنى وضعا وكأن الغَمَش عارض ثم يذهَبُ
* أبو زيد * الرَّمَص ـ كالغَمَش * ابن السكيت * على بصره غَشْوة وغُشْوة
وغِشْوة ـ يعنى ظُلْمة * أبو زيد * غَشَاوة وغُشَاوة ـ كذلك وقد تَغَشّاه
الأمر وغَشِيَه * ثابت * الخَفَش ـ ضُعْفُ البصر وصِغَر العينين يقال
خَفِش فى أمره يَخْفَش ومن ذلك اشتُقَّ اسم الخُفّاش لأنه يَشُقُّ عليه ضوءُ النهار
* صاحب العين * هو ـ فَسَاد فى جَفْن العين واحمرار من غير وَجَع ولا قَرْح
وخَفِشَ خَفَشا فهو خَفِش وأخْفَشُ * ثابت * والدَّوَش ـ ضِيقُ العين وضُعْف
فى البصر حتى كأنما يُبصر ببعضها رجل أدْوَش وامرأة دَوْشاءُ وقد دَوِشَت العينُ
دَوَشا والغَطَش ـ ضُعْف فى البصر رجل أغْطَشُ وامرأة غَطْشاءُ * أبو عبيد *
الأغْطَش ـ الذى فى عينيه شِبْه العَمَش والمرأة غَطْشاءُ * غيره * رجل
أغْطَشُ وغَطِشٌ وقد غَطِش والغَطَمَّش ـ العين الكَليلة النظر ورجل غَطَمَّشٌ
كليلُ البصر * ابن دريد * الطَّخَش والطَّخَش ـ إظلام البصر فى بعض
اللغات وقد طَخِشَت عينُه * ثابت * وفيها العَشَاء ـ وهو أن لا يُبصر إذا أظلم
* سيبويه * هو مما أُمْثِل به من ذوات الواو تشبيها بذوات الياء * ثابت *
رجل أعْشَى وامرأة عَشْواءُ وقد عَشِىَ عَشًا * سيبويه * تَعاشَيْتُ ـ أريت
أنى كذلك ولستُ به * ثابت * فإذا كان كذلك قيل بعينيه هُدَبِدٌ * قال *
الأعْشَى ـ السيّئُ البصر بالنهار أو بالليل وقيل الأعْشَى بالليل والأجْهَرُ بالنهار
وقد جَهِرَ جَهَرا * ابن دريد * أجْهَرَتْهُ الشمسُ ـ أسْدَرَت بَصَره وفيها
السَّمادِيرُ ـ وذلك إذا غَشِيَها كالغَشَاوة من مرض أو جُوع أو غير ذلك وقد
اسْمَدَرَّت العينُ * صاحب العين * حار بَصَره يَحَارُ حَيْرَةً وحَيْرًا وحَيَرانا
وتَحَيَّرَ ـ إذا نظر إلى الشئ فَعَشِيَ عينُه * أبو عبيد * السَّمادِيرُ ـ الشئُ
يُتَراءَى للانسان من ضُعف بصره عند السُّكْر من الشراب وغيره * ابن دريد *
لا واحِدَ للسَّمادِير * وقال * تَغَيَّقَتْ عينُه ـ اسْمَدَرَّتْ وأظلمت * ثابت *

غَبْشَ ذلك الأمرُ بصرى - حَيَّرَه وذَهَب به وأنشد

لا تَحْسِبَنَّ الخَنْدَقَيْنِ والحَفَرْ * آذِىَّ أَوْرادٍ يُغَبِّشْنَ البَصَرْ

* أبو عبيد * حَرِجَتِ العين - حارَتْ وأنشد

* وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حين تَنْتَقِبُ *

* ثابت * والسَّدَرُ - مثلُ الغَشْي تَجِدُه فى عينه كالوَجَعِ * صاحب العين * سَدِرَ بصرُه سَدَرًا فهو سَدِرٌ * ثعلب * وقد أَسْدَرَه الداءُ * صاحب العين * كُلُّ ما مَنَع بَصَرا من شئٍ - فقد أَخْدَرَه * أبو عبيد * قَدِعَتْ عَيْنُه قَدَعا - ضَعُفَتْ من طُولِ النظر إلى الشئ * ابن دريد * خَسَأَ بصرُه يَخْسَأُ خَسْأً وخُسُوأً - سَدِرَ * وقال * مَدِشَتْ عينُ الرجل مَدَشًا - أظلمت من جُوعٍ أو حَرِّ شمس والرجلُ مَدِشٌ * ابن دريد * مَتِشَتْ عينُه مَتَشًا - كَمَدِشَتْ ورجل أَمْتَشُ وامرأة مَتْشاءُ والمَتَشُ - سوءٌ فى البصر ورجل أَمْتَشُ ويقال غَيْهَقَتْ عَيْنُه - ضَعُفَ بصرُها والكَمَهُ - الظُّلْمة تَطْمِس على البصر كَمِهَ الرجلُ فهو أَكْمَهُ وربما قالوا كَمِهَ النهارُ - اذا اعترضَتْ فى الشمس غُبْرة وكَمِهَ الانسانُ - تَغَيَّرَ لونُه وربما قالوا للمُسْتَلَبِ العقلِ أَكْمَه وقد تقدم أن الأَكْمَهَ الذى يُولَدُ أَعْمَى والكُمْنَةُ - ظُلْمة تَحْدُثُ فى العين رجل مَكْمُون وللكُمْنَةِ مواضعُ أُخَرُ سنأتى عليها إن شاء الله * ابن دريد * تَطَرْفَشَتْ عينُه - أظلم بصرُها وادْرَهَمَّ بصره - أظلم * أبو زيد * سُكِّرَ بصرُه - غُشِىَ عليه من قوله عز وجل إنما سُكِّرَتْ أبصارُنا وأصل ذلك من التَّسْكِير الذى هو السَّدُّ سَكَرْتُ النهرَ وسَكَّرْتُه * قال أبو عبيدة * فى قوله تعالى سُكِّرَتْ أبصارُنا - غُشِيَتْ قال وقد قرئ سُكِرَتْ * قال أبو علىّ * وكأنّ معنى سُكِّرَتْ لا يَنْفُذُ نورُها ولا تُدْرِكُ الأشياءَ على حقيقتها وكان معنى الكلمة انقطاع الشئ عن سَنَنِه الجارى فمن ذلك سَكْرُ الماء - وهو رَدُّه عن سَنَنِه فى الجَرْية وقالوا التَّسْكِير فى الرأى قبل أن يَعْزِم على شئ فاذا عَزَم الامرُ ذهب التَّسْكِيرُ ومنه السُّكْر فى الشراب إنما هو أن يَنْقَطِع عما كان عليه من المَضاء فى حال الصَّحْو فلا ينفذ رأيُه ونظرُه على حدِّ نفاذه فى صَحْوه وقال سَكْرانُ لا يَبُتُّ فعبَّروا عن هذا المعنى به ووجه التثقيل أن الفعلَ مُسْنَدٌ إلى

جماعة فهو مثل مُفَتَّحة لهم الأبوابُ ووجه التخفيف أن هذا النحو من الفعل المسند الى الجماعة قد يُخَفَّف قال

مازلتُ أفتح أبوابا وأُغلقها * حتى أتيتُ أبا نصر بن سيّار

وإنما جعلنا التثقيل فى سُكِّرت على التكثير على تنزيل أن سُكِرت بالتخفيف وقد ثبت تَعَدِّيه فى قراءة من قرأ بها والذى عليه الظاهر فى سكر أنه لا يتعدّى فاذا بُنى الفعل للمفعول فلابُدّ من فعل مُعَدّى فيكون تعدّيه على هذه القراءة مثل شُتِرت عينُه وشَتَرتها وعارت وعُرْتها ويجوز أن يكون أراد التثقيل فحذفه لمّا كان زائدا وهو يريده كما جاز ذلك فى المصادر وأسماء الفاعلين نحو قولهم عَمْرَكَ الله وقِعْدَكَ الله ودَلْو الدالى والرياح اللَّوَاقِح ويجوز أن يكون ثَقَّلا قد سُمِعَ مُعَدّى فى البصر * قال والتثقيل الذى هو قول الأكثر أعجب إلينا ويكون التضعيف للتعدية * صاحب العين * كَلَّ طرفُه كُلولا فهو كالٌّ - نَبَا وأكَلَّه البُكاءُ * وقال * نَبَا عنه بصره نُبُوّا ونَبْوة - كَلَّ * وقال * حَسَرت العينُ - كَلَّتْ وحَسَرها بُعْدُ الشئ الذى حَدَّقت إليه وبصرٌ حَسِير - كالٌّ * أبو عبيد * حَسَر البصرُ - كذلك والوَغْف - ضَعْف البَصَر * وقال * بَقِر بَقَرا وبَقْرا - وهو أن يَحْسَر فلا يكاد يُبْصر والأكْمَش - الذى لا يكاد يُبْصر وقد كَمِش كَمَشا * ابن دريد * البَرْمُوق - الضعيف البَصَر * ابن السكيت * قَمِر الرجُلُ - اذا لم يُبصر فى الثَّلْج * ابن دريد * قَمِرَ القومُ الطيرَ - أعشوها بالليل بالنار ليَصيدوها * ابن السكيت * بَرِق البصرُ بَرَقا - تحيَّر فلم يَطْرِف وكذلك الرجل وأنشد

لمّا أتانى ابنُ عُمَير راغبا * أعطيته عَيْساءَ منها فَبَرِق

* وقال * ذَهِب الرجلُ ذَهَبا - اذا رأى ذَهَبا فى المَعْدن فَبَرِق من عظمه فى عينيه وأنشد

ذَهِبَ لمّا أنْ رآها ثُرْمُله * وقال يا قوم رأيتُ مُنْكَره

* شَذْرَةَ وادٍ أو رأيتُ الزُّهَرَه *

* على * الشعر مكفأ بين اللام والراء لأن هاء التأنيث لا تكون رَويًّا اذا تحرك ما قبلها

(مازلت الخ) قائل البيت الفرزدق يمدح به أبا عمرو بن العلاء بن عمار والرواية « أبا عمرو ابن عمار » اهـ

ذكر ما يلحق العين من الورم والاحمرار والقذى

* ثابت * في العين القَضَأ ـ وهو فسادٌ فيها تحمرّ منه ويسترخي لحم مُوقها وقد قضِئَت قضأً وأقضأها الوجع * ابن دريد * قضئَت قَضْأً وقُضْأة * أبو زيد * وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعَنَة قال إن جاءت به سَبِطاً قضِئَ العين فهو لهلال بن أُميّة * أبو زيد * وفيها الانسلاق ـ وهي حُمرة تعتريها فتقشّر منها وفيها الحَذَل ـ وهو انسلاق فيها من حرّ أو بكاء حَذِلَت حَذَلاً وأنشد

أَلِكْ عينٌ حَذِلَتْ مُضاعه * تَبكي على جارِيَتَي جُذاعه

* وقال ابن دريد * وهي عين حَذْلاء * وقال أبو علي * فيما روى عنه ابن جني الحَذَل في العين ـ شدّة الاحمرار أُخذ من حَذَال السَّمُرة وقد أحذَلها الوجع * أبو عبيد * غرِبت العينُ غَرَباً ـ اذا كان بها ورَم في المَأْق * ثابت * وفي العين الغَرَب ـ وهو عِرْق يَسْقِي فلا يَرْقأ وقد غرِبت غَرَباً ومثله الغاذّ ـ وذلك أنها تَسْدَى يقال جُرحه يغذّ عليه وسيأتي ذكر الغَرَب والغاذّ إن شاء الله وفي العين القَمَع ـ وهو كَدَرٌ في لحم المُوق وورَم فيه وقد قمِعت قمَعاً وهي قَمِعة وأنشد

وقلبتْ مُقلةً ليستْ بمُقرِفة * إنسانَ عينٍ ومُوقاً لم يكن قمِعا

* ابن السكيت * القَمَع ـ بَثْرٌ يخرج بين الأشفار * قال الاصمعي * القَمَع ـ فساد في مُوق العين واحمرار * ثعلب * القَمِع ـ الأرمصُ الذي لا تَراه إلا مُبتلّ العين * صاحب العين * الرَّمَش ـ تفتّل في الشفر وحُمرة في الجُفون مع ما يَسيل وصاحبه أرمَش والعين رَمْشاء * أبو زيد * الجُدْجُد والطُّنْطاب ـ البَثْرة تخرج في الجفن * صاحب العين * الغَضْبة ـ بَخَصة تكون في الجفن الأعلى خِلْقة * ابن دريد * غَضِبَت عينُه وغَضَبَت ـ ورِمَ ما حولها * قال * وارمَعَلّ الجفن ـ اذا سالت منه دموعه حتى تفسده

(قوله انك عين الخ) قد ذكر في اللسان قصة هذا البيت وأنشده مع أبيات أخر أبكي بهن فانظره اهـ كتبه مصححه

* وقال

* وقال * لَحَّتْ عينُه تَلِحُّ لَحَحًا — كثُرت دموعُها وغَلُظَت أجفانُها * أبو حاتم * الرَّمَد — وجع العين وانتفاخُها وقد رَمِدَ رَمَدًا فهو أرمَدُ والأنثى رَمْداءُ وعينٌ رمداءُ ورَمِدَة وقد أرمَدَها اللهُ تعالى * ثابت * وفي العين الجَرَبُ — وهو كالصَّدَإ يركبُ الجَفْن فربما ألبسَه أجمعَ وربما كان في بعضه وصَدِئَتْ عينُه صُدْأَةً وصَدَأً * صاحب العين * الأجرَب — الذي تَبَثَّر عينُه تخرج بها بَثَرٌ فتَضُمُّ أشفارَه ويلزم عينَه الحَطَاطُ — وهو الحَصَف واحدتُها حَطَاطَة * ابن السكيت * كَمِنَت عينُه كَمَنًا — جَرِبت بعد الرَّمَد * ثابت * الكُمْنَة — ورَمٌ في الأجفان وغِلَظٌ وأُكالٌ يأخذ فيها فتَحْمَرُّ له وقد كَمِنَت كُمْنَة وقد تقدم أن الكُمْنَة الظُّلمة في العين * أبو زيد * الحَدْرَة — قُرْحة تخرج بجَفْن العين * ابن دريد * الجُحَام — داءٌ يصيب الانسانَ في عينه فتَرِم * وقال * نَفَرت العينُ تَنْفُر نُفُورا — هاجت وَوَرِمت وكذلك غيرُها من الجَسَد * أبو عبيد * ظَفِرت العينُ ظَفَرا — اذا كان بها ظَفَرة وهي التي يقال لها ظُفْر * ثابت * الظَّفَرة — جِلْدة تَجْرى من المُوق فتُغَشِّي الحَدَقة * صاحب العين * وهي عين ظَفِرة * ثابت * وفيها العائِرُ — وهو كالظُّفْر أو كالقَذَى يجِدُه الانسانُ في عينه من شدّة الوجع وأنشد

فباتَ وباتتْ له ليلةٌ * كليلةِ ذي العائرِ الأرمَدِ

* ابن جني * ولا يقال عارَت عينُه في هذا المعنى إنما هو على النَّسَب أي ذات عائِر كقولهم دارِعٌ ونابِل — أي ذو درع ونَبْل وقيل العائر — بَثْرٌ في الجَفْن الأسفل * ثابت * والعُوَّار — كالعائِر والجمع عَوَاوِيرُ على القياس * قال سيبويه * فأما قوله

* وكَحَل العَيْنين بالعَوَاوِر *

فانه اضطرّ فحذف الياءَ من عَوَاوِير ولم يكن تركُ الياء له لازما في الكلام فيَهْمِز والخُنَان — داءٌ يأخذ في العَيْنين * أبو عبيد * بعينيه ساهِكٌ — مثل العائر * أبو الحسن * ولا فِعْلَ للساهِك ولا يتجِه على النسب وإنما هو كالكاهل

* وقال * بعَيْنِهِ أُخُذ - وهو مثل الرَّمَد * ثابت * اذا اشتدّ الرَّمَدُ حتى لا يستطيع صاحِبُه أن يَرْفَع طَرْفَه - قيل أَخِذ أَخَذا واستأْخَذ وأنشد

يَرْمِي الغُيُوبَ بعَيْنيه ومَطْرِفُه * مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأخِذَ الرَّمَدُ

ومَطْرِفُه - طَرْفه يعنى حمارا وحشيًّا قد أطبق جَفْنيه على حدقته كما أرخى طَرْفَه ونكّسه المستَأخِذ * قال أبو على * وكل مُطَأْطِئٍ رأسَه من وجع أو غيره فهو مُستأخِذ * أبو حاتم * رِيحُ السَّبَل - داءٌ فى العين * ثابت * وفيها الحَثَر - وهو خُشُونة فى العين وقد حَثِرت ومنه حَثَرُ العسل - اذا أخذ يَتَحبَّب ليفسُد * أبو عبيد * حَثِرَت عينُه - خرج فيها حَبٌّ أحمر * ابن دريد * الحَثَرَفَةُ - خُشُونة وحُمْرة تكونُ فى العين وهى كالحَثَر سواء * ثابت * وفى العين اللَّحَح - وهو شبيه بالكُمْنة تَلْتَزِق له العينُ ويجد صاحبها فيها حَثَرا كأنَّ فيها تُرابا وقد لَحِحَت لَحَحًا خرج على الاصل بغير إدغام * أبو حاتم * اللَّحَح - التِزاق فى العين وصُلاق وقد لَحِحَت عينُه تَلْحَحُ باظهار التضعيف فى الماضى والآتى * على * هذا عِيٌّ لأنه اذا كان فى الماضى كان فى الآتى أجدر لأن حركة الثانى فى الماضى بنائية وحركة الثانى فى المضارع إعرابية * الأصمعى * ومنه اشتقاق «ابن عَمِّى لَحًّا» وابن عَمٍّ لَحٍّ وسيأتى تفسير ابن عَمٍّ لَحٍّ فى باب النسب إن شاء الله * ثابت * وفيها الوَكْتة - وهى مثل النُّقْطة تكون فيها وربَّما كانت حمراءَ فى بياضها أو نُقْطة بيضاءَ فى السَّواد وَكَتَ الكتابَ وَكْتا - نَقَطه ومنه يقال للدابَّة اذا أسرعت رَفْعَ قوائمها ووَضْعَها إنها لتَكِتُ وَكْتا * قال أبو على * ومنه تَوَكَّتِ البُسْرة - وذلك إذا بَدَت فيها نُقَط من الارطاب * صاحب العين * عينٌ مَوْكُونة - من الوَكْتة * ثابت * الوَقْرة - أعظم من الوَكْتة وعين مَوْكُونة * على * الوَقْرة - الهَزْمة فى الصَّفا ومنه وَقْرة العين والعَظْم * ثابت * فان غُفِل عن الوَقْرة صارت وَدْقة والوَدْقة - مثل النُّقْطة تبقى من دم شَرِقة فى العين وقد وَدِقَت وَدْقا ويقال إنها لَحَمة فى العين وأنشد

لا يشتكى

* لايشتكي صُدْغَيه من داء الوَدَقْ *

* أبو حاتم * وفي العين الشامَةُ - وهي نُكتة سَوْداء في بياض العَيْنْ * صاحب العين * في العين القَذَى - وهو ما تَرْمي به العينْ واحدته قَذاة * أبو عبيد * قَذَت عَيْنُه قَذْيا - ألقت قَذاها وقَذِيَت - صار فيها القَذَى وقَذَّيتها وأقذيتها - أخرجت منها القَذَى * ثابت * أقذيتها - ألقيت فيها القَذَى * أبو حاتم * قَذِيَت عينه قَذْيا فهي قَذِيَة - صار فيها القَذَى وقَذَّيتها أنا وأقذيتها - ألقيت فيها القَذَى * أبو عبيد * طَمَرَت العين قَذاها تطمُره طَمْرا - رمت به وأنشد

* يَطْمَر عنها القَذاةَ حاجِبُها *

* الاصمعي * وهي عين طَمُور * ثابت * وفي العين الغَمَص وقد غَمِصَتْ غَمَصا - اذا ألقت شيأ كهيئة الزَّبَد * أبو حاتم * الغَمَص - كالقَذاة * غيره * القطعة منها غَمَصة * ابن السكيت * الغَمَص - ماسال والرَّمَص - ماجَمَد * ابن دريد * غَبِصَت عينه غَبَصا - كثُر رَمَصُها من إدامة البُكاء * قال أبو علي * ويقال عين عَدِفَة لاخة قَذِيَة * ابن السكيت * العَدَف - القَذَى * ثابت * وفيها الرَّمَص - وهو كالغَمَص وقد رَمِصت رَمَصا * ابن دريد * وهي رَمْصاءُ والرَّمَص - القَذَى الذي يجف في هُدْب العين ومأقيها * صاحب العين * حَمَّصت القَذاة بيدي - رفقت باخراجها مَحْمَحا * ابن دريد * وفي العين الخَدَر - وهو ثقل من قَذًى يصيبها * أبو مالك * الخَدْراء من العيون - الفاترة وفي عينه خَدَر - أي فترة * صاحب العين * رَسَعت عينه ورَسَّعت - فسدت رجل مُرَسِّع وامرأة مُرَسِّعة

الرؤية والنظر وجميع ما فيه

* غير واحد * رآه يَراه رَأْيا ورُؤْية * قال سيبويه * كُلُّ شيءٍ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه كقولهم نرى

وتَرى وترَى وأرَى جعلوا الهمزة تعاقب وذلك لكثرة استعمالهم إياه * قال * وحدثنى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون قد أرآه يجيءُ بها على الاصل من رأيت وأنشد غيره

أحِنُّ اذا رأيتُ جبالَ نجْد * ولا أرأى الى نجْد سبيلَا

* أبو عبيد * رأى الرجلُ فلانا وراءه على القَلْب وأنشد

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَاءَ مَن فَرَّ منْهُمُ * وَمَن خَرَّ اذ يَحْدُونَهُم كالجَلائبِ

ويروى بالكتائِبِ * أبو على * الرَّأى - الفعل والرِّئْىُ المرئى مثل الطَّحْن والطِّحْن فأما ما روى من قراءة من قرأ وريئًا فانه قلَب الهمزة التى هى عين الى موضع اللام فصار تقديره فلْعا فأما قولهم له رُوَاء فيمكن أن يكون فُعَالا من الرُّؤية فان كان كذلك جاز أن تُحقَّق الهمزةُ فيقال رُؤَاء فان خُفِّفت الهمزة أبدلت منها واوا كما أبدلتها فى جُوَن وتُودَة فقلت رُوَاء ويجوز فى الرواء أن يكون فُعَالا من الرِّىّ فلا يجوز همزه كما جاز فى قول من أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طَراءة وعليه نَضارة لأن الرِّى يتبعه ذلك كما أن العطش يتبعه الذبول والجَهْد فأما قوله تعالى فانظُرْ ماذا تَرَى فقد قرئ تَرَى وتُرِى * قال أبو على * من فتح التاء فقال ماذا تَرَى كان مفعول تَرى شيئين أحدهما أن تكون ما مع ذا بمنزلة واحدة كاسم واحد فيكونان فى موضع نصب بأنه مفعول ترى والآخر أن يكون بمنزلة الذى فيكون مفعول ترى الهاء والهاء محذوفة من الصلة وتكون ترى الذى هذا معناها الرَّأْى وليس إدراكَ الجارحة كما تقول فلان يَرَى رأْىَ أبى حنيفة ومن هذا قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراكَ الله فلا يخلو أراكَ من أن يكون نقلها بالهمزة من التى هى رأيت يريد رؤية البصر أو رأيت التى تتعدى الى مفعولين أو رأيت التى بمعنى الرأى الذى هو الاعتقاد والمَذْهب ولا يجوز من الرؤية التى معناها أبصرت بعيْنَىَّ لأن الحكم فى الحوادث بين الناس ليس مما يُدْرَكُ ببصر فلا يجوز أن يكون هذا القسم ولا يجوز أن يكون من رأيت التى تتعدَّى الى مَفْعولين لأنه كان يلزم بالنقل بالهمزة أن يتعدَّى الى ثلاثة مفعولين وهى فى تعديه الى مفعولين أحدهما الكاف التى للخطاب والآخر المفعولُ المقدر وحَذْفُه من الصِّلة تقديره بما أراكَه الله ولا مفعولٌ ثالث فى الكلام دليل على أنه

من

من رأيت التى معناها الاعتقاد والرأى وهى تتعدى الى مفعول واحد فاذا نقل بالهمزة تعدّى الى مفعولين كما جاء فى قوله تعالى بما أراك الله فاذا جعلت ذا من قوله تعالى ماذا ترى بمنزلة الذى صار تقديره ما الذى تراه فتصير ما فى موضع ابتداء والذى فى موضع خبره ويكون المعنى ما الذى تذهب اليه فى الذى ألقيت إليك هل تستسلم له وتتلقاه بالقبول أو تأتى غير ذلك فهذا أوجه قول من قال ماذا ترى بفتح التاء وقوله تعالى افعل ما تؤمر به دلالة على الاستسلام والانقياد لامر الله جلّ وعز وأما قول من قال ماذا تُرى فمعناه أجلدا تُرى على ما تحمل عليه أم خورا والفعل منقول من رأى زيد الشئ وأريته إياه إلا أنه من باب أعطيت فيجوز أن يقتصر على أحد المفعولين دون الآخر كما أن أعطيت كذلك ولو ذكرت المفعول كان من باب أريت زيدا خالدا ولو قرأ قارئ ماذا تُرى لم يجز لأن تُرى يتعدّى الى مفعولين وليس هنا الا مفعول واحد والمفعول الواحد إما أن يكون ماذا مجموعة وإما أن يكون الهاء التى يقدرها محذوفة من الصلة اذا قدرت ذا بمنزلة الذى فاذا قدرت محذوفة كانت العائدة الى الموصول فاذا عاد الى الموصول اقتضى المفعول الثانى فيكون ذلك كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون أى تزعمونهم إياهم أى شركائى فحذف المفعول الثانى لاقتضاء المفعول الاول الذى تقديره الاثبات فى الصلة إياه فهو قول * وأما ما حكاه سيبويه من قول العرب أما ترى أىّ برق هاهنا فذهب أبو عثمان الى أنه من رؤية العين وهو شاذ ويذهب الى أن الأفعال التى تعلق إنما هى أفعال النفس كعلمت وظننت وخلت الا هذا الحرف وحده وأما أبو على فذهب الى أنه إنما علق لهما وهى فى العين منقولة قال والدليل على ذلك أن العلم يجمع الحس والمعرفة فكل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوسا * سيبويه * رأى عينى فعل ذلك كما قال سمع أذنى * ابن السكيت * هو حسن فى مرآة العين وحكى بعض العرب ريت فى معنى رأيت وأنشد

(١) يحلف بالله أبو حفص عمر * ما رابها من نقر ولا دبر

* صاحب العين * تراءينا ــ رأى بعضنا بعضا * سيبويه * تراءيت له ــ من الأفعال التى تكون للواحد * وقال * (٢) أرأيته إراءة وإراء الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعويض * صاحب العين * البصر ــ حس العين والجمع أبصار بصرت به

(١) هكذا رواية الاصل والصواب
أقسم بالله أبو حفص عمر * ماسها من نقب ولا دبر
وهذه هى الرواية المشهورة ورواية البغدادى فى شرح شواهد الرضى ما إن بها من نقب ولا دبر اه

(٢) هكذا فى الاصل والذى فى القاموس وشرحه أريته إياه إراءة وإراء وهو الصواب
ونص عبارة سيبويه فى الكتاب فى باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وذلك قولك اقمته اقامة واستعنته استعانة وأريته اراءة وان شئت لم تعوض وتركت الحروف على الاصل الى أن قال وقالوا أريته إراء مثل أقمته اقاما لان من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا اه بحروفه كتبه مصححه

بَصَرًا وبَصَارة وبِصَارة وأبصرته وتبصّرته ــ نظرت اليه هل أُبصره * سيبويه * بَصُر ــ صار بَصِيرا وأبصر أخبرَ بالذى وقعت رؤيته عليه * أبو زيد * باصرته مُباصرة ــ اذا نظرتَ معه الى الشئ أيّكما يُبصره قبل صاحبه وقالوا رجل بصير ــ أى مُبْصِر والجمع بُصَراءُ * ابن السكيت * أريتُه لمحًا باصرا ــ أى نظرًا بتَحْديق وهو على حَدّ لابن وتامر * وقال غيره * هو على طَرْح الزائد * قال سيبويه * بصُر به وأبصره مثل لطف به وألطفه * غير واحد * نظرته أنْظُره نَظَرا وتَنَظَّرت إليه * قال أبو على * قال أبو الحسن نظرته وتنظرت اليه لغتان كقولك كِلْته وكِلت له وليست نظرته مُعدّاة بحرف الوسيط على نحو اخترت الرجالَ زيدا وأما قول امرئ القيس

فلما بدتْ حَوْرانُ فى الآل دونَهم * نظرتَ فلم تنظر بعينيكَ مَنْظَرا

فقد يكونُ المَنْظَر ههُنا المصدرَ ويكون المنظورَ كما ذهب اليه الخليل فى الخَلْق حين قال يكون المَصْدرَ ويكونُ المخلوق فان أردت بالمَنْظَر ههنا النظرَ فهو على نحو ما حكاه سيبويه من قولهم تَكَلَّمت ولم تَكَلَّم ــ أى كأنك لم تنظر لسُرْعة ارتداد طَرْفك وقلّة اسْتِمْتاعك بالنظر إليهم وإن عنيت بالنظر المنظورَ فانه أراد فلم تنظر بعينيك مَنْظُورا يَرُوقك ــ أى لم تَرَ شيأ حين لم تر صُورةَ من تَهْواه * قال سيبويه * النَّظَر ــ مصدر لا يُجمع * قال أبو على * وأما قولهم نَظَر الدهرُ إليهم ــ فمعناه أهلكهم وأنشد

* نَظَر الدهرُ إليهم فابتَهَلْ *

وقال حكاه الخليل وأما قوله ولا يَنْظُرُ إليهم ــ فمعناه لا يَرْحمهم وأمّا ما حكاه سيبويه من قولهم انظُر فاذهبْ فانْظر زيدٌ أبو من هو ــ فليس من نَظَر العين وإنما هو من نظر العَقْل والبَحْث ولذلك لم يَجُز فيه الا الرفعُ لأن فعل العين متعدّ الى مفعول واحد والذى يعلق من الأفعال إنما هو الفعل المتعدّى الى مفعولين من أفعال النَّفْس دون أفعال الحسّ قال ألا ترى أنك لا تقول نظرت زيدا على هذا الحدّ يعنى أنك إنما تقول نَظَرتَ زيدا بمعنى انتظرتُ * أبو زيد * لغة لطئ تَنَظَّرت أنظُورُ وإنما جاء فى الشعر قال

وإني كلما يثني الهوى بصري * من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

فأما أبو علي فقال هو على الإشباع لإقامة الوزن * صاحب العين * رمقته أرمقه ورامقته - نظرت إليه والتأمل - التثبت في النظر * أبو زيد * شخص يشخص شخوصا ولم يعرف يشخص وحكاها قطرب * أبو عبيد * شصا بصره شصوا - شخص * قال أبو علي * وقد يستعمله أبو عبيد شصا بصره شصوا - شخص * قال أبو علي * ويستعمل الشصو في غير الانسان وأنشد

وربرب خماص * ينظرن من خصاص

بأعين شواص * كفلق الرصاص

* قال * وأصل الشصو الارتفاع ومنه قيل للسكران شاص - أي إن الشراب ملأه حتى ارتفع وهو على نحو قولهم له طافح وقالوا شصا الزق - ارتفع من الامتلاء ومنه قول بعض العرب في صفة سحاب عقب جدب فشصا واكفهر وقالوا شصا الذبيح - ارتفعت قوائمه * قال * ومما يدل على أن الشصو أصله الارتفاع وأنه مستعار للشخوص قولهم في معناه سما بصره وطمح في معنى الشخوص والسمو والطموح ارتفاع * وقال * امرأة طامح - وهي التي تطمح ببصرها إلى غير بعلها معجبة بذلك وأنشد

وما كنت مثل الهالكي وعرسه * بغى الود من مطروفة الود طامح

* غيره * طمح ببصره يطمح طموحا - رمى به يكون في الانسان والفرس مد بصره إلى الشيء - طمح به * الاصمعي * إنه لمرتفع الناظرين - إذا كان سامي الطرف * أبو عبيد * شطر بصره شطرا وشطورا - وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر * ثابت * شطر يشطر * قال أبو علي * كأنه يقسم بصره شطرا هنا وشطرا هنا * ابن دريد * جحم الرجل - فتح عينيه كالشاخص والعين جاحمة وبه سمي الرجل أجحم * صاحب العين * شصر بصره يشصر شصورا - وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت * أبو عبيد * عيناه تزران في رأسه - إذا توقدتا * الاصمعي * زر عينيه - وزرهما ضيقهما * قال أبو علي * قال أبو

الحسن فيما روى أبو يعلى بن أبى زرعة عنه عيناه تأكلان فى رأسه - مثل تزرّان * قال أبو على * أرى أبا الحسن اشتقه لأن التأكل شدة بريق البصر والكحل * أبو عبيد * أرشقت - أحددت النظر وأنشد

* ويروعنى مقل الصوار المرشق *

* الأصمعى * رشقت القوم ببصرى وأرشقت فنظرت - أى طمحت فنظرت * أبو عبيد * أتأرت اليه النظر - أحددته * ابن دريد * أتأرته بصرى وأترته * قال الأصمعى * ليست باللغة ولكن خفف * قال أبو على * ليست بتخفيف قياسى وإنما هو بدل والدليل على ذلك قول الشاعر

اذا غضبوا علىّ وأشقذونى * وصرت كأننى فرأ مُتار

ولو كان تخفيفا قياسيًّا لقال مُتْئَر اللهمّ الا أن يكون على اللغة التى ليست بتلك الفاشية وذلك أن سيبويه قال إن من العرب مَنْ يقول الكماة والمراة وذلك قليل * على * هو أسبق عندى من القول الاول لأن هذه اللغة الأخيرة وإن كانت ليست بالفاشية فانها أكثر من البدل * ثابت * الاتآر - إدامة النظر وأنشد

أتأرتهم بصرى والآل يرفعهم * حتى اسمدرّ بطرف العين إتآرى

* أبو عبيدة * لا تُتئف النظر الىّ - أى لا تحدده * أبو حاتم * الحتر - حدة النظر حتره يحتره حترا * أبو عبيد * رجل شاته البصر وشاهيه - حديده * على * شاه مقلوب عن شائه وليس وضعًا لأن ش و ه مقولة فى هذا المعنى و ش ه و غير مقولة فيه * وقال * جلّى ببصره - رمى به * ثابت * وكذلك جلّى الصقر تجلية وتجليا - نظر إلى صيده * صاحب العين * اجتليت الصيد - نظرت اليه * ابن السكيت * حدجه ببصره حدجا - رماه به وكذلك حدجه ببصره وحدج اليه * صاحب العين * التحديج - النظر بعد روعة وفزع * أبو زيد * حدجه ببصره حدجا - رماه به رميا يرتاب به وينكره * ابن دريد * وزور وأزغف والغف ولغف وعشجر - نظر نظرا حادًّا متتابعا وقد يستعمل فى الأسد * وقال * أزلقه ببصره - أحدّ النظر اليه نظر متسخط والخنادر - الحادّ النظر * قال أبو على * أراه من الخنديرة كما

قالوا المُحَدِّق من الحَدَقة * السيرافى * رجل زُرَق — حادُّ النظر وقد مثّل به سيبويه * أبو زيد * الانسان يَتَخاوَصُ ويَتَخاوَصُ فى نظره — اذا غَضَّ من بصره شيأ وهو فى ذلك يُحَدِّقُ النظر كأنه يُقَوِّم سهما والتَّخاوُص — النظر الى عين الشمس كأنه يُغَمِّض عينيه وأنشد

يوماً ترى حِرْباءَهُ مُتَخاوِصا * يَطْلُبُ فى الجَنْدَل ظِلاًّ قالصا

وقال كَسَر من طَرْفه يَكْسِر كَسْرا — غَضَّ * ثابت * التَّحْمِيج — شِدَّة النظر وفَتْح العينين وأنشد

وحَمَّجَ للجبانِ المَوْ * تُ حتّى قلبُه يَجِبُ

* أبو زيد * التَّحْمِيج — النظر بخَوْف وقيل هو التَّخاوُص * ابن دريد * حَمَّج — فَتَح عينيه ليَسْتَشِفَّ النظر وكذلك حَشَّفَ * وقال * جَسَّ الشخصَ بعينيه — أحَدَّ النظرَ إليه ليَسْتَثْبِت والتَّجْميم — الاستثباتُ فى النظر لا تَطْرِف عينُه وعين جاحِمَة — شاخِصَة * صاحب العين * رَنَّق النظرَ — أخْفاه * أبو عبيد * لَأْلَأَت المرأةُ بعينها ورَأْرَأَت — بَرَّقت * ثابت * امرأة رَأْرَأَة — ومنه سميت الرَّأْرَأَة بنت مُرّ أختُ تميم بن مُرّ وكانت كذلك * ابن دريد * رَأْرَأَت عينُ الرجل — اذا كانت لا تَستقِرّ من الادارة والرجل رَأْرأ والأنثى رَأْرأة * وقال * بَرْشَمَ الرجل — أحَدَّ النظر ورجل بُرْشُم — اذا مَدَّ بصرَه وأحدَّه * أبو عبيد * البِرْشام — حِدَّة النظر والمُبَرْشِمُ — الحادُّ النَّظَر وأنشد

أَلْقَطَة هُدْهُد وجُنُودُ أُنْثَى * مُبَرْشِمَةً ألَحْمِى تَأْكُلُونا

والبَرْشَمَةُ — إدامةُ النَّظر مع سُكُون وكذلك الإِسْجادُ وأنشد

أغَرَّكِ منّى أن دَلَّكِ عندنا * وإسْجادَ عينيكِ الصَّيُودَيْنِ رابحُ

* غيره * السُّجَّد من النساء — الفاتراتُ الأعين وأنشد

* ولَهْوى الى حُوِّ المَدامع سُجَّد *

* على * سُجَّد على طَرْح الزائد * ثابت * الرُّنُوّ — إدامةُ النظر مع سُكون وقد رَنَا وأرْنانى حُسْنُ المَنْظَر ورَنّانى وأنشد

فقد أُرَنِّى ولقد أُرَنِّى * غُرًّا كأرْآم الصَّرِيم الغُنِّ

* ابن دريد * الرَّنَا – إدامة النظر مقصور وأحسب أنهم قالوا الرَّناء ممدود مخفف * صاحب العين * رَنَاه رُنُوًّا – نظر وفلان رَنُوُّ فلانة – أى يرنو الى حديثها ويعجب به * ثابت * البَرْهَمَة – فتح العين وإدامة النظر وأنشد

يمزجن بالناصع لونا مبهما * ونظرا هون الهوينا برهما

* صاحب العين * امرأة ساجية – ساكنة الطرف * وقال * الانسان ينقد بعينيه الى الشئ نقودا – وهو مداومة النظر واختلاسه * ابن دريد * أومضت المرأة بعينها – سارقت النظر * وقال * لَحَظَ يلحظ لحظا ولحظانا – نظر بمؤخر عينيه من أى جانبيه كان يمينا أوشمالا وهو أشد من الشزر وقيل اللحظ – النظرة من جانب الأذن * ثابت * التدويم – أن يدوم الحدقة كأنها فى فلكة وقد دومت عينه وأنشد

تيهاء لا ينجو بها من دوّما * اذا علاها ذو انقباض أجذما

ومنه سميت الدوامة والدوام لدورانها وأنشد

يدوم رقراق الشراب برأسه * كما دومت فى الأرض فلكة مغزل

* ابن دريد * الدحقلة – إدارة العين فى النظر * وقال * حملق الرجل – أدار حماليق عينيه * ابن السكيت * طرف يطرف طرفا – أطبق أحد جفنيه على الآخر * ابن دريد * طرف العين – امتدادها حيث أدرك * أبو حاتم * هو – تحرك الأشفار وقد طرف البصر نفسه يطرف * صاحب العين * طرفته أطرفه وطرفته – أصبت طرفه والاسم الطرفة وعين مطروفة وطريفة * أبو عبيد * اشتاف – تطاول ونظر * ابن دريد * الطمس – بعد النظر وقد طمس * وقال * طرف مطرح – بعيد النظر * وقال * طرف ساج – ساكن * أبو عبيد * دنقس الرجل وطرفش – نظر وكسر عينه * صاحب العين * نقد الرجل الشئ بنظره ينقد نقدا ونقد إليه – اختلس النظر نحوه * ابن دريد * الطنفشة بالنون – تخميج النظر طنفش عينه – صغرها قال * والأغضن – الكاسر عينيه خلقة وأنشد

(قوله يمزجن بالناصع لونا مبهما) أنشده فى اللسان * بدلن بالناصع لونا مسهما * فلعله رواية أخرى اه كتبه مصححه

* ياأيها الكاسرُ عينَ الأغْضَن *

وقيل الأغْضَن – الذى يكسر عينيه عظمة وقيل هو – الذى يكسرها عداوة * صاحب العين * المُغاضَنة – كسر العين للرِّيبة وأنشد

ولسْنا نامدينَ ولستُ مِمّن * يُغاضِن للمُراسلة العيونا

* ثابت * والشَّوَس – أن ينظر الرجل بإحدى عينيه ويُميل وجهه فى شِقّ العين التى ينظر بها والخَزَر – أن يكون كأنما ينظر فى إحدى عينيه * أبو زيد * الخَزَر – كسرُ العين وأنشد

خُزْراً عيونُهم كأنَّ لحاظَهم * حَرِيقُ غابٍ تَرَى منه السَّنا قِطَعا

وقيل الأخْزَر – الذى يفتح عينيه ثم يُغمضهما وقد خَزِرَ خَزَرا * ثابت * تخازَرَ – نظر بمُؤْخر عينيه وقد يكون التَّخازُر – استعمالَ الخَزَر على ما استعمله سيبويه فى بعض قوانين تفاعلَ وأنشد

* اذا تخازَرْتُ ومابى مِنْ خَزَر *

فقوله ومابى من خَزَر يدلُّ على أن التخازُرَ هنا إظهارُ الخَزَر واستعماله * صاحب العين * والخَنازير كلُّها خُزْر يقال نظر إليه شَزْرا – اذا نظر إليه عن يمينه أو شماله وأنشد

تَنَحَّ ابنَ صَفّارٍ إليكَ وإنّنى * صَبُورٌ على الشَّحْناء والنَّظَرِ الشَّزْر

* ابن دريد * شَزَره ببصره يَشْزِرُه ويَشْزُره – نظر بمُؤْخر عينه * أبو زيد * شَزَره وشَزَر إليه * أبو حاتم * الضَّبْز – شدّة اللحظ يعنى نظرا فى جانب ويقال للذئب ضَبِيز * أبو عبيد * نَحَوْتُ بصرى إليه أنحاه وأنحُوه – صرفته فاذا عدلته عنه قلت أنحيته عنه ونحّيته * ثابت * شَفَن الرجلُ شَفْنا وشَفَن يَشْفِن – نظر بمُؤْخر عينه والشَّفْن – النظر فى اعتراض شَفَن يَشْفِن شُفُونا وأنشد

* ذى خُنْزُوانات ولَمّاحٍ شَفِنْ *

* الأصمعى * رجل شَفُون وشَفِنٌ * أبو عبيد * الشُّفون – النظر بمُؤْخر العين كراهة وتعجبا شَفَنت أشفِن * وقال * فى باب المقلوب شَفَنت

إليه وشَنِفْتُ - نظرت وأنشد

وقرّبوا كُلّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه * اذا تدا كأَمنه دَفْعُه شَنِفا

* صاحب العين * اللَّمْحة - النَّظْرة وقيل هو - اختلاس النظر لَمَحَه يَلْمَحُه لَمْحًا ولَمَح إليه * الأصمعى * وهو التَّلْماح * على * التِّفْعال في المَصْدر كفَعَلْتُ في الفعل - كلاهما للتكثير * وقال * لمحت إليه وأَلْمَحْتُ * صاحب العين * اللَّوْح - النظر كاللَّمْحة لُحْتُه ببصرى لَوْحة - اذا رأيته ثم خَفِي عليك * أبو زيد * تطالَلْتُ - نظرت وأنشد

تَطالَلْتُ هل يَبْدو الحَصيرُ فما بَدَا * لِعَيْنى ويا لَيْتَ الحَصيرَ بَدَا ليا

* وقال * لأَطْتُه لأْطًا - أَتْبعته بَصرى ولأَصْته لأْصا - كذلك * أبو عبيد * استشرفتُ الشئَ واستكففته - كلاهما أن تَضَع يدَك على حاجِبك كالذى يَستظِلُّ من الشمس حتى يَستبينَ الشئَ وأنشد غيره

ظَلِلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّ رحالُنا * إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهنّ غُروبُ

المُسْتَكِفّات - عيونُها لأنها في كَفَف - وهى النُّقَر التى فيها العُيُون وقيل المستكفّات إبل مجتمعة لهن غُرُوب - أى سَيَلانُ الدَّمع وقيل أراد شجرا قد استكفّ بعضُه إلى بعض وقوله لهنّ غُروب - أى ظِلال * أبو عبيد * استَوْضَحْتُ الشئَ - جعلتَ يدَك على عينك في الشمس تنظُر هل تَراه * أبو حاتم * أَوْضَحْتُ قوما - رأيتُهم * أبو زيد * آنَسْتُ الشئَ - أبصرتُه من بُعْد * أبو زيد * فلان يَتَّقى الشئَ ببصره - اذا كان ينظر إليه ويَنْظُره ببصره ويَرْصُده * أبو عبيد * نَفَضْتُ المكانَ - اذا نظرت جَميعَ ما فيه حتى تَعْرِفه وقال زهير يصف البقرة

وتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلة * وتَخْشَى رُماةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَد

* صاحب العين * انْقَسح طَرْفُه - اذا لم يَرُدَّه شئٌ عن بُعْد النظر * ابن دريد * لُصْتُه بعينى لَوْصا ولاوَصْتُه - طالعته من خَلَل باب أو سِتْر * أبو زيد * غَضَضْتُ طَرْفى أَغُضُّه غَضًّا وغَضاضا - وهو الغَضاض * الأصمعى * طَرْفٌ غَضِيض - أى مَغْضُوض * صاحب العين * الغَضُّ والغَضاضة

ـ الفُتُور فى الطَّرْف وقد غَضَّ وأغَضّ وقيل هو ـ اذا دانَى بين جُفُونه ونظر * وقال . هَطَع يَهْطَع هُطُوعا وأَهْطَع ـ أقبل على الشئ ببصره لا يَرْفعه عنه * وقال * خَشَع بصرُه ـ انكسر ولا يقال أخْشَع وخَشَع يَخْشَع خُشُوعا واخْتَشَع وتَخَشَّع ـ اذا رمَى ببصره نحو الارض وخفض صوتَه وقوم خُشَّع والخاشع ـ الراكِعُ فى بعض اللُّغات وهو منه لأنه طَأْطَأَ والخُشُوع ـ قريب من الخُضُوع إلا أن الخُضُوع فى البَدَن والخُشُوع فى البَصَر والصَّوت والاقناعُ ـ رفعُ الرأس وإشخاص البصر نحو الشئ لا يَصْرِفه عنه وأنشد

* أشْرَفَ قَرْناهُ صَليفا مُقْنِعا *

* وقال * ما غَمَشَك عَيْنى ـ ما أَخَذَتْك * وقال * رجُل تَلِع ـ كثيرُ التلَفُّت والخَوْن ـ فَتْرة فى النظر ومنه قيل للأسد خائنُ العَيْن وبه سُمّى خَوّانا * وقال * سُمّى به لخِيانته وخائنَة الأعين ـ ما يُسارَق من النظر إلى ما لا يَحِلُّ وفى التنزيل يَعْلَم خائنَةَ الأعيُن وأنشد ثابت

وقاصِرَةِ الطَّرْفِ مَكْفُوحَةٍ * بفَتْرِ الجُفُون وخَوْنِ النَّظَر

الاصابة بالعين

* ابن السكيت * عِنْتُ الرجلَ عَيْنا ـ أصبتُه بعينى فهو مَعِين ومَعْيُون وأنشد

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا * وإخالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وهذا مُطَّرد وإنما ذكرتُه لتفرقة ذكرها الزجاجىّ وذلك أنه قال المَعِين ـ المُصاب بالعين والمَعْيُون ـ الذى به عَيْن وما أدرى ما صحّة هذا ورجل عَيُون ـ شديد العين * غيره * رجل مِعْيان ـ كذلك * أبو زيد * عِنْتُه وتَعَيَّنْتُه ـ أصبته بالعين أو تَعرّضتُ لذلك * أبو عبيد * الشَّقِذ والأشْوَه ـ السريعُ الاصابة بالعين * ابن السكيت * لا تُشَوِّهْ عَلَىَّ ـ أى لا تقل ما أحسنه فتُصيبَنى بعين * أبو عبيد * النَّفْس ـ العَيْن والنافِس ـ العائن والمَنْفُوس

ـ المَعْيُون * ابن السكيت * رجل نَفُوس ـ حَسُود يتَعَيَّنُ أموالَ الناس ليُصيبَها بالعين * أبو عبيد * نجأت الدابّةَ وغيرَها ـ أصبتُها بعينى * ابن السكيت * رُدُّوا نَجْأةَ السائل ولو باللُّقْمة وأنشد

* ألا لَكَ النَّجْأةُ بازدِاد *

ورجل نَجِئُ العين ونَجِئٌ ونَجُؤٌ ونَجُوءٌ * أبو عبيد * استشرفت إبلَهم ـ اذا تعيَّنتها لتُصيبها بالعين * أبو زيد * إن فلانا ليَتشرّف إبلَ فلان ـ إذا كان يتتبّعها ليُصيبَها بالعين * ابن السكيت * السَّفعة ـ العين ورجل مَسْفُوع * أبو عبيد * الشَّفعة ورجل مَشْفُوع * ابن السكيت * فلان ماتَقُوم رابضَتُه ـ اذا كان يَرمِى فيَقتل أو يَعِين ـ أى يُصيب بالعين وأكثرُ ما يُقال فى العين * أبو عبيد * لَقَعه بعَيْنه يَلْقَعُه لَقْعا ـ أصابَه * ابن دريد * رجل تِلِقّاعة ولُقّاعة ـ يَلقَع الناسَ ـ صاحب العين * اللّامّة ـ التى تُصيب الانسانَ ولا يقال لَمَّته العينُ ولكن نَعْتُه من اللَّمَم وقيل اللامّة ـ ما تَخافُه من مَسّ أو فَزَع * وقال * لعَطَه بعينه ـ أصابه * أبو زيد * إنّك عالم ولا تُباغ ولا تُبْغ(١) ـ أى لا تَبَيَّغ بك العينُ فتُصيبك كما يَتَبيَّغ الدم بصاحبه فيَقتله

غُؤُور العين واسترخاؤها

* ابن السكيت * غارت عينُه تَغُور غُؤُورا * سيبويه * وغُوُورا على الأصل وأنشد غيره

* كأنّ عينَيه من الغُؤُور *

* ثابت * وفى العين القُدُوح ـ وهو دُخُول العين وغُؤُورها يقال جاء قادحةً عينُه ومُقَدِّحةً وأنشد ابن السكيت

وعزَّتها كواهلُها وكلَّت سَنابكُها وقَدَّحَت العُيُونُ

* وقال * خَيْل مُقَدِّحة ـ غَوائرُ ضَوامِرُ كأنها لما ضَمُرت فُعِل بها ذلك

(١) جريا على ما ذكره صاحب الأساس والتفسير الثانى من الفعلين اهـ

* الاصمعى

* الأصمعي * مُقْدَحة - غوائر الأعين ومُقَدَّحة - ضوامر على التشبيه بالقدح * وقال * قد قَدَحت عينه قُدوحا * وقال * جَلَّت عينه وجَلَت - غارت وأنشد في صفة مُهْر

فيُصْبح حاجِلَةً عينُه * لِحنْوِ استه وصَلاه غُيُوب

* ابن دريد * التحجيل للانسان والبعير والفرس * أبو عبيد * هَجَّجت عينه - غارت وأنشد ابن السكيت

* اذا حجاجا مُقْلَتَيْه هَجَّجا *

* قال * وقال الخُسُّ لابنته بمَ تعرفين مَخاض ناقتك قالت أرى العين هاجًّا والسنام راجًّا وأراها تفاجّ ولا تبول - وهو أن تُفَحِّج بين رجليها * قال أبو على * ويقال عين هَجَّانة - غائرة ومنه قول تلك الأمّها أجِدُ عيني هَجَّانة وقد تقدّم ذكرها * ابن دريد * وقد يكون التهجيج للبعير * صاحب العين * التَّهجيج - غُؤُور العين من عطش أو إعياء لا خلقة * ابن دريد * هَجَنت عينه - مثل هَجَّجت * أبو عبيد * هَجَمت عينه - غارت * أبو زيد * تَهْجُم هَجْما وهُجوما * أبو عبيد * وكذلك خَوِصَت * ابن السكيت * وهي عَيْن خَوْصاءُ وكذلك بِئْر خَوْصاءُ - اذا غار ماؤُها * ابن دريد * عين خَوْصاءُ - ضَيِّقة والخَوَص - الغُؤُور من تعب أو مرض * ثابت * وربما كان الخَوَص خلقة ورُبَّما حدث من داء * أبو عبيد * تَقْنَقَت عينه بالتاء وروى ابن السكيت عن ابن الاعرابي نَقْنَقَت * وقال * دَنَّقَت عيناه - غارتا * قال أبو على * ومنه تَدْنيق الشمس - وهو تَهَيُّؤُها للغروب وصغر جرمها مشتق من الدانق * ابن دريد * حَجَرت عينه - غارت * صاحب العين * التَّحميج - غُؤُور العين وأنشد

* وقد نقود الخيل لم تُحَمِّج *

وقيل تَحميجها - هُزالها وقد تقدّم أن التحميج - تصغير العين للنظر * أبو عبيد * الاطْراق - استرخاء العين وأنشد

وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاتُه * بكَفَّيْ سَبَنْتَى أزرقِ العينِ مُطْرِقِ

الدمــــع وما فيـــه

* ثابت * كُلُّ ما يَسيلُ من العينِ قلَّ أو كثُر - فهو دَمْع وجمعه دُمُوع * قال أبو علي * الدَّمْع - يكونُ مصدرا واسْما وعلى هذا جُمع فقيل أدْمُع ودُمُوع * أبو عبيد * دَمِعت عينُه ودَمَعت * ابن السكيت * دَمَعت عينُه تَدْمَع دَمْعا * قال ثعلب * وهي اللغة الفَصيحة * صاحب العين * دَمِعت عينُه ودَمَعت تَدْمَع فيهما دَمْعا ودُمُوعا وعينٌ دَمُوع - كثيرةُ الدَّمْع أو سَريعتُه وامرأة دَمِعة - سريعة البُكاء كثيرةُ دَمْع العين والمَدْمَع - مُجتَمَعُ الدَّمْع في نواحي العين * أبو عبيد * انْهَجَمت عينُه - دَمَعت * ابن جني * ومنه قيل هَجِيرٌ هاجِم - لسَيَلان العَرَق منه * أبو عبيد * هَمَت عينُه هَمْيا * صاحب العين * وكذلك كُلُّ سائلٍ من المطر ونحوه * ابن دريد * أرَشَّت العينُ الدَّمْعَ - أسالَتْه * ابن الأعرابي * الغَسَقانُ - الانصِبابُ غَسَقَت عينُه - انصَبَّت وغَسَقَ الليلُ - انصَبَّ وغَسَقت السماء - أرَشَّت * أبو عبيد * تَرَقْرَقَت عينُه - كغَسَقت * ابن السكيت * تَرَقْرَقت عينُه - تردَّدَ الدمعُ فيها ولم يَفِضْ وكذلك اغْرَوْرَقَت * ثابت * اغْرَوْرَقَت - امتلأَتْ ماءً فوارَتِ السَّوادَ * قال أبو علي * ولم يُسْتَعمل إلا مَزِيدا إلا في قوله

* وتاراتٍ يَجِمُّ فيَغْرَقُ *

* ابن دريد * اغْرَوْرَقَت وتَغَرْغَرت - شَرِقَت بدَمْعها والعَبْرة - تردُّد البُكاء في الصدر وربما قيل لتردُّد البكاء في العين عَبْرة وقيل هي - الدَّمْعة قبل أن تَفِيض وقيل هي - أن يَنْهَمِل الدَّمْع ولا يُسْمع البكاء * ابن جني * الجميع عِبَر حكاه عن ابن الأعرابي وقد عَبِرَ عَبَرًا واسْتَعْبَر * ثعلب * وامرأة عابِرٌ وعَبْرَى وعَبِرة والجمع عَبارَى وعينٌ عَبْرَى ورَجُلٌ عَبْرانُ وعَبِرٌ - به العَبَر * أبو

عبيد

عبيد * وفى المثل — لثما أبكى ولاعبرة بى — أى أبكى من أجلك ولاحزن بى فى خاصة نفسى ومنه أراه عُبر عينيه — أى سخنتهما ولأُمّه العُبر والعبر * ثابت * نهلت عينه بالدمع نهلا وحفلت تحفل حفلا — وهو اجتماع الدمع فيها ومنه شاة محفّلة * قال * وفى الدمع الذَّرَفان والذَّريف والذَّرْف — وهو أن تقطر العين قطرا ضعيفا وقد ذرفت تذرف * صاحب العين * ذرفت عينه الدمع تذرفه ذرفا وذروفا وذرفانا وتذريفا وتذرفة * أبو الحسن * وهذا على ذرّفت وإن لم يصرحوا بها وقيل الذُّروف — دمع بلا بكاء * ثعلب * دمع ذريف — مذروف * ثابت * وفيه الوكف والوكيف — وهو أن يقطر قطرا ليس بالشديد وأنشد

كأنّ وكيف عينك يا ابن عصم * وكيف المجنون سقت دبارا

* ابن السكيت * وكفت العين — سالت ووكفت الدمع — أسالته * ابن دريد * الثّجْرة — انصباب الدمع وقد انثجر وثجرته أنا * صاحب العين * دمع مهروق — منصب * قال * هيذب الدمع — ما انصب منه كأنه خيوط متصلة وأنشد

بدمع ذى حزازات * على الخدين ذى هيذب

* غيره * اطلنخ دمعه — تفرّق * ثابت * وفيه الارفضاض — وهو أن يسيل سيلانا منقطعا وأنشد

* وارفض دمعى كرشاش الغرب *

* ابن السكيت * هو تفرق الدمع وأنشد

* فارفضّ دمعك فوق ظهر المحمل *

* غيره * ارفضّ الدمع وترفّض * قال أبو على * أصل الارفضاض — استطارة الصدع فى العود والعظم والزجاج * ثابت * وفى الدمع الهملان — وهو أن يسيل من نواحى العين كلها * ابن السكيت * هملت تهمل هملا وهملانا * ابن دريد * تهمل وتهمل هُمولا — انهملت هطلت العين تهطل هطلانا وكذلك الدمع * ابن السكيت * انحلبت وأنشد

* وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من طُولِ الأَسَى *

* ثابت * الهَمْر – نحو من الهَمَلان هَمَرَتْ تَهْمُرُ هَمْرًا وانْهَمَرَتْ وكذلك الفرسُ اذا اشتدَّ جَرْيُه واجتهد وأنشد

ومانَسِينا فى الطَّريقِ مُهْرَها * وهَمْرةَ القاعِ مَعًا وهَمْرَها

* أبو زيد * هَمَرَتِ العينُ الدمعَ تَهْمِرُه هَمْرًا – صَبَّتْه * ثابت * وفيه السَّفْح – وهو شدّة السَّيَلان سَفَحَتْ تَسْفَحُ سَفْحًا وكذلك الدم – اذا اشتدّ سَيَلانُه * صاحب العين * سَفَحَ الدمعُ نفسُه سُفُوحًا * ابن دريد * سَفَكَ الدمعَ يَسْفِكُه سَفْكًا – صَبَّه * ثابت * وفيه الانْهِلال والاسْتِهْلال – وهو أن يَقْطُرَ قَطْرًا شديدًا يُسْمَعُ وَقْرُه وكذلك هو فى المَطَر وفيه السَّحُّ سَحَّتِ العينُ تَسُحُّ سَحًّا – اشتدَّ سَيَلانُها وفيه الإرْشاش – وهو القَطْرُ المتتابع الكثير وأنشد

أَرَشَّتْ به عَيْناكَ دَمْعًا كأنَّه * كُلَى عَيْنٍ شَلْشالُه وجُيُوبُها

شَلْشالُه – انصبابُه والجُيُوب – مَواضِعُ خُرُوجِ الماء منها وفيه الإرْذاذ – وهو أن يَقْطُرَ قطرًا مُتَتابِعًا * وقال * جادَتْ بالدَّمْعِ جَوْدًا – كالجَوْد السَّحابة وخَضَلَتْ خَضَلًا وكُلُّ شئٍ بَلَلْتَه فقد أَخْضَلْتَه ومنه حديث ابن عمر أنه كان يُخْضِلُ ثوبَه اذا توضأ * ابن السكيت * سالَتْ – فاضَتْ فَيْضًا كذلك

* ثابت * السَّجَمانُ – سَيَلانُ الدمع كلّه قليله وكثيره سَجَمَتْ تَسْجُم سُجُوما وسَجْما وسَجَمانا * ابن دريد * عينٌ سَجُوم – والجمع سَواجِمُ وسُجُوم * على * ليست سَواجِمُ جمعَ سَجُوم انما هو جمع ساجِمَة لأن فَعُولا لا يُكَسَّر على فَواعِل * ابن دريد * وقد أَسْجَمَها وسَجَّمَها وسَجَمَ الماءُ يَسْجِم ويَسْجُم سَجْما وسُجُوما * صاحب العين * السَّجْم – الدمعُ أَسْجَمَتْه العينُ * أبو عبيد * الهَرِع – الجارى وقد هَرِعَ * ابن السكيت * وكذلك العَرِق وقيل الهَرِع – المتتابِعُ فى سَيَلانه وهو الهَرَع * أبو عبيد * الهُمُوع وقد هَمَعَ يَهْمَعُ ويَهْمُعُ * غيره * هَمَعَ يَهْمَعُ هَمْعًا وهَمَعًا وهَمَعانا وهُمُوعا وأَهْمَع وتَهَمَّعَ الرجلُ – تَباكَى ورجلٌ هَمِعٌ وعين

همِعَة وكذلك السّحاب * غيره * والهَرْمَعة - سُرْعة سيلان الدمع وقد اهْرَمّع ورجل هَرْمَعٌ - سَريعُ البكاء واهرَمّع إليه - بَكَى * صاحب العين * نَضَحت العينُ تَنْضَح نَضْحا وانتضحت - فارت بالدمع * أبو زيد * تَحانّ الدمعُ - وقع دَمْعتين دَمْعتين وقيل تتابع وأنشد

كأنّ العيونَ المُرْسَلاتِ عَشِيّةً * شآبِيبُ دَمْعِ العَبْرةِ المُتَحانِ

* أبو عبيد * الغُرُوب - الدمعُ حين يخرج من العين وأنشد

مالكَ لا تَذْكُرُ أُمّ عَمْرو * إلا لعَيْنيكَ غُرُوبٌ تَجْرِى

* أبو حاتم * كلُّ فَيْضة من الدّمع - غَرْب * ابن السكيت * مَرِحَت العينُ مَرَحانًا - كثُر سَيَلانُها بالدمع وكذلك المَزادة بالماء وأنشد أبو عبيد

كأنّ قَذًى في العَيْن قد مَرِحَتْ به * وما حاجَةُ الأُخْرَى الى المَرَحان

ولم يفسر المَرَحان وقيل مَرِحت العينُ - ضَعُفت * قال أبو على * أصل المَرَح - السُّرعة ويقال مَرِحت الأرضُ بنَبْتِها - اذا سَبَقت به * ابن السكيت * سَرِبَت عينُه سَرَبا - سالَتْ ويقال ذلك في المَزادة والقِرْبة والإداوة * صاحب العين * سَحَقت العينُ الدمْعَ تَسْحَقُه سَحْقا - حَدَرته وقد انْسَحق الدمعُ - انْحدَر والنَّكْف - تَنحِيَتُك الدمعَ عن خَدّك باصبعك وأنشد

فبانُوا فلولا ما تَذَكَّرُ منهم * من الحِلْف لم يُنْكَفْ لعَيْنك مَدْمَعُ

* ابن دريد * رَقَأَت عينُه تَرْقَأُ رُقُوأً ورَقْأً - جَفّ دَمعُها * ابن السكيت * وأرْقَأْته أنا وكذلك الدّمُ - وسيأتى ذكره * أبو زيد * أقْفَت عينُه - ذهب دمعُها وارتفع سَوادُها * أبو عبيدة * قَفّ دمعُه - لم يَبْق له أثر في عين ولا خدّ * غيره * العَسْقَفة - جُمود العين عن الدمع اذا أرادته والصّرَى - ما اجتمع من الدّمع واحدته صَراة وبه سُمِّيت الصَّراة - نهر معروف * أبو عبيدة * فاذا انْقَطع - قيل أقْلَع

الأنف

* ثعلب * الأَنْف — جميعُ المَنْخَر سمى بذلك لتقدُّمه * على * ومنه قيل للمُجدّ مُؤْنِف وقالوا أَنْفُ القَصْعة — يعنى أعلى الثَّرِيد وأَنْفُ الرَّوْضة حتى اشتقُّوا منه صفة وأفردوها بصيغة مّا فقالوا رَوْضة أُنُف * ابن الأعرابى * وجمع الأَنْف — آنُف وأُنُوف * وحكى سيبويه آناف وأنشد

اذا رَوَّحَ الرّاعى اللِّقاحَ مُعَزِّبا * وأَمْسَت على آنافها غَبَراتُها(١)

* قال أبو على * رجل أُنافِىٌّ — عظيمُ الأَنْف * على * هو نَسَب على غير قياس وكذلك يفعلون فى هذا النَّوْع من النَّسب * أبو عبيد * الأَنُوف من النساء — الطيِّبةُ رِيحِ الأَنْف * أبو حاتم * وقد جعل الشاعر الأَنْفَين — المَنْخِرَيْن وأنشد

يَسُوف بأَنْفَيْه النِّقاعَ كأَنَّه * عن الرَّوْض من فَرْط النَّشاط كَعِيمُ

* أبو عبيد * الخَطْم — الأَنْف * أبو عبيد * ضربه على خَطْمه ومَخْطَمه ورجُل أَخْطَمُ — طويلُ الأَنْف * وقال * خَطَمْتُه بِحيَته — صارت فى خدِّه كموضع الخِطام من البعير * ثابت * وقد يُستعمل فى غير الانس * قال أبو على * أصل المَخاطِم فى الابل ثم استُعْمِل فى الناس * ثابت * المَعْطِس — الأَنْف * صاحب العين * وهو المَعْطَس وقد عَطَس يَعْطِس ويَعْطُس عَطْسا وهو العطاس وذهب إلى أن المَعْطِس من يَعْطِس والمَعْطَس من يَعْطُس وهو القياس والأَطْخَم — مُقَدَّم الأَنْف من الانسان والدابّة * ثابت * وهو المَرْسِن * ابن السكيت * أَصل المَرْسِن من الدابّة — هو الذى يقع عليه الرَّسَن من أَنْفه * ثابت * ويقال أيضا الخُرْطُوم * ابن دريد * الخُرْطُوم — الأَنْف وقيل هو ماضَمَّ عليه الحَنَكَيْن وخَرْطَمه بالسيف — ضرب خُرْطُومه وقد يستعمل فى غير الانس * ابن السكيت * هو حَسَن الرّاعِف — أى الأَنْف * على * ذلك لتقدُّمه وقيل لأنه يَرْعَف بالدم * ابن دريد * المَلْثَم — الأَنْف وما حوله * ثابت *

(١) أنشده فى اللسان وسيبويه غبراتها بالغين معجمة اه مصححه

ويقال

ويُقالُ للأَنْف ـ الفِرْطِيسَة وذلك عند الشتم للرجل وإنما الفِرْطِيسة ـ للخنزير وفى الأنف العِرْنِينُ ـ وهو ما صَلُب من العَظْم * غير واحد * العِرْنِينُ ـ الأَنْف وقد تُستعمل العَرانين فى غير الأَناسِيّ كقوله

خَلِّي للأذْوادِ بينَ عُوارِض * و بينْ عَرانِينِ اليَمامة مَرْتَعُ

* ثابت * وفى الأنف القَصَبة ـ وهو العَظْم الصُّلْب منه وفيه المارِنُ ـ وهو اللَّيِّن الذى إذا عَطَفته تَثَنَّى * قال أبو على * هى المَوارِن وأصلُها من المُرُون ـ وهو اللَّيِّنُ وأنشد

وأَلْين من مَسّ الرُّخامات يَلْتَقِي * بمارِنِه الجادِيُّ والعَنْبَرُ الوَرْدُ

وقيل المارِنُ ـ عامَّة الأَنْف * ثابت * وفيه الأَرْنَبة ـ وهو طَرَف الأَنْف وأنشد

تَثْنِي الخِمارَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ * شَمّاءَ مارِنُها بالمِسْك مَرْثُومُ

وهى العَرْتَمة * ابن دريد * العَرْتَبة والعَرْتَمة وقيل العَرْتَبة ـ الأنف * ثابت * الرَّوْثة الأَرْنبة وأنشد

حتى انتهيتُ الى فِراشِ عَزِيزَةٍ * سَوْداءَ رَوْثَةُ أنفها كالمِخْصَفِ

يعنى عُقابا * ابن السكيت * الغُضَاض بالغين معجمة ـ ما بين رَوْثة الأنف الى أَصْله وأنشد

* أَعْدَمْته غُضاضَهُ والكَفَّا *

* ابن دريد * الغُضَاض والغُضَّاض ـ عِرْنِينُ الأنف * أبو حاتم * الغَضَاض والغُضَّاض والغَضْغاض ـ ما بينَ العِرْنِين وقُصاص الشعر وقيل ـ ما بين أسفل رَوْثة الأنف إلى أعلاها وقيل هى ـ الرَّوْثة نفسُها وقيل هو ـ مُقَدَّم الراس وما يَليه من الوجه وقيل هو ـ العُضاض بالعين * ابن الأعرابى * نَكَعَة الأنف ـ طَرَفُه وقال أعرابى لآخر قَبَّحَ اللهُ نَكَعَةَ أَنْفك كأنها نَكَعَةُ الطُّرْثُوث ـ شَبَّهها فى حمرتها بنَكَعة الطُّرْثوث ـ وهى قشرة حمراء فى أعلاه وقيل ـ هو رأسه وعليه قشرة حمراء والطُّرْثوث ـ نَبْت يُشْبه القِثّاء وسيأتى ذكره هذا فى فصل النبات من هذا الكتاب إن شاء الله * غيره * وفيه العُرْضان

(قوله ابن دريد العرتبة والعرشة) الثانية فى الاصل بالثاء المثلثة والنون ولم نجدها فيما بايدينا من الكتب فلتحرر اه كتبه مصححه

ـ وهما ما انْشَدا ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيه * ابن دريد * الحَثْرِمة والحِثْرِبة والخَوْرَمة ـ أرنبة الأنف * أبو حاتم * الخَوْرَمة ـ مُقَدَّمة الأنف * ثابت * وفيه الغُرْضُوف ويقال الغُضْرُوف ـ وهو بين الرَّوْثة والقَصَبة رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك وقد تقدم في الأذن وفيه الرَّقيق ـ وهو مُسْتَرَقُّ المَنْخِر حيث لان من جانبيه وأنشد

مُخْلِف بُزْلٍ مُغَالاة مُعَرَّضة * لم يُشْتَمل ذو رقيقيها على وَلَد

مُغَالاة مُعَرَّضة ـ يقول ذهبت طولا وعرضا وقوله لم يُشْتَمل ذو رقيقيها ـ يقول لم تُعْطَف على ولد فتَشَمّه * صاحب العين * الرَّانِفة ـ طَرَف الرَّوْثة * ثابت * وفيه المَنْخِران وبعضهم يقول المِنْخِران * سيبويه * قالوا مِنْخِر ـ وهو اسم وليس كمِنْتِن والمِغِيرة لأن الميم في هذين أصلها الضمة وانما كسرت إتباعا للكسرة ـ وهما الخَرْقان اللذان يخرج منهما النفس * أبو حاتم * هما النُّخْرَتان * الأصمعي * النُّخْرة ـ مُقَدَّم الأنف * أبو عبيدة * هي ـ ما بين المَنْخِرين * ثابت * السَّمَّان ـ المَنْخِران والجمع سُمُوم وأنشد للكميت يصف فراخ القطاة

مثل الكُلَى غير أنّ أَرْؤُسَها * يَهْتَزُّ فيها السُّمُومُ والشُّعَب

يعني المَناقِر والسُّمُوم ـ ثُقَب الأذنين والعينين والمَنْخِرين وفيه الخَنابَتان ـ وهما حَرْفا المَنْخِرين عن يمين وشمال من عُرْض الأنف وهما وَحْشِيَّا الأنف * صاحب العين * الخِنَّاب ـ الضخم المَنْخِر والخِنَّابة ـ الأرنبة الضخمة وأنشد

أَكْوِي ذَوِي الأَضْغَان كَيًّا مُنْضِجا * منهم وذا الخِنَّابة العَفَنْجَجا

* أبو عبيد * الخُنابة ـ طَرَف الأرنبة من أعلاها بينها وبين النُّخْرة * أبو حاتم * الكِنْفِيرة والكِنْثِيرة ـ ما عَظُم من أرانب الأُنُوف * ثابت * وفيه الوَتَرة ـ وهو الحاجز بين المَنْخِرين * ابن السكيت * وَتِيرة الأنف ـ حجاب ما بين المَنْخِرين * ابن الأعرابي * في الأنف الخَياشيم ـ وهي العظام فيما بين

أعلى الأنف الى الرأس الواحد خَيْشُوم * أبو عبيدة * الخَيَاشِيم - عُرُوق في باطن الأنف * ابن الكلبي * الخَيَاشِيم - سَلائِلُ ونَغَف في العظم والسَّلِيلة - هَنَة رَقِيقة كالعَلَم لَيِّنة * أبو عبيد * خَيْشُوم الأَنْف - ما فوق نُخْرته من قَصَبة أنفه وما تحتها من خَشَارم رأسه * صاحب العين * الخَشَم - كَسْر الخَيْشُوم * ابن الكلبي * خَشَمْتُه أَخْشِمه - ضربت خَيْشُومه * وقال * خَشِم خَشَما وخُشُوما وهو أَخْشَمُ - أي واسعُ الأَنْف وأنشد

* أخْشَمُ بادي النُّغْو والخَيْشُوم *

* ثابت * الخَشَم - داءٌ يكونُ فيه يَرِمُ منه وتتغير رائحته رجل أَخْشَمُ وامرأة خَشْماءُ ولا يكاد الأَخْشَم يَشَمُّ شيأ والخُشَام - سُقُوط الخَيَاشِيم وسَدُّ المُتَنَفَّس وهو داء * صاحب العين * الخُشَام - داء فيه وسُدَّة وصاحبه مَخْشُوم * ثعلب * ومتَخَشِّم ومُخَشَّم وقد خَشَّمه الشَّراب - اذا تَنَوَّرت ريحُه في الخَيْشُوم وخالطت الدماغ فأسكرته والاسم الخُشْمة * أبو زيد * أنف خُشَام - عَظِيم * ابن دريد * رجل خُشَارِمٌ - عظيم الأنف وأنف خُشارِمٌ - عظيم * ابن الأعرابي * هو العظيم الرَّوْثة خاصة * ابن دريد * رجُل عُنَاب - كبيرُ الأنف * أبو حاتم * النُّعَر - الخيشوم نَعَر الرجلُ يَنْعِر ويَنْعَر نَعِيرا ونُعَارا - وهو صَوْت الخَيْشُوم والنُّعَرة - رِيحٌ تأخُذ في الأنف يَتَحرَّكُ منه * صاحب العين * الأَبْهَران - عِرْقان في الأنف وقد تقدّم أنهما عِرْقان في العين * أبو زيد * أَنْفٌ قُبَاب - ضَخْم * غيره * قُنَاخِرٌ - كذلك * ابن دريد * أنف فِنْطاسٌ - عَرِيض ورجل فِنْطِيس وفِرْطِيس - عظيم الأنف والفِرْطِيس - أنفُ الخِنْزِير * أبو عبيد * الشَّفَلَّحُ - الواسع المَنْخَرين العظيم الشَّفَتين * ابن دريد * القِبِرَّى - العظيم الأنف وقيل هو - الأنفُ نفسُه * صاحب العين * رجل قُنَاف - عظيمُ الأَنف

ذكر ما فى الأنف من الأعراض اللازمة له كالقنا والفطس

* ثابت * فى الأنف الشَمَم ـ وهو ارتفاع القَصَبة وحُسْنُها واستواء أعلاها وإشرافُ فى الأرنبة قليلا رجل أَشَمٌّ وامرأة شَمّاءُ وقيل الأَشَمّ من الأُنوف ـ الذى طال ودَقّ فى غير حَدَب * أبو على * شَمّ يَشَمّ شَمَمًا وكُلُّ مرتفعٍ أَشَمّ ومنه قُنّة شَمّاءُ * ومنها المُصَفَّح ـ وهو المُعتدِل القَصَبة المُسْتَوِيها بالجَبْهة * ثابت * وفيه القَنَا ـ وهو الذى يَرتفع وسَطه من طَرَفَيْه وتَسْموا أَرنبتُه وتَدِقّ رجل أَقْنَى وامرأة قَنْوَاءُ * الأصمعى * وقد يُوصَف بالقَنَا البازِى والفرسُ وهو عَيْب فى الفَرَس ومَدْح فى الصَّقر * وفيه الذَلَفُ ـ وهو قِصَر الأنف وصِغَر الأرنبة رجل أَذْلَفُ وامرأة ذَلْفاءُ وقيل الذَلَفُ ـ كالخَنَس وقيل هو ـ غِلَظ واستِواء فى طَرَف الأرنبة وقيل هو ـ كالهَزْمة فيه وليس بجِدِّ غليظ وهو يَعْترى المَلَاحة وقد ذَلِف ذَلَفًا * وفيه القَمَم ـ وهو تطامُنٌ فى وَسَطه رجل أَقَمُّ وامرأة قَمّاءُ وقد قَمِم قَمَمًا * وفيه القَعَن ـ قيل هو قِصَر فى الأنف فاحِش ومنه اشتِقاق قُعَيْن قَبِيلة * صاحب العين * أنف أَجْنَُ ـ إذا أقبلت رَوْثته نحو الفَم * ثابت * أرنبة كابِسَة ـ مُنْقلِبة على الشفة العُلْيا * ثابت * وفيه الخَنَس ـ وهو تأخّر الأرنبة فى الوجه وقِصَر الأنف رجل أَخْنَسُ وامرأة خَنْساءُ * الأصمعى * الخَنَس ـ تأخُّر الأنف فى الرأس وارتفاعه عن الشَّفَة وليس بطويل ولا مُشْرِف خَنِس خَنَسًا فهو أَخْنَسُ * أبو زيد * الأَخْنَس ـ أشدّ قِصَرًا من الأَذْلَف * أبو مالك * الأَخْنَس ـ الذى قَصُرت قَصَبته وارتدّت أرنبتُه الى قصبته * وفيه الفَطَس ـ وهو عِرَض الأرنبة وتطامُن قصبة الأنف مع انتشار فى مَنْخِره رجل أَفْطَسُ وامرأة فَطْساءُ * أبو عبيد * وهى الفَطَسة * وقال الأَفْطَأُ ـ الأفطسُ * صاحب العين * أَرْنَبة مُنْتَفِشة ومُتَنَفِّشة ـ منبسطة

على الوَجْه والفَطَعُ ـ عِرَض فى الأَرنبة أنْف أفطَعُ وقد تقدّم فى الرأس * وقال * أرنبة رابضة ـ مُلتزقة بالوجه * ابن دريد * تَفَلْطُس أنْف الانسان ـ اتّساع وفَلْطيسة الخنزير وفِنْطيسته أنْفه وأنف فِنْطاس ـ عَريض * ثابت * وفيه الخَنَم ـ وهو عِرَض الأنف رجل أخْنَمُ وامرأة خَنْماء وقيل الأخْنَم والأفْطَس واحد * أبومالك * الأخْنَمُ ـ كالأخْنَس * ثابت * وفيه الكَزَم ـ وهو قصَرُه أجْمَع وانفتاحُ مَنْخِريه رجل أكْزَمُ وامرأة كَزْماءُ وقيل الكَزَم ـ قِصَر الأنف والأُذُن والشَّفَة واللِّحى واليد والقَدَم وتَقَلُّصها * صاحب العين * القَعَا ـ رَدّة فى الأنف وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تَقْعِي نحو القصبة وقد قَعِيَ الرجلُ فهو أَقْعَى والانثى قَعْواءُ وأَقْعى أنْفه وأرنبته وأنف مُعْرَنْزِم ـ غَليظ شَديد وكُلّ شئ مُجْتَمع ـ مُعْرَنْزِم وعَرَنْزَمُ وعِرْزامُ * أبوزيد * الأَخَنُّ ـ الساقط الخَياشيم والانثى خَنّاءُ * أبوحاتم * هو ـ المَسْدُود الخَياشيم * ابن دريد * وقد خَنَّ ـ والاسم الخُنان والخَنَب ـ كالخُنان وقد خَنِب خَنَبا

ومن أعراضه التى ليست بخلقة

* ثابت * وفيه الجَدْعُ والكَشْم ـ وهو قطع الأنف من مَقَادِمه الى أقصاه جَدَعه يَجْدَعه جَدْعا وكَشَمه يَكْشِمه كَشْما * الاصمعى * أنف أكْشَم وكَشِم وقد كَشِم كَشَما * ابن السكيت * أُوعِبَ أنْفه ـ قُطِعَ أجْمَع وجَدْعٌ مُوعِب منه * ثابت * فان قُطِع ولم يَبِنْ وكان مُعلّقا ـ قيل له مَفْقُور يقال فَقَرْتُ أنْفه أفْقِره فَقْرا وانما اشتُقَّ من قولك فُقِر البعيرُ ـ وهو أن يُحَزَّ الخِطامُ أنْفه وفيه الخَرَم رجل أخْرَم ـ وهو الذى انشقّ غُرضُوف مَنْخِرَيه فبانَ وقد خَرِم خَرَما * أبوعبيد * وهى الخَرْماءُ * ثابت * وفيه الشَّرَم ـ وهو مثل الخَرَم شَرَم أنْفه يَشْرِمه شَرْما ورجل أشْرَمُ وامرأة شَرْماءُ * قال أبوعلى * ومنه قيل للمُفْضاة ـ الشَّريم فَعِيل فى معنى مَفْعولة وقيل الشَّرْم ـ قَطْع الأرنبة رجل أَشْرَمُ

ومَشْرُوم * أبوعبيد * الأذَنُّ ـ الذى يَسيل مَنْخِراه جميعا وقد ذَنِنْتَ * ويُقال لما يَسيل منهما الذَّنِينُ والذُّنَان * وأنشد

نُوائل من مصك أنصبته * حَوالبُ أسهريه بالذَّنِين

* ثابت * الذَّنِين ـ سَيَلانُ الأنف من بَرْد أوداء رجل أَذَنُّ وامرأة ذَنَّاء وقد ذَنَّ أنفه يَذِن ذَنِينا * صاحب العين * المُخاط فى الأنف ـ كاللُّعاب فى الفم ـ مَخَطَه يَمْخُطه مَخْطا وامتخطه * ابن دريد * النُّغَف ـ ما يُخرجه الانسان من أنفه من مُخاط يابس ولذلك قالوا للمُحتقر نُغَفة * ثابت * رَذَم أنفه يَرْذِم رَذْما ورذمانا ـ قَطر * ابن دريد * الفُناخر والخُنافر ـ العَظيم الأنف

الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان

* قال أبو على * فَمٌ ـ أصل وزنه فَعْل والدليل عليه قولهم أفواه وحُكْم ما كان على فَعْل وكان مُعْتَلَّ العين أن يُجْمع على أفعال كثوب وأثواب كما أن حكم ما كان على فَعْل من الصحيح أن يُجْمع فى القلة على أفعال ولا يُخْرج الشئ عن بابه وأصله والمُطَّرِد فيه ولا يُنْتَزَع حمله على الأكثر الا بدليل يقوم فيمنعه من اجرائه على الأكثر ففَم على هذا يلزم أن يُحْمل على فَعْل لدلالة أفعال عليه حتى يقوم ثَبَتٌ يُعْدَل اليه عنه ويدلُّ أيضا على أن وزنه فَعْل دون فَعَل أنك اذا حملته على أنه فَعَل حكمت بحركة العين والحركة زيادة ولا يُحْكم بالزيادة الا بدليل والدليل الذى قام دلَّ على السكون لما تقدم وقولهم مُفْوَه وأفواه والهاء اذا كانت لاما فانها قد تُحْذف كما أن الياء والواو اذا كانتا لامين فقد تُحْذَفان وذلك لمشابهة الهاء الياءَ والواو فى الخفاء ولأنها من مخرج ما هو مشابه لهما وهو الألف فكما أن الياء والواو اذا كانتا لامين تُحْذفان كذلك تُحْذف الهاء لمشابهتها لهما فى الموضع الذى حذفتا فيه وقد حُذفت النون أيضا اذا وقعت لاما كقولهم دَدٌ فى دَدَن وذلك لأن هذا الحرف يشابه الياءَ والواوَ والألف أيضا ويوافقها فى غير جهة منها أن بعضها قد أُبْدل من بعض فأُقيم كل واحد فى البدل مُقام الآخر فمن ذلك إبدال النون من الواو فى قولهم صَنْعانى وبَهْرانى فى الاضافة

الى صَنْعاءَ و بَهْراءَ وقياس هذا وما أشبهه مما فيه علامة التأنيث التى هى ألف وهمزة أن تُبْدَل من همزته واو فى الاضافة كما تبدل منها الواو فى التثنية والجمع بالألف والتاء فيقال صَنْعاوِىٌّ كما يقال حَمْراوِىٌّ وحَمْراوان وحَمْراوات لكن لمّا كانت النون تُشابه الواو وأختيها أبدلت من الواو ولا تكون بدلا من الهمزة ولا تكون بدلا من الواو قلنا لم نر النونَ أبدلت منها الهمزة ورأيناها أُبدِل منها الموافق للواو وهو الألف فى قولهم رأيتُ زيدًا وإذا فى الوقف على إذًا الذى هو جزاء وجواب وكما أبدل منها الموافِق للواو كذلك أُبدلت من الواو لأن هذه الحروف الثلاثة أعنى الياء والواو والألف يَجْراهن مَجْرى حرف واحد لوقوع كل واحد منها موقع الآخر وانقلابِ بعضها الى بعض ويَبين ذلك فى تصفح التصريف فانه قد يشتمل على معرفة هذا دون غيره فاذا النون فى بهرانىّ بدل من الواو فمُ أصله فَوْه لما ذكرنا فحُذفت الهاء التى هى لام كما حذفت الياءُ والواو اللتان هما لامان فى يد وغد ونحوهما ومثل فم مما لامه هاء حُذف قولهم شَفَة وشاةٌ واَسْتٌ وعِضَة فيمن قال عِضاه وسنة فيمن قال سانَهْتُ فلما حذفت الهاء التى هى لام وكان حُكمُ العين أن تَحَرَّكَ بحركات الاعراب كما تحركُ العينُ من يد ونحوه بعد حَذْفِ اللام منها ومن حكم الواو اذا تحرَّكت طرفًا وتحرك ما قبلها أن تنقلب ألفا كما انقلبت فى عصًا وقطا فاذا انقلبت الواو لتحركها وتحرك ما قبلها لزم أن يلحقه التنوين فى الوصل فيسقط الساكن الاول الذى هو الألف المنقلبة عن الواو التى هى عين لالتقاء الساكنين فكان يلزم لو جرى على هذا أن يكون فى الوصل ذا فما فأُعلّ فى الأحوال الثلاثة فكان الاسم يصير على حرف واحد فيخرُج عما عليه الأسماء المتمكنة لأنه لا يوجد فى الكلام اسم مُتَمكن على حرف واحد ولا اسم متمكّن على حرفين أحدهما حرفُ لين أن يَصير على حرف واحد على ما رسمناه فى فم فاذا زيد على الاسم الذى على حرفين أحدهما حرف لين حرف لا يلحق بلحاقه حرفَ اللين التنوينُ لم يمتنع أن يوجد اسم أحدُ حرفيه الاصليين حرفُ لين وذلك قولهم فُوك فى الاضافة وفُوزيد فلما كان فَمُ بعد حذف اللام منه يجرى على ما ذكرناه ويلزم فيه ذلك أُبدل من الواو التى هى عين الميم لأنهما توافقها فى المَخْرج وللقائل أن يقول إنها كانت أولى من الياء

(من الواو) أى اذا كانت أصلا اه

أن يصير أى مع صيرورته على حرف واحد الخ فأن يصير بمنزلة صائر الخ اه

فى أن تُبدَل من الواو لما فيه من الغُنّة ومشابهتها بذلك النونَ المشابهةَ للواو فلما أُبدلت الميم من الواو صارت كسائر أخواتها التى حُذفت اللام منها وجرى الإعراب على الحرف الثانى المبدل من العين ولم يخرج عن منهاج أخواتها ونظائرها التى على حرفين وقد حذفت اللام من ههنا فى الإفراد وأما فى الاضافة فان الميم لا تبدل من العين لأن الاسم لا يبقى على حرف واحد ولا يلحقه مع الاضافة التنوين ولا تسقط العين كما كانت تسقط فى الافراد لكنها تثبت كما تثبت العين فى شاة لما لم تكن طرفا * ويتحرك الحرف الذى قبل العين من فم بحسب الحرف الذى ينقلب اليه العين وهذا حرف نادر فى العربية لا يُعرف له نظير الا ذو التى تضاف الى أسماء الأنواع ويوصف بها كقولهم ذو مال أو ذو علم فأما قوله امرأ و بامرئ وامرؤ وابنَما وابنُم و بابنِم وأخوه وأبوه فان ما قبل حروف الاعراب يتبع حرف الاعراب ويخالف فمًا فى أن التابع لحرف الاعراب فيما غيرُ فاء الفعل وفى فم وذو مال التابع له فاء الفعل وجميع هذه الحروف نوادر شاذة عن القياس وما عليه جمهور الأسماء وغيرها من المعربات وإنما ذكرناها لموافقتها فمًا فى الاضافة وقد اضطر الشاعر فأبدل من العين فى فم الميمَ فى الاضافة كما أبدلها فى الافراد فقال

* يُصبح ظمآنَ وفى البحر فمُهْ *

وهذا الابدال إنما هو فى الافراد دون الاضافة فأجرى الاضافة مجرى الافراد فى الشعر للضرورة كما أجرى فيه الافراد مجرى الاضافة فى الضرورة وذلك فى قوله

* خالط من سلمى خياشيمَ وفا *

فحكم هذه الألف فى قوله وفا أن تكون بدلا من التنوين والمنقلبةُ من العين سقطت لالتقاء الساكنين لأنه الساكن الاول وبقى الاسم على حرف واحد وجاز هذا فى الشعر للضرورة لانه قد يجوز فى الشعر كثير مما لا يجوز فى الكلام فأما قول الفرزدق

* هما نفثا فى فىّ من فمويهما *

فانه قيل إنه أبدل من العين الذى هو واو الميمَ كما تُبدل منه فى الافراد ثم أبدل من

الهاء التى هى لام الواو وبدل الواو من الهاء غير بعيد لما قدمنا من مشابهة بعض هذه الحروف لبعض ويدل على سوغ ذلك أنهما يعتقبان على الكلمة الواحدة كقولك عضة فان لامه قد يحكم عليها أنها هاء لقولهم عضاه ويحكم عليها أنها واو لقولهم عضوات ويحتمل أن يكون أضاف الفم مبدلا من عينها الميم للضرورة كقول الآخر وفى البحر فمه ثم أتى بالواو التى هى عين فالميم عوض منه فجمع بين البدل والمبدل منه للضرورة لانا قد وجدنا هذا من الجمع فى مذاهبهم نحو قوله

إنى إذا ما حدث ألمّا * دعوت يا اللهم يا اللهما

فجمع بين حرف النداء وبين الميمين اللتين هما عوض منه للضرورة وذلك يجوز أن يكون قد جمع بين الميم وبين ماهى عوض منه فيكون قد اجتمع فيه على هذا الوجه ضرورتان إحداهما إضافته فما بالميم وحكمه أن لا يضاف بها وجمعه بين البدل والمبدل منه * قال محمد بن يزيد قد لحن كثير من الناس العجاج فى قوله

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

* قال * وليس هو عندى بلاحن لأنه حيث اضطر أتى به فى قافية لا يلحقه معها التنوين ومن كان يرى تنوين القوافى كالعتابى لم ير تنوين هذه فالقول فيه عندى ما قدمته من أنه أجراه فى الافراد مجراه فى الاضافة للضرورة فلا يصح تلحينه ونحن نجد مساغا الى تجويزه ونرى فى كلامهم نظيره من استعمالهم فى الشعر واجازتهم فيه ما لا يجيزون فى غيره ولا يستعملونه مع غيره كابدالهم الياء من الباء فى أرانيها وفى ضفادي جمه فكذلك يجوز فيه استعمال الاسم على حرف واحد وان لم يسغ فى الكلام ولم يجز * ابن دريد * فم وأفمام * على * أفمام ـ من باب ملامح ومشابه وليس على واحده الا أن يكون على قوله

* يا ليتها قد خرجت من فمه *

وهذا انما هو على الضرورة * ابن دريد * وفاه وفوه وفيه وقد فوه الرجل فوها نهو أفوه ـ يعنى عظم فمه واتسع * وقال * فاه بالكلمة يفوه

ويَفِيهُ * ابن السكيت * فَمٌ وفِم وفُم فأما تشديد الميم فانه يجوز في الشعر كما قال

* ياليتها قد خرجت من فَمّه *

فأما فُو وفي فانما يقال في الاضافة الا أن العجاج قد قال

* خالطَ من سَلْمى خياشيمَ وفَا *

وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل * ابن السكيت * سمعته من فَلْق فِيه - أى من شِقّه

الشـــفة وما يليها من الذقن

* أبو عبيدة * الشَّفَتان - طبَقا الفَم * غير واحد * والجمع شِفَاهٌ وهذا دليل على أن الشَّفَة الذاهب منها هاء وهي لامها وقالوا شافَهْتُه - كلّمته مشافَهَة ورجل أشْفَهُ وشُفاهِيٌّ - عظيمُ الشَّفَة وهذا كله مما يدل على ذهاب الهاء من شَفَة * قال أبو على * وهذا التكسير في شَفَة وبابه مما ذهبت لامه يُرَدُّ فيه ما ذهب في الواحد ولو جُمع جمعا مُسَلَّما لَرُدّ اليه ما ذهب منه كما فُعل ذلك في التكسير فقالوا شَفَهات ولم يقولوا شَفَات كما لم يقولوا أمَات في جمع أمَة ولم يختلفوا في أن الذاهب من شَفَة هاءٌ لأن التصريف لا يحتمل على غير ذلك كما أحال تَصْريفُ سَنَة حين قالوا سانَهْت وسانَيْت على أن جعلوا الذاهبَ منها مرةً هاءً ومرةً واوا * ابن السكيت * ما كلّمته بِبِنْت شَفَة - أى بكلمة وله في الناس شَفَةٌ حَسَنة - أى ثناء وفلان خفيف الشَّفَة - أى قليل المَسْئلة للناس وقد تُستعار الشَّفة لغير الانسان كالدَّلْو ونحوه * أبو عبيد * الوَذْرتان - الشَّفَتان * قال أبو حاتم * غلط أبو عبيدة انما الوَذْرتان - قطعتان من اللَّحم فشَبَّه الشَّفَتين بهما * ثابت * وفي الشَّفَتين الاطاران في كل شَفة إطَار والاطَارُ - الذي يَفْصِل بين الشَّفة وشعر الشارب كأنه كِفَاف وكُلّ شئ أحاط بشئ فهو له إطَار وأنشد

وحَلّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيع * قُرَاضِبَةً ونحن لهم إطَار

* ابن دريد * الحِثْرِمَة - الدائرة تحت الأنف فى وَسَط الشَّفة العُلْيا * أبو عبيد * هى الحِثْرِمة * أبو حاتم * وهى الخِثْرِمَة بالخاء معجمة * أبو عبيد * هى العَرْتَمَة * قال الأصمعى * هى - النَّثْرة من الانسان ومن البعير النَّعْوُ * ابن دريد * هو - الفَصْل فى مشفره الأعلى وهو الأصل ثم صار كلُّ فصل فى شئ نَعْوا * أبو عبيد * النَّبْرة - وسطُ النَّفْرة وكل شئ ارتفع من شئ نَبْرة لانتباره - يعنى ارتفاعه عمّا حوله * ثابت * الوَتِيرة - الحِثْرِمة وقد تقدم أنها ما بين المَنْخِرين - وهى النَّثْلة * أبو عبيد * النَّثْلة - الفَرْق الذى فى وَسَط الشَّفة العُلْيا * أبو حاتم * هى مستعارة منقولة لأن النَّثْلة درْع الحديد * صاحب العين * النَّثْرة - الفُرْجة التى بَيْنَ الشاربَيْن حِيَالَ وَتَرة الأنف وكذلك هى من الأسد * أبو عبيد * التُّرْمُلَة - الفَرْق الذى وَسَط ظاهر الشَّفة العُلْيا * أبو حاتم * هى مستعارة مَنْقُولة لأن التُّرْمُلة - الأنثى من الثعالب * كراع * الكُثْعة - الفَرْق الذى وَسَط ظاهر الشَّفة العُلْيا * صاحب العين * الطِّرْمة - البَثْرة فى وسط الشفة السُّفْلَى * ابن دريد * الطِّرْمة - البَثْرة فى الشَّفة العُلْيا والتُّرْفة فى السُّفْلى فاذا ثنَّوا قالوا طِرْمَتان * صاحب العين * الطِّرْمة - للسُّفْلَى والتُّرْفة - للعُلْيا وهى الهَنَة النابتة فى وَسَط الشَّفة خِلْقة وصاحبها أتْرَف * ابن دريد * البُظَارة - الهَنَة النابتة فى وسط الشفة العُلْيا إذا عظُمت قليلا * وقال * الخُنْعُبة - الهَنَة المُتَدَلِّية فى وسط الشفة العليا فى بعض اللغات والشُّنْعُبة - اللحمة النابتة فى وَسَطها * قال * ولا أدرى ما صحّته * ثابت * وفى الشَّفة العليا الشاربان وهما - ما عليها من الشعر من يَمين وشِمال وبعضهم يقول الشاربان - السَّبَلتان وبعضهم يقول بل السَّبَلة - ما على الذَّقَن من الشعر الى مُنْقَطَعه * أبو حاتم * وفى الشَّفتين الصِّمَاغان وهما - مُجْتَمَع الرِّيق الذى يَمْضَغه الرجل إذا تكلم وفى الحديث نَظِّفُوا الصَّامِغَيْن فانهما مَوْضِع المَلَكَيْن * قطرب * الصامِغَان والسَّامِغان - جانبا الفم تحت طرفى الشارب من عن يمين وشمال وقيل هما مُؤَخَّر الفم * أبو عبيد * النَّجْر

ـ الصَّامِغ * قال * هو ـ مُؤَخَّرُ الفمِ وقيل هو ـ مَخْرَجه وقيل هو ـ ما انفتح من انطباقه * أبو زيد * القُلْفَتان ـ طرفا الشاربين مما يلي الصَّماغين وهما الغُلْفتان * ابن دريد * زَبَّب شِدْقاه ـ اجتمع الريقُ في صامغيهما * أبو عبيد * المَلاغم ـ ما حول الفم ومنه قيل تلغَّمت المرأةُ بالطِّيب ـ اذا جعلته هنالك * ابن دريد * ومنه اشتقاق اللُّغام ـ وهو الزَّبَد * قال * ويمكن أن يكون اشتقاق المَلاغم منه والمَلامظ والمَلاجِم ـ كالملاغم * وقال * قبَّح الله كَلْعَتَه ـ أي فمه وما حوله * ثابت * وفي الشفة السُّفلى العَنْفَقة ـ وهي بين الذَّقن وطرف الشفة كان عليها شعر أو لم يكن * ابن دريد * نَكَفَتا العَنْفَقة ـ من عن يمينها وشمالها حيث لا ينبت الشعرُ * أبو زيد * ما عَرِيَ من الشفة السُّفلى ـ المِرْطَاوان ويقال المُرَيْطاوان والسَّبَلةُ ـ فوق ذلك مما يلي الأنف * ثابت * وفي الفم القُمَّان ـ وهما مُجْتمع الشفتين إذا سكت الرجلُ * أبو عبيد * أخذت بقُقم الرجل وقُمّه ـ اذا أخذت بذَقنه ولحيته

ما في الشفة من الأعراض التي هي خلقة وليست بخلقة

* ابن دريد * الحَثْرَمة ـ غِلَظُ الشفة وقد تقدم أنها لغة في الحَثْرمة ورجل حُثَارِمٌ وحُثَارِمٌ والعَكَب ـ غِلَظُ الشفتين امرأة عَكْباءُ ومنه عَكَبٌ ـ وهو اسم رجل * أبو زيد * شَفَة شَفَلَّحة ـ غليظةٌ وقد تقدم أن الشُّفَلَّح ـ الواسعُ الأنف العظيمُ الشفتين * ابن دريد * الحَبَرْكَل والحَزَنْبَل ـ الغليظُ الشفة * أبو زيد * شفة قَلْفة ـ أي فيها غلظ * ابن دريد * الأَنْظَر ـ الناتِئُ الشفة العُليا مع طولها * ابن السكيت * أبلمت شفته ـ ورمت والاسم البَلَمة * وقال * رجل أشفَهُ وشُفاهيٌّ ـ عظيم الشفة

* أبو عبيد * البِرْطام - الضخم الشفة * ابن دريد * وهو البُراطِم وأنشد

مُبرطم برطمة الغضبان * بشفة ليست على أسنان

* أبو عبيد * وكذلك الحَنْفَلُ * ابن دريد * وهو الهُذْلوعُ * غيره * شفة جَلَنْفَعَة - غليظة * صاحب العين * شفة خَريعٌ - لينة * قال أبو على * الخَرَع - اللين خَرِعَ الشئ خَرَعا فهو خَرِع وخَريع وتخرّع وانخرع - لانَ وضَعُف وقد غلب الخَرَع على لين المفاصل والخِرْوَع - شجر وهو منه والخَريع - الفاجرة لتخرُّعها لمريدها * أبو حاتم * كَثَعت الشفة تَكْثَع كُثوعا وكَثِعت - كثر دمها وقيل احمرّت * ثابت * وفى الشفة الهَدَل - وهو ضخم واسترخاء فيها وتشقّق كشفاه الزنج * ابن السكيت * هَدِلَ هَدَلا وهو أهْدَلُ * وقال * بعير أهْدَلُ - وهو أن تأخذه القرحة فيهْدَل مِشْفَره * قال أبو على * وأصل ذلك من الهَدال - وهو ما تعلّق وتَدَلّى من شجر الأراك وغيره * ثابت * وفيها الذَّلَغ - وهو من الانسان كالهَدَل فى البعير - شفة ذَلْغاء * ابن دريد * رجل أذْلَغ وأذْلَغِيّ - غليظ الشفة * صاحب العين * اللَّطَع - رقّة الشفة وقلّة لحمها شفة لَطْعاء * ابن دريد * القَبَرة - انضمام ما بين الشفتين * ثابت * وفيها الشَّنَف - وهو انقلاب الشفة العُليا وهى شفة شَنْفاء * غيره * الجَلَع - انقلاب غطاء الشفة الى الشارب شفة جَلْعاء ولثة جَلْعاء وذلك لانقلاب الشفة عنها حتى تبدو وقيل الجَلَع - أن لا تنضمّ الشفتان عند النطق بالباء والميم رجل أجلع وامرأة جَلْعاء وقد جَلِع البَثَع - ظهور الدم فى الشفتين شفة باثعة وبَثِعة وقد تبثّع فيها الدم وبَثِعت الشفة بَثَعا - غلظ لحمها وظهر دمها رجل أبثع وامرأة بثعاء وقد بَثِع بَثَعا وهو عيب وشفة باثعة - تنقلب عند الضحك * صاحب العين * القَلَب - انقلاب فى الشفة العليا واسترخاء شفة قَلْباء ورجل أقْلَب والضَّبّ - داء يأخذ فى الشفة ترِم منه وتجسو وقد ضَبّت شفته تَضِبّ ضَبّا وضُبوبا - اذا سال منها الدم * ابن دريد * ضَبّت تَضِبّ - اذا تحلّب ريقها

* ثابت * وفيها الكَزَم - وهو قِصَر الشفة وتقلّصها رجل أكزم الشفة وامرأة كَزْماء وقد كزِم كَزَمًا * صاحب العين * شفة شامرة وأصل الشمر تقليص الشئ وقد شمّرته فتشمّر * ثابت * وفيها الفَلَح وهى شفة فَلْحاء * أبو عبيد * رجل أفلح - اذا كان فى شفته شقّ وعنترة الفلحاء منه * صاحب العين * هو - شقّ فى الشفة السُّفلى دون العَلَم وقيل هو - تشقّق فى الشفة واسترخاء وضخم كما يصيب شفاه الزنج ورجل مُتَفَلّح الشفة * أبو عبيد * الشَّتَر - انشقاق الشفة السُّفلى شفة شَتْراء وقد تقدم الشَّتَر فى العين والثأأ - تشقّق فى الشفة وخشونة وقد سَئِفَت سَأَفًا فهى سَئِفَة * ثابت * وفيها العَلَم والعُلْمة والعَلَمة - وهو شقّ فى وسط الشفة العُليا مثل شفة البعير وكل بعير أعلم والناقة علماء وكذلك الرجل والمرأة وقد علَمته أعلُمه وأعلِمه عَلْمًا - شققت شفته فى ذلك المكان * أبو عبيد * عَلِم عَلَمًا - صار أعلم وقيل العَلَم - أن تنشق أحد جانبى الشفة العُليا وقيل هى - التى انشقّت فبانت

ألوان الشفة

* ثابت * فى الشفة الحُوّة - وهو أن يضرب الى السّواد وشفة حوّاء ورجل أحْوَى * قال أبو على * احواوت الشفة والحُوّة عينها ولامها من موضع واحد كقُوّة غير أن قُوّة يستعمل منها فِعل ثلاثى غير مزيد ولا يستعمل من الحُوّة وهو باب قليل ولذلك اختيرت سواسية على سواسوة وسيأتى شرح هذا الحرف مستقصى بأشدّ من هذا ان شاء الله * قال * وأصل الحُوّة - السواد يُتخيل من شدة الخضرة ومنه قيل للنبات أحوى ومنه قول زهير

* بمستأسد القُرْيان حُوّ مسايله *

وقالوا لنبات بعينه الحُوّاء على مثل الطَّلّاء واحدته حُوّاءة همزته منقلبة عن واو وقعت بعد ألف فأبدلت همزة * وحكى سيبويه * حَوِى واحواوى واحوَوَى

كارعوى وإنما صحت الواو حيث كانت وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل وإذا كان مثل هذا طرفا اعتل ومن قال احواويت فالمصدر احوياء لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام ومن قال احوويت فالمصدر احوواء لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان في احوياء ما يقلبها ومن قال قتال قال حواء وقالوا احوويت فصحت * قال * ينسب الى أحوى أحوي وأحووي * ثابت * وفيها الحمة وهي أشد سوادا من الحوة وهي شفة حماء والرجل أحم * قال أبو علي * أما قولهم حماء اللثات — فإنهن كن يسودن لثاتهن بالنؤر فيقال قد حممت لثتها وأسفتها * ثابت * وفيها اللمى وهو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين واللثات رجل ألمى الشفة وامرأة لمياء وقد لمي لمى * قال سيبويه * لمى لميا — إذا اسودت شفته كلقيه لقيا * قال أبو علي * ومنه شجرة لمياء — إذا اسود ظلها من شدة الخضرة * ثابت * وفيها اللعس وهو أشد سوادا من اللمى وهي شفة لعساء * صاحب العين * هي اللعسة وجعل العجاج اللعسة في الجسد كله — إذا كان أبيض تعلوه أدمة خفية فقال

* وبشر مع البياض ألعسا *

* أبو زيد * اللعساء والحماء واللمياء والحواء واحد وهو سواد ما يظهر من حمرة الشفتين * ثابت * وفيها الربدة — وهو أن تضرب الى الغبرة شفة ربداء ورجل ربد وقد ربدت ربدا * صاحب العين * اللطع — بياض الشفة رجل ألطع وامرأة لطعاء * ابن قتيبة * وأكثر ما يعتري السودان وقد تقدم أن اللطع رقة الشفة وقلة لحمها * ثابت * وفيها الظمى وهو اضطمار فيها وسمرة * أبو زيد * الظمى — ذبول الشفة من العطش وكل ذابل من الحر — ظم * ثابت * شفة ظمياء ورجل أظمى وأنشد

تبسم حين تعرفني وتجلو * بظمياوين عن برد عذاب

* أبو عبيد * الأظمى — الأسود الشفتين والأنثى ظمياء وحكى بعضهم شفة خطباء — بين السواد والخضرة شفة نكعة — شديدة الحمرة وذلك

لكثرة دم باطنها

أدواء الشفة

شفة زَلْعاءُ ـ مُنسلِقة وقد تزَلَّعت * وقال * نَعِطت شفته نَعَطا ـ وَرِمت وتشقّقت

الشدق

فى الفم الشِدْقان وجمعه أشْداق * ابن جنى * وشُدُوق * ابن دريد * الغُرْزُ والغُرْغُرُ ـ الشِدْق فى بعض اللغات * أبو حاتم * الخِنْث ـ باطن الشِدق

أعراضه

* ابن دريد * الجَج ـ استرخاء الشِدْقين نحو ما يَعْرو الشيخ اذا هَرِم * ابن دريد * الفَقَم ـ غلَظ فى الشِدق رجل أفْقَم يمانية * ابن السكيت * الهَرَت ـ سَعة الشِدْق هَرِتَ هَرَتا وهو أهْرَتُ الشِدق وهَريتُه * صاحب العين * الهَرْت أيضا ـ جَذْبُك الشِدْقَ نحو الأُذُن * غيره * الفَقَى ـ مَيَل فى الفم

ما فى الفم من اللِثات والعُمور والأسنان

* ثابت * فى الفم اللِثَة ـ وهو اللحم الذى على أُصول الأسنان يُمسكها ذهب أبو الحسن الى أنها فِعْلة من لاثَ يَلُوث وذهب ابن جنى الى أنه من اللَثَى ـ الذى هو الصَمْغ وذلك لتلزّق اللِثة ولينها كلين ذلك الصَمْغ وهذا القول أقيس لأن مثل هذا إنما يُحذف من طرفيه كعِدَة وقُلة ولا تحذف من وسطه كما ذهب اليه أبو الحسن * صاحب العين * اللِثاهة ـ اللِثة * ثابت * ومن اللِثات الظَمْأى وهى

الذابلة من غير شقم * أبو حاتم * الظمى - قلة دم اللثة ولحمها رجل أظمى وامرأة ظمياء وقد تقدم الظمى فى الشفة * على * ليس الظمى من لفظ الظما ذلك مهموز وهذا معتل الا أن يكون تخفيفا بدليا وليس هذا بالواسع والافهما مختلفا اللفظين كاحبنطأت واحبنطيت * ثابت * ومنها الواردة - وهى التى جفت وظهر لحمها * قال أبو على * كل ما أقبل وسال فقد ورد ومنه شعر وارد لوروده العجيزة وقد تقدم * وقال * وردت الرملة - اذا طالت واستدقت ومنه موارد الطرق * وقال * لثة ورود * غير واحد * لثة عجفاء - ظمياء والجمع عجاف وأنشد

تنكل عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذى مناصب عجاف

* صاحب العين * لثة لطعاء - قليلة اللحم وقد تقدم ذلك فى الشفة * ثابت * وفى اللثة مثل ما فى الشفة من اللمى والحوة والحمة * قال * وفيها البثع - وهو حمرة اللثة وورمها الواحدة بثعة رجل بثع وامرأة بثعة وقد بثعت بثعا * على * لا معنى لقوله واحدتها بثعة لأن البثع على قوله الأول فعل وهو على الآخر اسم * أبو حاتم * وتبثع ولثة باثع وبثوع - متبثعة ورجل أبثع وامرأة بثعاء وقد تقدم فى الشفة وهو مكروه * الأصمعى * لثة جشة - دقيقة حسنة * صاحب العين * كثعت اللثة تكثع كثوعا وكثعت - احمرت وقيل كثر دمها وقد تقدم فى الشفة * غيره * لثة جلعاء - ظاهرة لانقلاب الشفة عنها وقد تقدم ذلك هنالك أيضا ولثة جلنفعة - غليظة وقد تقدم ذلك فى الشفة أيضا * أبو حاتم * لثة شفلحة - كثيرة اللحم وقد تقدم فى الشفة * صاحب العين * لثة شامرة - قالصة وقد تقدم فى الشفة * أبو عبيدة * لثة تننة وتننة - مسترخية دامية وكذلك الشفة وقد تننت تننا وتننا * ثابت * وفى اللثة العمور الواحد عمر - وهو اللحم الذى يسيل منها بين الأسنان كالشرف ويقال لها القيود أيضا وأنشد

لمرتجة الأطراف هيف خصورها * عذاب ثناياها لطاف قيودها

* قال أبو على * وتُدعى القُيُود السَّلاسِل * صاحب العين * خُيُف العُمُور بين الأسنان - فُرَق * أبو حاتم * المَغَارز - أُصُول الأسنان وكذلك هى من الرِّيش الواحد مَغْرِز * ثابت * وفى الفَمِ الدُّرْدُر - وهو مَغَارز الأسنان فى العَظْم وأنشد

فعَضّ الحَصى إن كنتَ أمسَيْتَ راغمًا * بنابَيْكَ واكْدُده بدُرْدُرك الأَبْلَ

* ابن دريد * وفى المثل «أَعْيَيْتِنِي بأُشُر فكيف بدُرْدُر» * قال ابن جنى * والبصريون يَرْوُون بدُرْدُور * ثابت * وفيه السُّنُوخ - وهى أُصُول الأسنان الغائبة فى اللِّثَة الواحد سِنْخ * أبو عبيدة * الجُذُول - أُصُول الأسنان واحدها جِذْل * أبو حاتم * الضِّرْس - السِّنّ يُذَكَّر ويُؤَنَّث وأنكر الأصمعى تأنيثه فأُنْشِدَ قولَ دُكَين

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ *

فقال إنما هو وطَنَّ الضِّرس ولم يَفْهمه الذى سمعه والجمع أضراس * الأصمعى * أضْرُس * أبو عبيدة * ضُرُوس * سيبويه * ضَرِيس * أبو عبيدة * أضراس العَقْل والحِلْم أربعة يخرجن بعد ما يَستحكم الانسان * ثابت * وقد يجعلون الأضراس كلها نَوَاجِذ وأنشد

يُبَاكِرْنَ العِضَاه بمُقْنَعات * نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَإ الوَقِيع

* أبو حاتم * المَرَاكِز - مَنَابت الأسنان * ثعلب * المَوْرِم - مَنْبِت الأسنان * ثابت * جِمَاع الأسنان - الثَّنايا والرَّبَاعِيَات والأنياب والضَّواحك والطَّوَاحِن والأرحاء والنَّواجِذ وهى اثنتان وثلاثون سِنًّا من فوق وأسفل أربع ثَنَايَا ثَنِيَّتان من فوق وثَنِيَّتان من أسفل ثم يلى الثَّنايا أربع رَبَاعِيَات ثنتان من فوق وثنتان من أسفل ثم يلى الرَّباعيات الأنيابُ وهى أربعة نابان من فوق ونابان من أسفل * سيبويه * نابٌ وأنْيابٌ وأنايِيبُ جَمْعُ الجمع كأبْيات وأبابِيت * أبو زيد * ونُيُوب * ثم يلى الأنيابَ الضَّواحك وهى أربع أضراس إلى كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحك ثم يلى الضَّواحكَ الطَّواحنُ والأرحاء وهى اثنتا عشرة فى كُلّ شِدْقٍ ستٌّ ثلاثٌ من فوق وثلاثٌ من أسفل وأنشد للراعى يصف

السيوف

اذا استُكرِهَتْ فى مُعْظَم الرأسِ أدرَكَتْ * مَرَا كِزَ أرحاء الضُّروسِ الأَواخر

* أبو عبيدة * وعَمَّ بعضُهم بالأرحاء جميعَ الأضراس وواحد الأرحاء رَحًى * غيره * الطَّواحن - الأضراس كلها واحدَتها طاحنَة * ثابت * ثم يَلى الأرحاءَ النَّواجِذ أربع أضراس وهى آخر الأضراس نَبَاتا الواحد ناجِذ وفى الحديث ضَحِكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بَدَت نواجذُه وأنشد

خارجٌ ناجذاه قد بَرَد الموْ * تُ على مُصْطَلاه أىَّ بُرُود

يقال قد كلَح هذا أقصى أضراسه وقوله بَرَد الموتُ - أى ثَبَت عليه الموتُ من قولك بَرَد لى عليه من الحق كذا وكذا - أى ثَبَت ومُصْطَلاه - رِجْلاه ويَدَاه وما يَتَّقِى به النارَ وذلك أنه تَصْفَرُّ أظفاره اذا نَزَفه الدمُ * أبو حاتم * النواجذُ - الأضراس كُلُّها والنَّجْذ - شِدَّة العَضّ بالناجِذ * ثابت * والعَرَب تسمى الضَّواحك العَوارِض والعَوارِض ثمان فى كل شِقّ ثمان أربع فوقُ وأربعٌ أسفَلُ * قال * وسئل الأصمعى عن العارضين من اللِّحية فوضع يده على ما فوق العَوارض * صاحب العين * الواضحة من الأسنان - التى تبدو عند الضَّحك * الأصمعى * الحاكّة - السِّنُّ * أبو عبيدة * العَوارق - الأضراس صِفَة غالبة * أبو حاتم * وهى الرَّواضع * أبو عبيدة * ما فى فمه صارفة - أى ناب

أعراض الأسنان من قِبَل أُشُرها وصفاتها

* ثابت * فى الأسنان الأُشُر - وهو التَّحزيز والتَّشريف الذى يكون فيها أول ما تَنْبُت وانما يكون ذلك فى أسنان الأحداث يقال أسنان مَأْشُورة وقد تُؤَشِّر المرأة الكبيرة أسنانَها تَشَبُّها بالأحداث * ابن السكيت * هو أُشُر الأسنان وأُشَرها * قال أبو على * وقد أشِرَت أسنانُه وجمع الأُشُر آشار وأُشُور وأنشد ثابت

لها بَشَر صافٍ ووَجْهٌ مُقَسَّمٌ * وغُرُّ الثَّنايَا لم تُفَلَّلْ أُشُورُها

* ابن دريد * الوُشُر لغةٌ في الأُشُر وثَغرٌ مُؤَشَّر * ثابت * وفيها الغُرُوب الواحدُ غَرْب - وهو تحديدها ورقّتها للحداثة وقيل غَرْب الفم - كثرةُ رِيقه وبَلَلِه وأنشد

إذ تَسْتَبِيكَ بذي غُرُوبٍ واضحٍ * عَذْبٍ مُقَبَّلُه لذيذِ المَطْعَمِ

* أبو عبيدة * غَرْب الأسنان - بياضُها وقيل غُرُوب الفم - مَنافِع رِيقه * ثابت * وفي الأسنان الظَّلْم - وهو ماؤها الذي يجري فيها كماء السيف وأنشد

بوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ * وثَغْرٍ نائرِ الظَّلْمِ

* أبو مالك * الظَّلْم كأنه ظُلْمة تَرْكَب مُتُونَ الأسنان من شدّة الصَّفاء * أبو عبيد * والجمع ظُلُوم * صاحب العين * أظْلَمْتُ - نظرتُ الى الظَّلْم * أبو عبيدة * حَبَب الأسنان - ما جَرَى عليها من الماء كقِطَع القَوارير * ثابت * وفيها الرُّضَاب - وهو كَثْرةُ ماء الأسنان وتقطُّع الرِّيق في الفَمِ وأنشد

بآنِسَةِ الحَدِيث رُضَابُ فيها * بُعَيْدَ النَّوْم كالعِنَبِ العَصِيرِ

وفي الأسنان الشَّنَب - وهو بَرْدها وعُذُوبة مَذاقها * صاحب العين * الشَّنَب - ماءٌ ورقّةٌ في الأسنان * الأصمعي * هي نُقَط بِيضٌ فيها * أبو عبيدة * هو حِدّة الأنياب كالغَرْب تَراها كالمِنْشار وقد شَنِب شَنَبا فهو شانِبٌ وشَنِيب * الأصمعي * وسألتُ رُؤْبة عن الشَّنَب فأخذ حَبّةَ رُمّان وأَوْمَى الى بَصِيصها * ثابت * رجل أَشْنَبُ وامرأة شَنْباء وفَمٌ أَشْنَبُ وأنشد

ومُنْصَبٍ كالأُقْحُوان مُنَطَّقٍ * بالظَّلْم مَصْقُولِ العَوارِض أَشْنَبِ

فأمّا ما حكاه سيبويه من قولهم شَمْباء فعلى المُضارَعة وليس بوَضْع * أبو عبيد * وجَدْتُ في أسنانها شَفِيفًا - أي بَرْدا * ثابت * وفيها الغُرّة - وهو شدّة بَياضها رجل أَغَرُّ وامرأة غَرّاء بَيِّنا الغُرّة وأنشد

أَغَرّ الثَّنايا هَضِيم الحَشَا * اذا ما مَشَى خَطْوَةً يَنْبَهِر

والغرة

والغُرَّة كلُّها ـ البياض * أبوحاتم * الضَّحْك ـ الثَّغر الأبيض

أعراض الأسنان من قبل نبتتها

* أبوعبيدة * رَصَفت أسنانُه رَصْفا ورَصِفت رَصَفا فهى رَصِفة ـ تصافّت في نِبْتتها وانتظمت واستوت * أبوزيد * أسنان مُرْتَصِفة * ثابت * في الأسنان الفَلَج ـ وهو تباعُد ما بين الثَّنيَّتَين رجل أفْلَج وامرأة فَلْجاء وقد فَلِج فَلَجا * أبوعبيد * التَّفليج في الأسنان ـ التفرُّق * قال أبوعلى * تباعُدُ ما بين كلّ عُضْوين ـ فَلَج * وقال * ثَغْر مُفَلَّج * ثابت * يقال لِما بين السِّنَّين إذا تباعد الشُّعْب والخَلَل والخِلال وأنشد

وذى أُشُر كأن الظَّلْم فيه * ترى

* أبوعبيد * تخلُّل الأسنان من قولهم تخلَّلت القومَ ـ دخلت بين خِلالهم وخَلَلهم * ثابت * وفيها الرَّتَل ـ وهو اتِّساق الأسنان واستواؤها ثغر رَتَل ورَتِل وامرأة رَتْلة الثَّغر وأنشد

ومُبْتَسِم رَتْل كأنّ [illegible] النَّحل عَسْل فيه بارد

* ابن السكيت * ثَغْر رَتَل ورَتِل ـ مُفَلَّج وكذلك كلام رَتَل ورَتِل ـ مُرَتَّل * قال أبوعلى * رَتِلت أسنانُه رَتَلا ـ تباعدت ومنه التَّرتيل في القراءة إنما هو تباعُدُ ما بين الأحرف * ابن دريد * الرَّتَل ـ بياض الأسنان وكثرة مائها * ثابت * وفي الأسنان الفَرَق ـ وهو تباعُدُ ما بين رأسى الثَّنيَّتين خاصّة وإن تدانت أصولهما رجل أفْرَق وامرأة فَرْقاء وقد فَرِق فَرَقا وفيها الرَّوَق ـ وهو طول الثَّنايا العُلا رجل أرْوَق وامرأة رَوْقاء وقد رَوِق رَوَقا وأنشد

رقِّيات عليها ناهض * تُكْلِح الأروق منها والأيَل

أراد الأيَلّ فخفّف وإذا طالت الأسنان كلُّها ـ قيل رجل أفْوَه وامرأة فَوْهاء وأنشد

بياض بالاصل

* أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افترارَ الأَفْوَه *

* أبو زيد * وقد فَوِهَ فَوَهًا وكذلك هو في الخيل وقد تقدم أنَّ الفَوَه — عِظَمُ الفَمِ وسَعَتُه * ثابت * ويقال لِحَالة السانية إذا طالت أسنانُها التي يَجْرِي الرِّشاءُ عليها إنها لَفَوْهاء — وهو مثل لفوه الانسان * ابن دريد * رجل أَهْضَمُ — غَلِيظ الثَّنَايا والرَّبَاعِيَات والأنثى هَضْماءُ * ثابت * وفي الأسنان الكَسَسُ — وهو قِصَرُها رجل أَكَسُّ وامرأة كَسَّاءُ وأنشد

فِدَاءٌ خالَتِي لِبَنِي حُبَيٍّ * خُصُوصًا يومَ كُسُّ القَوْمِ رُوقُ

* صاحب العين * الكَسَسُ — خُرُوجُ الأسنان السُّفْلَى مع الحَنَكِ الأسفل وتقاعُسُ الحَنَكِ الأعلى والتَّكَسُّس — تَكَلُّفُ الكَسَسِ * أبو عبيدة * الكَشَمُ كالكَسَسِ حَنَكٌ أَكْشَمُ * أبو حاتم * قَرِدَتْ أسنانُه قَرَدًا — صَغُرَتْ ولَحِقَتْ بالدُّرْدُرِ وفيها اليَلَلُ — وهو قِصَرُ الأسنان وإقبالُها على باطن الفَمِ رجل أَيَلُّ وامرأة يَلَّاءُ وقد يَلَّ الرجلُ يَيَلُّ فأما ابن السكيت فقال اليَلَلُ والأَلَلُ — تَفَلُّلٌ في الأسنان * ثابت * وفيها الشَّغَا — وهو أن تختلف نِبْتَتُها ولا تَتَّسِقَ يَطُول بعضُها ويَقْصُر بعضُها شَغِيَتِ السِّنُّ شَغْوة وشَغًا * الأصمعي * شَغَتْ شُغُوًّا * ثابت * رجل أَشْغَى وامرأة شَغْواءُ وإنما قيل للعُقاب شَغْواء لطول مِنْقارها الأعلى على الأسفل * صاحب العين * امرأة شَغْياءُ كشَغْواءَ على * هذه مُعاقَبة حِجازية يقلبون الواو ياءً لغير علة إلا طلبَ الخِفّة * أبو زيد * الأَشْغَى — الذي انتشرت أسنانُه وطالت وشَخَصَت والأَفْوَه أحسن من الأَشْغَى وأقبحُ من الأَرْوَق وربما قبح الرَّوَق وأنشد

أَشْغَى يَمُجُّ الزَّيْتَ مُلْتَمِسٌ * ظَمْآنُ مُلْتَهِفٌ من الفَقْرِ

* قال الأصمعي * هذا غَوّاصٌ على اللُّؤْلُؤِ يُمْسِكُ في فَمِه الزيتَ فإذا غاص مَجَّه تحت الماء أضاءَ له أسفلَ البحر حتى يُبْصِر * الزجاجي * الأَشْغَى والأَفْقَمُ سواء * ثابت * تَشاخَسَتْ أسنانُه — اختلفت نِبْتَتُها وأنشد

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حتى كأنَّه * مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

* صاحب العين * الشُّخاس في الفَمِ — أن يَمِيلَ بعضُ الأسنان ويَسْقُطَ بعضٌ

وقد شَخِصَ * ابن دريد * الأَدْقَم – الذى ذهب مُقَدَّم فيه وقد دَقَم دَقْمًا * أبو زيد * دقَمْته أدْقُمه وأَدْقُمه دقْمًا وأدقمْته – كسرت أسنانه ودمَقْته أدْمُقه دَمْقًا * على * ظنّه أبو عبيد من المقلوب وهو خطأ لأن الأفعال المقلوبة لا مصادر لها * ثابت * وفيها اللَّصَص – وهو شدّة التزاق نِبْتَتِها حتى لا يدخُلها شئ رجل ألَصُّ وامرأة لَصّاء وقد لَصِصت لَصَصًا وأنشد

أَلَصُّ الضُّروسِ حَنِيُّ الضُّلوعِ * طَلوعٌ تَبُوعٌ نَشِيطٌ أَشِر

والرَّصَص كاللَّصَص * صاحب العين * اللِّطاط – الغليظ الأسنان وقد تقدّم أنها العجوز المسنّة * ابن دريد * الكَوْسَج – المتراكب الأسنان فى الفم حتى كأنّ فاه قد ضاق بأسنانه * صاحب العين * حَبَب الأسنان – تنَضُّدها * ثابت * الكَوْسَج – الناقص الأسنان لأن الانسان عنده اثنان وثلاثون فاذا نقصت فهو كَوْسَج * أبو عبيدة * الأَرَصّ كالأَلَصّ والمصدر الرَّصَص * ابن قتيبة * فَمٌ أدْفَق – إذا انصبت أسنانه إلى قُدّام * ثابت * وفيها الثَّعَل – وهى أسنان زوائد على عدّة الأسنان رجل أَثْعَل وامرأة ثَعْلاء وكذلك يقال شاة ثَعُول – إذا كان فوق خلفها خلف صغير زائد واسم ذلك الخلف الثُّعْل * أبو عبيدة * الثَّعَل والثُّعْل – نبات سن فى أصل أخرى وقيل دخول سن تحت سن * على * الأسبق فى الثَّعَل أنه اسم للزيادة لا للأسنان أنفسها * قال * والثُّعْلول – زيادة الأسنان وقد ثَعِل ثَعَلا وثُعِل ثَعَلا فهو أثْعَل والأنثى ثَعْلاء * ثابت * وفيها الرَّواويل والرَّوَاوِيل الواحد راوُول – وهى زوائد تنبت فى أصل الأسنان من فوقها ومن تحتها لا تشبه الثَّنايا ولا الرَّباعيات خلقتها خلقة الأنياب * على * لا يجوز أن تكون الرَّواويل جمع راوُول إلا أن تكون الكلمة من ر و ل وليس ذلك فى الكلام معروفا فثبت أنه من ر أ «همزة» ل ولا يكون رَوَاويل من باب أوائل لأن الواو فى رَوَاويل لم تقرب من الطرف قُرب واو أوَاول * غيره * العَقَص – دخول الثَّنايا فى الفم والتواؤها وقد عَقِص عَقَصًا فهو أعْقَص والأنثى عَقْصاء * قال صاحب العين * رجل أضْلَع وامرأة ضَلْعاء – إذا كانت سِنُّها على هيئة الضِّلَع

والعَصَلُ - اعْوِجاجُ النابِ وشِدَّتُه عَصِلَ عَصَلاً فهو أعْصَلُ وعَصِلٌ والجمع عُصْلٌ وعِصالٌ ولا يكون العَصَلُ الا اعْوِجاجاً مع صَلابة ومنه عَصَلُ العُودِ - وهو اعْوِجاجه وشِدَّته والفِعل كالفِعْل وعُودٌ عَصِلٌ - مُلْتَوٍ

ما يصيب الأسنان من القَلَح والتكسر والتحات والانجراد والسقوط ونحو ذلك

* ثابت * فى الأسنان الحَبْرُ - وهو صُفْرة تركَبُها وأنشد

واستُ بِسَعْدِىّ على فِيهِ حَبْرَةٌ * واستَ بِعَبْدِىّ حَقيبَتُه التَّمْرُ

* غيره * على أسنانه حَبَرَة وحِبْر وحَبْر وحَبْرَة وحِبَرَة وحِبَرٌ وحِبْرَة * ثابت * فاذا كَثُرت وغَلُظت ثم اسودّت أواخضرّت - فهو القَلَح رجل أقْلَح وامرأة قَلْحاءُ وقد قَلِحَ قَلَحا وأنشد

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بَيْتَه * وفَشَا فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَح

* أبوعبيد * القَلَحُ - الصُّفْرة * صاحب العين * هو القُلاح رجل قَلِحٌ وأقْلَحُ من قوم قُلْحٍ وقُلْحان والأنثى قَلِحة وقَلْحاءُ * أبو زيد * فأمّا قولهم رجل مُقَلَّحٌ فقد يكون الأقْلَحَ وقد يكون الذى يعالج قَلَحَه وفى المثل « عَوْدٌ يُقَلَّح » معناه أنه يُقَلَّح - أى يُعالَج قَلَحُه * قطرب * النَّغْرِب - الأسنانُ الصُّفر * أبوعبيد * بأسنانه طَلًى وطَلْيانٌ وقد طَلِىَ فُوه طَلًا - وهو القَلَح والطُّرامة - الخُضْرة على الأسنان وقد أطْرَمَت أسنانُه * ابن دريد * طَرِمَت وليس بثَبْت * قال * ذَهِرَ فُوه فهو ذَهِرٌ - اسودّت أسنانُه * ثابت * فان أكَلَ اللِّثَةَ وحَسَرها عن الأسنان - فهو الحَفْر والحَفَر * ابن السكيت * بأسنانه حَفْر بالتخفيف لا غير * أبوعبيد * حَفَر فُوه يَحْفِر حَفْرا * وقال * نَقِدَ الضِّرْسُ نَقَدا - ائتكل وتكسّر * ابن السكيت * وكذلك النَّقَد فى القَرْن وأنشد

تَيْس تَيُوس إذا يُناطِحها * يأْلَمُ قرناً أرومُه نَقِدُ

* ابن دريد * قَدِحَت السِّنُّ كذلك * ثابت * القادح - ائتكال الأسنان وجمعه القَوادح يقال قُدِح في سِنّه قَدْحا ومثل القادح السّاس غير مهموز * أبو حاتم * الهَتَم - انكسار الثّنايا من أصولها وقيل من أطرافها وقيل هو سُقوطُ مقدّم الأسنان هَتِم هَتَما فهو أهْتَمُ والأنثى هَتْماءُ * ابن السكيت * هَتَمْت فاه أَهْتِمُه هَتْما - كَسَرت مقدّم أسنانه وقد تَهَتّم الشئُ - تكسّر والهُتامَة - ما تكسّر منه * صاحب العين * الأحَكُّ والأكَحّ - الذى لا أَسْنانَ له * ثابت * فى الأسنان اللَّطَع - وهو أن تَحاتّ وتَقْصر حتى تَلْصَق بالحَنَك رجل أَلْطَع وامرأة لَطْعاءُ وقد تقدّم فى الشَّفَة واللِّثَة وفيها القَصَم - وهو أن تنكسر السِّنُّ من أصلها رجل أقْصَمُ وامرأة قَصْماءُ وأنشد

* مَعِى مَشْرَفِىٌّ فى مَضاربه قَصَمْ *

أى فُلُول ويقال القَصَم أن تنكسر السِّنُّ عَرْضا رجل أقصم الثَّنِيّة * غيره * قَصِفَت سِنُّه قَصَفا - انكسرت عَرْضا وهو أقْصَفُ والأنثى قَصْفاءُ * ثابت * وفيها الانْقِياص - وهو انشقاق السِّن طولا فَيَسْقُط بعضُها وأنشد

فِراقٌ كَقَيْص السِّنّ فالصّبر إنه * لكلّ أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبُور

* الأصمعى * قاصَت قَيْصا وانْقاصَت وتَقَيّصت * صاحب العين * قاصَت السِّنُّ - تحرّكت وانقاصَت - انْشَقّت * ثابت * وفيها القَضَم وذلك اذا تكسّرت أطرافُ أسنانه وتَفَلّلت وقد قَضِم فَمُ فلان قَضَما وأنشد ابن السكيت

* مَعِى مَشْرَفِىٌّ فى مَضاربه قَضَمْ *

وقد تقدّم بالصاد * ثابت * وكَلَت أسنانُه وَكَلا وأَكَلَت أَكَلا * على * قد قَصَر سيبويه إبدالَ الهمزة من الواو المفتوحة على أَناة وأَحَد فاما أن يكون أَكِل ووَكِل مما لم يَعْرفه سيبويه وإما أن يكونا لُغَتَين على طريق البدل * أبو عبيد * فى أسنانه أَكِل - أى تَأَكُّل * صاحب العين * القَضِمَلَة - دُوَيْبَة تقع

فى الأسنان فتهشك الفم * أبو زيد * الضَّرَس - خَوَر يُصيب الضِّرس من أكل شئ حامض * ابن السكيت * وقد ضَرِس ضَرَسا فهو ضَرِس * أبو حاتم * دَرِمَت أسنانه دَرَما - تحاتَّت والدَّرم - الذى لا أسنان معه * ثابت * وفى الأسنان الثَّرَم - وهو أن تنقلع السن من أصلها * ابن دريد * الثَّرَم - انكسار سِنّ من الأسنان المتقدمة مثل الثنايا والرَّباعيات وقيل هو انكسار الثَّنِيَّة خاصة * ثابت * رجل أثرم وامرأة ثرماء وقد ثَرِم ثَرَما وثَرَمته أنا أثرِمه ثَرْما وأثرمه الله - أى صَيَّره أثرم وفيها الدَّرَد - وهو أن تسقط كلها وقد دَرِد دَرَدا فهو أدرد والأنثى دَرْداء * أبو زيد * العَقَد فى الأسنان كالقادح * صاحب العين * نَسَعت أسنانه تَنْسَع نُسُوعا ونَسْعت - طالت واسترخت وبدت أصولها التى كانت تُواريها اللِّثة ورجل ناسع

أصوات الأنياب

* صاحب العين * صَرَف الإنسان بنابيه يَصرِف صَرِيفا - صَوَّت * وقال * حَرَق الانسان وغيره نابيه يَحْرُقهما ويَحْرِقهما حَرِيقا وحُرُوقا - صَرَف بهما وإنما يفعل ذلك من غيظ وقيل الحُرُوق مُحْدَث المعنى - أى إن هذا المصدر الأخير مُحْدَث لا الكلمة بأصلها * ابن السكيت * حَرَقهما حَرْقا

اللسان

* غير واحد * اللِّسان يذكَّر ويؤنَّث فمن ذكره قال فى جمعه ألسنة ومن أنثه قال فى جمعه ألسُن * أبو حاتم * واللِّسان - اللغة مؤنث لا غير واللسان - الرِّسالة كذلك * أبو زيد * ألسَنته ما يقول - بلَّغته عنه * ابن السكيت * اللَّسْن - اللغة مذكر واللَّسَن - جَوْدة اللِّسان رجل لَسِن من قوم لُسْن وقد لَسِن لَسَنا ولَسَنته ألسُنه لَسْنا - اذا أخذته بلسانك * ثابت * يقال لِلِّسان - المِقْوَل والمِذْوَد والمِسْحَل والأَقْلَق وأنشد

ماكنتُ من تلك الرجال الخُذَّل * ذى رأيهم والعاجز المُخَسَّل

عن هَيْجِ إبراهيم يوم الرحل * وجعل نفسى معه ومقولى

وأنشد فى المذود

سيأتيكم منى وإن كنت نائيا * دخان العَلَندى دون بيتى مِذْوَد

أى لسانٌ وقول وأنشد فى المِسْحَل

وإن عندى إن ركبتُ مِسْحَلى * سَمّ ذراريح رطيب وخشى

وخشىّ أى يابس * صاحب العين * المِبْرَد - اللسان * ثابت * وفى اللسان عَذَبَته - وهو طرفه وفيه أَسَلَته - وهو طرفه حيث استدق وقيل الأسلة والعذبة واحد * صاحب العين * اللَّهْجة - طرف اللسان * أبو حاتم * فى اللسان عَكَدَته وعَكَدَته - وهى أصله وعُقْدته وعكوته - كذلك والأعرف أن العُكوة أصل الذنب وقيل عُكوة كل شئ - غلظه ومعظمه * ثابت * وفيه عَكَرته وجِذْره - وهو أصل اللسان ومستغلظه * غيره * عَظَمة اللسان - ما فوق عكدته وعُقْدة اللسان - معظمه وعموده - وسطه الخافقان من اللسان - عرقان يكتنفانه * الحرمازى * حاف اللسان - طرفه * ابن دريد * الغُنْدُوب - لحمة غليظة فى أصل اللسان والغُنْدُبتان - لحمتان باقيتان هنالك أيضا * غيره * فَلْكة اللسان - اللحمة الناتئة على أصل اللسان والجمع فِلَك * الكلابيون * حافتا اللسان - ناحيتاه وحافاه - عرقان من تحته * ثابت * الصُّرَدان - عرقان أخضران يستبطنان اللسان وأنشد

وأى الناس أغدر من شآم * له صُرَدان منطلق اللسان

يخفض وينصب ويرفع منطلق * ابن جنى * البائج - عرق يُلطف بالبدن أجمع فما كان منه فى الوجه - فهما الناظران وهما يكتنفان الأنف عن يمين وشمال وما كان فى أسفل اللسان - فهما الصُّرَدان وما انحدر الى العنق - فهما الوريدان وما استبطن العضدين - فهما الأَلْفان وما صار الى الذراعين - فهما الأكحلان وما كان منه فى المتن - فهما الأبهران وما كان منه فى الفخذين - فهما النَّسيان وما انحدر فى الساقين - فهما الصافنان وانما ذكرت هذا ههنا لحسن هذه

(رطيب وخشى الخ) فى الصحاح واللسان رطاب وخشى فلعل ما هنا رواية أخرى اه كتبه مصححه

التفرقة * وقال أبو الصقر * فى اللسان نمحاتان – وهما العمرتان والعميران والعمرطنان * أبو عبيد * دلع لسانه يدلعه دلعا وأدلعه – أخرجه من عطش أو غيره وأكثر ما يقع على الكلب والذئب وأنشد فى صفة ذئب

* وأدلع الدالع من لسانه *

ودلع اللسان نفسه يدلع دلعا ودلوعا ولا يقال أدلع اللسان نفسه

أدواء اللسان

* ابن دريد * الذحق – انسلاق اللسان وانقشاره من داء يصيبه وقد ذحق غيره * القلاع – داء يصيب الناس فى أفواههم * صاحب العين * الحارش – بثور تخرج فى ألسنة الناس والابل * الزراحى * الطلا – بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش * أبو عبيدة * هو الطلوان

ما فى الفم سوى اللثات والأسنان واللسان

* ثابت * فى الفم الحنك – وهو سقف أعلى الفم حيث يحنك البيطار من الدابة * أبو حاتم * الحنك – باطن أعلى الفم من داخل * أبو عبيدة * الحنك الأسفل فى طرف مقدم اللحيين من أسفلهما والحنك الأعلى من فوق والجمع أحناك وحنك الدابة – دلك حنكها فأدماها والمحنك والحناك – الخيط الذى يحنك به وحنكت الصبى بالتمر وحنكته – دلكت به حنكه * أبو زيد * أخذ بحناك صاحبه – اذا أخذ بحنكه فلببه وجره اليه * ثابت * ويقال للحنك النطع * صاحب العين * النطع والنطع والنطع – ما ظهر من غار الفم الأعلى وهى الجلدة الملتزقة بأعلى الخليقاء فيها آثار كالتحزيز والجمع النطوع وهى النطعة وهى موقع اللسان من الحنك * ثابت * ويقال له أيضا

المحارة * أبو حاتم * هى ما خلف الفراشة من أعلى الفم وهى أيضا منفذ النفس الى الخياشيم * أبو عبيد * المحار من الانسان - الحنك ومن الدابة - حيث يحنك البيطار * الاصمعى * اللهاة - اللحمة المسترخية على الحلق * أبو حاتم * هى ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم * ثابت * وجمعها لهوات ولهًا ولهىٌّ وأنشد

* حيث يرد الزأر واللهيَّا *

* وحكى ابن السكيت لهوات ولهيات * على * هذا على المعاقبة * أبو على * وأما قوله

يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

فانه أراد اللها جمع لهاة كالنوى جمع نواة ولكنه احتاج الى مده * قال * ويروى اللهاء فمن رواه كذلك حسن أن يكون اللهاء جمع لهاة كالاضاء جمع أضاة ونظيره من السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب ويجوز أن يكون اللهاء جمع لهى كالاضاء جمع أضًا فيكون جمعا بعد جمع والأول أولى لأنه ليس كل جمع يجمع وانما يوقف فى ذلك عند ما سمع * صاحب العين * العذرة - اللهاة والاعلاق - رفع اللهاة والناهقة - اللهاة * ابن دريد * الخرقوة - أعلى اللهاة * وقال * الافليكان والافنيكان والغندبتان - لحمتان تكتنفان اللهاة وقيل الغندبتان والعرشان - اللتان تضمان العنق يمينا وشمالا وقد تقدم أنهما لحمتان فى أصل اللسان * ثابت * ويقال للحم الذى فى أسفل الحنك الى اللهاة الحفاف ويقال لموقع اللسان من أسفل الحنك الفراش * أبو حاتم * الفراش - الجلدة الخشناء التى تلى أصول الأسنان العلا وقيل الفراشتان - غرضوفان عند اللهاة والمحارة - ما خلف الفراش من أعلى الفم والمحارة - منفذ النفس الى الخياشيم وقد تقدمت المحارة فى الأذن والماضغان والماضغتان والمضيغتان - الحنكان وقيل رؤدا الحنكين وقيل هما ما شخص عند المضغ * صاحب العين * الخلقاء والخليقاء - باطن الغار الأعلى وقيل هما ما ظهر منه وقد تقدم أنهما مستوى الجبهة * العدوى * اللغا - المحارة

* الجرمي * هو غار الفم * أبو عبيدة * الأخرمان - عظمان منخرمان في طرف الحنك الأعلى * ثابت * وفي الفم الأسالق - وهي أعالي الفم وأنشد

إني امرؤ أحسن غمز الفائق * بين اللهاة الداخل والأسالق

بياض بالاصل

ويقال في مثل «لأقيمن صعرك» أي ميلك * صاحب العين * التصعير - إمالة الخد عن النظر الى الناس تهاونا من كبر وعظمة كأنه معروض والأصيد - الذي لا يستطيع الالتفات وقد صيد صيدا وصاد * ثابت * والقدر - قصر في العنق رجل أقدر وامرأة قدراء وأنشد

منيبا وقد أمسى تقدم وردها * أقيدر محموز الفؤاد نذيل

والدنن - دنو عنق الرجل أو الدابة من الأرض وتطأطؤ من خلفه رجل أدن وامرأة دناء وأنشد

(وتطأطؤ من خلفه) عبارة اللسان وتطأطؤ وتطامن خلفه اه كتبه مصححه

وجدا بشماء اذ شماء بهكنة * هيفاء لا دنن فيها ولا خور

والخضع - تطامن فيه ودنو من الرأس الى الأرض رجل أخضع وامرأة خضعاء وأنشد

* يتبعها ترعية فيه خضع *

وقد خضع والقصر - يبس في العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات رجل أقصر وامرأة قصراء وقد قصر قصرا * الأصمعي * الأقفد - الغليظ العنق الطويله * أبو حاتم * الأقفد - الغليظ العنق * صاحب العين * هو الذي في عنقه استرخاء وكذلك من النعام * وقال * الأغيد - المائل العنق اللين الأعطاف والأنثى غيداء وقد غيد غيدا والتغايد - التمايل وقيل الغيد - تثن من وسن والأغيف كالأغيد إلا أنه في غير نعاس والأنثى غيفاء * أبو عبيد * عنق أزور - مائل * أبو حاتم * عنق ألود - غليظ * صاحب العين * عنق شعشاع - طويل والصعل - دقة العنق وصغر الرأس وقد صعل صعلا واصعل وهو صعل وأصعل والأنثى صعلاء

والسطع

والسَّطَع ـ طُولُ العُنُق رجل أَسْطَعُ وامرأة سَطْعاءُ وقد سَطِع وكذلك العَيَطُ عَيِطَ عَيَطا فهو أعيطُ والأنثى عَيْطاءُ * غيره * العِفْراس والعِفَرْنَس ـ الشديدُ العنق الغَليظُه * وقال صاحب العين * إنّه لَمَسْفُوح العُنُق ـ أى طَويلُه غليظُه * غيره * القَمَلَّط ـ الطويلُ العُنُق

المَنْكب والكَتِف وما فيهما

* ابن دريد * ضَوَاحِى الرجل ـ ما ضَحِىَ للشمس كالمَنْكِبين والكَتِفين وما أشبههما وأنشد الأصمعى

تَبِيتُ بين الضَّواحِى لم تُؤَرِّقه لَيْلَةً * وأَنْعَمَ أَبْكارُ الهُمُوم وعُونُها

وأنشده ابن الأعرابى لم تؤرّقه لَيْلةٌ رفعا على أن الفعل لليلة فقال الأصمعى هو خَطَأٌ الفعل لأبْكار الهُمُوم وإنما هو تبيت بين الضَّواحى لم تؤرّقه أبكارُ الهموم وعونُها لَيْلةً وأنْعَمَ أى زاد على ذلك * ثابت * المَنْكِب ـ مُجْتَمَع الرأس والعَضُد والكَتِف وطَرَف التَّرْقُوَة * صاحب العين * يكونُ المَنْكِبُ للانسان وغيره * أبو حاتم * مَنْكِبُ الانسان ـ مُجْتَمَع رأس الكَتِف ورأس العَضُد * سيبويه * المَنْكِب اسم للعُضْو ليس للمصدر ولا للمكان لأن فعله نَكَبَ يَنْكُب ونَكِب يَنْكَب وكلاهما مَنْكَب فى الموضع والمَصْدَر * غيره * العِطْف ـ المَنْكِب وجمعه أَعْطافٌ * صاحب العين * الأَسْدَران ـ المَنْكِبان وقد تقدم أنهما عِرْقان فى العُنُق * ثابت * ومن المَنْكِب الى أصل العُنُق ـ العاتِقان * أبو عبيد * العاتق مذكّر وقد أُنّث * أبو حاتم * وليس بثَبْت وزعموا أن هذا البيت مَصْنوع

لا صُلْحَ بَيْنى فاعلَموه ولا * بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقى

والجمع عُتُق وعَواتِق ورجل أَمْيَل العاتِق ـ أى مُعْوَجٌّ موضع الرداء * ثابت * وحَبْل العاتِق ـ العَصَبة المُمْتَدّة من العُنُق الى المَنْكِب * صاحب العين * الواهِنُ ـ عِرْق مستبطِن حَبْلَ العاتق الى الكَتِف وربما أُوجِع فيقال

هي باواهنة - أي ساكني * أبو حاتم * المَطْنَب - العاتق والطُّنْبان - عصبتان مكتنفتان ثغرة النحر تمتدان اذا التفت الانسان * الاصمعي * هو الطُّنْب والجمع أطناب * صاحب العين * كل عصبة طُنُب * ثابت * والبوادر من الانسان وغيره - اللحمة التي بين المنكبين والعنق وأنشد

* وجاءت الخيل محمرًا بوادرها *

والمرادغ - ما بين العنق الى الترقوة واحدتها مَرْدغة وحكاها غيره بالعين * وقال * هي ما برز من الانسان للشمس كالكتفين ونحوهما * ثابت * وكذلك البأدلة وأنشد

فتى قُدَّ قَدَّ السيف لا متآزف * ولا رهل لَبّاته وبآدله

* ابن دريد * الذوافن - ما انحط عن الترقوتين عن يمين وشمال * ثابت * الحيد والمشاشة - ما أشرف في المنكب وكل عظم ممكن التمشش لا مخ فيه - فهو مشاش * أبو عبيدة * الناهض - رأس المنكب وقيل هو اللحم المجتمع ظاهر العضد من أعلاها الى أسفلها وهما ناهضان والجمع نواهض * ثابت * الابط - باطن المنكب * أبو عبيد * وهو يذكر ويؤنث * قال أبو حاتم * سألت بعض فصحاء العرب عن تأنيث الابط فأنكره أشد الانكار فقلت إنه حكي لنا أن بعض العرب قال رفع السوط حتى برقت إبطه فقال ليس هذا من العربية إنما هو حتى وضح إبطه * قال * والجمع آباط وتأبطت الشئ - حملته هنالك والاباط - ما تأبطته * ثابت * والمغبن - الابط وهو العرض وقيل كل موضع من الجسد يسيل منه العرق عرض والجمع أعراض ومنه الحديث عن أهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل المسك ورجل خبيث العرض ولهذه اللفظة تحرير سيأتي عليه ان شاء الله والعطف - الابط والجمع عطوف وأعطاف قال

كأنهم اذ فاحت العطوف * مثيسة أنبهها خريف

الخريف - أحدوثي الغنم التي تهيج فيهما وقد تقدم أن العطف المنكب * ثابت * الكتف - العظم بما فيه * أبو حاتم * هي أنثى * ثابت *

والجمع أكتاف والكُتاف - وجع فى الكَتِف والكَتَف - عَتَب بكون فى الكَتِف والكَتَف - انفراج يكون فى أعالى كَتِفَى الانسان وغيره مما يلى الكاهل والكَتَف أيضا - نقصانٌ فى الكَتِف وقيل هو ظَلْع بأخذ من وجع الكَتِف كَتِف كَتَفا فهو أكتف والأنثى كَتْفاءُ وقد كَتَفْته أكتِفه كَتْفا - أصبت كَتِفه والأكتف من الرجال - الذى قصرت كتفه ودانت الأخرى فلم تمتج * ثابت * وفى الكَتِف العَيْر - وهو الشاخص فى وسطها وجمعها عيَرة وقد استعمله ابن السكيت فى القَدَم والنَّصْل والوَرَقة * أبو حاتم * كَتِف مُعْيِرة ورُبّ كَتِف لاعَيْر لها * أبو زيد * لَوْح الكَتِف - ماملُس منها عند منْقطَع عَيْرها من أعلاها * ثابت * اللَّوْح - عظم طرف الكَتِف * غيره * اللَّوح - الكتف اذا كُتِب عليها * ابن السكيت * هو كُلّ عظم عريض وجمعه ألواح * ثابت * وفيها الغُرْضُوف ويقال الغُضْروف - وهو العظم الرقيق الذى فى أسفل الكَتِف وقد تقدم فى غير ماعُضْو وفيها النُّغْض - وهو محرّك الغُضْروف نَغَضت كتفه نُغُوضا ونَغَضانا * وقال * طَعَنه فى نُغْض كتفه ومَرْجِع كتفه - وهو حيث يتحرّك الغُرضوف مما يلى إبْطَه من كَتِفه * الأصمعى * فَرْع الكتف - ماتحرّك منها وعَلا والجمع فُروع ونُغْضُها حيث يجىء فَرْعها ويذهب * أبو عبيدة * هو أعلى منقطَع الغُرْضوف من الكتف وقيل النُّغْضان - اللذان ينْغُضان من أسفل الكتف يتحرّكان اذا مشى * ثابت * وفيها الصَّفْحان والصَّفْحتان - وهو ماانحدر عن العَيْر من جانبَى الكَتِف * غير واحد * وهى الصِّفاح وقد تقدم الصَّفْحان والصَّفْحتان فى العنق * الرزاجى * الأخْراب - أطراف أعيار الكتفين السُّفْل * ثابت * وفيها الأَلَلان - وهما اللَّحْمتان المُطارِقتان من عن يمين العَيْر ويساره على وَجْه الكَتِف اذا قُشِرت احداهما عن الأخرى سال بينهما ماءٌ * قال * وقالت امرأة لابنتها لاتُهْدِى الى ضَرّتك الكَتِف فانّ الماء يجرى بين أَلَلَيْها - أى أعطها شَرّا منها * صاحب العين * كَتِف بَدْءٌ - عريضة * ابن دريد * الفَرِيصة - لحمة فى مَرْجِع الكتف تُرْعَد عند الفَزَع والجمع فَرائص وفِراص * الأصمعى * هى لحمة عند نُغْض الكَتِف فى وسط الجَنْب عند

مَنْبِض القلب وقد فَرَصْته أَفْرُصُه فَرْصا ـ أَصَبْتُ فَرِيصَته وفَرِص فَرَصا وفُرِص فَرْصا ـ شكى فَرِيصَتَه والراسِلان ـ عِرْقان فى الكَتِفَين أو الكتفان بعَيْنهما * صاحب العين * مَرْجِعُ الكَتِف ـ مما يَلِى إبطَه منه وهو تلقاء مَنابِض القلب وأنشد

* وتَطْعَن الأعناقَ والمَراجِعا *

* أبو عبيدة * أخْرما الكَتِفين ـ رُؤُسهما من قِبَل العَضُدين مما يلى الوابِلَة * أبو حاتم * هما طَرَفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعْبُرة الكتف والكُعْبُرة بينهما * الأصمعى * الأخْرم ـ منقطع عَيْر الكتف حيث يَنْجَدِع * ثابت * الحُقّ ـ النُّقْرة التى فى رأس الكتف والحُقُّ أيضا ـ مَدْخَل رأس الفخذ فى الوَرِك والوابِلَة ـ رأس العَضُد الذى فى الحُقّ وأنشد

كأنَّه جِبْأَلُ عَرْفاءَ عارِضُها * كَلْبٌ ووابِلَة دَسْماءُ فى فيها

* أبو عبيدة * الزِّرّان ـ الوابلتان * أبو حاتم * المَحالَة ـ النُّقْرة التى فى كُعْبُرة الكَتِف وقد تقدمت فى الفَمِ والأُذُن * ابن دريد * الوَقْب والوَقْبة ـ نُقْرة الكَتِف وكل نُقْرة فى الجَسَد ـ وَقْبة ووَقْب والجمع وُقُوب ووِقاب * الكلابيون * الفَراشَة ـ ما شَخَص من فُرُوع الكتفين فيما بين أصل العنق ومُسْتَوَى الظهر وقد تقدم أنها فى الحَنَك

ومن أعراض المنكب

* أبو عبيد * الأَلَصّ ـ المُجْتَمِع المَنْكِبين يَكادان يَمَسّان أُذُنَيْه وقيل هو تَقارُب المَنْكِبين * ثابت * فى المَنْكِبين الحَدَل ـ وهو أن يُشْرِف أحدُهما ويَطْمَئنّ الآخَر رجل أَحْدَلُ وامرأة حَدْلاءُ وأنشد

* حَدْلاء كالوَطْب نَحاه الماخِض *

نَحاه ـ صَرَفه * أبو عبيد * الأَحْدَل من الرجال ـ الذى فى مَنْكِبَيْه ورقبته انْكِباب الى صَدْره * وقال مرة * هو الذى يَمْشى فى شِقّ وقد حَدِل حَدَلا

وقيل الأَحْدَلُ - المائل العُنُق والفعْل كالفعل وقد رواه صاحب العين بالجيم * ثابت * وفى المناكب الأَشَمُّ - وهو المرتفع المُشاشة رجل أَشَمُّ وامرأة شَمَّاءُ بيِّنة الشَّمَم * وقال * مَنْكِبٌ نَهْد - مُشْرِف * صاحب العين * انفَرَكَ المَنْكِب - اذا زالت وابلته من العَضُد عن صَدَفة الكَتف فان كان ذلك فى وابلة الفخذ والوَرِك قيل حُرِق * ثابت * ومنها الأَشْرَف - وهو المرتفع الطويل وهو الذى أشرفت وابلته * أبو زيد * رجل حابى المَنْكِبَيْن - مُرْتَفِعهما الى العُنُق وكذلك البعير * ثابت * ومنها المُنْحَطّ - وهو المُسْتَفِل ليس بمُرْتَفِع ولا مُسْتَفِل وهو أحسَنُها * وقال صاحب العين * مَنْكِب أَهْنَع وأَخْضَع - مُتَطامِن وقد تقدّما فى العنق * أبو زيد * المَشْبُوح - البَعِيد ما بين المَنْكِبين * أبو زيد * الأَهْدَأ من المناكب - الذى دَرِم أعلاه واسترخى حَبْلُه وقد أهدأه الله * أبو حاتم * مَنْكِب مُغَرَّز - مُلْزَق بالكاهل وأنشد

* وقاد ذو مَناكِب مُغَرَّز *

* صاحب العين * الفَكَكُ - انفِراجُ المنكب عن مَفْصِله استرخاءً وضَعفا ورجل أَفَكُّ المَنْكِب * ابن دريد * العُلابِط والعُرابِض - العريضُ المَنْكِبين

العَضُد والذراع

* صاحب العين * العَضُد - ما بين المِرْفَق والكَتِف * أبو عبيد * هى العَضُد والعُضْد والعَضْد وهى تذكر وتؤنث * ابن السكيت * هى العَضُد والعَضِد والجمع أَعْضاد لا يُكَسَّر على غير ذلك ورجل عُضادِىٌّ وعَضادِىّ - عظيم العَضُد * أبو عبيد * عَضَدْتُه أَعْضُده عَضْدا - أصبْتُ عَضُده وكذلك اذا أعنْتَه وكنت له عَضُدا * أبو على * ويُستعار منه ويُقتاس فيقال عَضُد الحَوْض وغيره حتى مثّلوا بذلك فقالوا عَضُد الجَدّ واذا قَصُرت العَضُد سُمّيت عُضَيْدة ورجل أَعْضَد - دقيق العَضُد وقد عَضِدَ عَضَدا والعَضَد - داءٌ يأخذ فى العَضُد وقد عَضِد عَضَدا فهو أَعْضَد وعُضِدَ عَضْدا - شكا عَضُده يطّرد

عليه باب فى جميع أعضاء الجسد وعَضُدٌ عَضِدَة - قصيرة ويدٌ عَضِدَة - قصيرة العضد * اللحيانى * الواهنة - العَضُد * ثابت * قَصَبة العَضُد - عظمه وكل عظم أجوف فيه مُخ - قَصَبة والجمع قَصَب مثل العضدين والساقين والفخذين والذراعين وهى الأنقاء أيضا وأنشد

* فى سَلَب الأنقاء غير شخت *

* أبو عبيد * الأنقاء - كل عظم ذى مُخ * قال أبو على * أصله فى العضد فيما رواه محمد بن السرى * صاحب العين * العَضَلة من العَضُد - موضع اللحم وقد عَضِل عَضَلا * ثابت * العَضَلة - اللحمة الغليظة فيها ويقال للرجل اذا كان كثير لحم العَضَلة رجل عَضِل وعَضُد عَضِلة بينة العَضَل وكل عَصَبة فيها لحم غليظ - فهى عَضَلة ومَضِيغة * أبو عبيد * الخصيلة - لحم باطن العَضُد وأنشد

* قد طاوَلَت من مَشْقه الخصائلا *

* وقال مرة * الخصائل - لحم العضدين والذراعين والساقين ويقال ذلك للدابة * أبو زيد * الخصائل - العَضَل والدُّخَّل من اللحم - ما واصل العصب من الخصائل * أبو حاتم * كل مَضيغة - دُخَّل وأنشد

* يَمازُ منه دُخَّلٌ عن دُخَّل *

* الأصمعى * الفَلِيق - عِرْق فى العَضُد يجرى على العظم الى نُغْض الكتف * ثابت * فاذا صَغُرت العَضَلة قال قد أمْسَخَت عَضَلته والمها المَمسوخة بَيِّنة المَسْخ * على * مَمْسوخة مَسَخها الله * الأصمعى * أمْسَخت العَضُد - قَلّ لحمها والاسم المَسْخ واذا دقّت العضد قيل لها عَضُد ناشلة ومَنْشولة الأخيرة أعرفهما فى كلام أهل الحجاز * الأصمعى * وقد نَشَلت تَنْشُل نُشُولا * أبو عبيدة * وفى العَضُد المَرْدَغة - وهى اللحمة التى تلى مُؤَخَّر الناهض من وسط العَضُد الى المِرْفق وقد تقدم أنها ما بين العنق الى الترقوة * صاحب العين * الضَّبْع - وسط العَضُد بلحمه وأخذت بضَبْعه - أى بوسط عَضُده وقيل هو اذا أدخلت يدك تحت إبطه من خلفه

واحتملته

واحتملته وقيل الضَّبْع العَضُد وقيل الإبط وهي الأضباع وقد ضَبَع يَضْبَع ضَبْعا - مدّ ضَبْعَه وهو الاضطباع بالثوب * قال أبو علي * ومنه ضَبَع بيده يَضْبَع ضَبْعا - مدّها في الدُّعاء وضَبَع عليه - مدّ يده يدعو عليه قال

* ومانَنِي أيدٍ علينا تَضْبَعُ *

وضَبَع بيده بالسيف - مدّها به قال

* ولا صُلْحَ حتّى تَضْبَعُونَ ونَضْبَعا *

* أبو عبيدة * المِرْفَق والمَرْفِق من الانسان والدابّة - أعلى الذراع وأسفل العضد والمِرْفَق - المُتَّكأُ وقد تَرَفَّقت عليه - تَوَكَّأت * الأصمعي * المَرْفِق من الانسان والدابة بكسر الفاء والمِرْفَق الأمر الرفيق بفتحها * ثابت * مُلْتَقى العضد والذراع - ما احتَزَم به المِرْفَق وباطن المِرْفَق - يقال له المَأْبِض وكذلك باطن الرُّكْبة وأنشد

وأَعْيَسَ قد كلَّفته بُعْدَ شُقَّةٍ * تَعَقَّد منها أَبْضاه وحالِبُه

* علي * المَأْبِض في البعير أصل وهو موضع الإباض منه وسيأتي ذكره والمَأْبِض في الانسان تشبيهٌ * ثابت * المَأْبِض - مُلْتَقَى الكف والذراع وكذلك هو من الساقين والقدمين ورأسُ العَضُد الذي يَلِي الذراع - القَبِيحُ وهو أقلُّ العظام مُشاشا اذا كُسِر لم يَجْبُر * أبو عبيدة * القبيح - طَرَفُ عظم العضد مما يَلي المَرْفِق وقيل القبيحان - الطَّرَفان الرَّقيقان اللذان في رؤُس الذراعين * ابن دريد * هو القَبِيح والقَبَاح * أبو عبيد * يقال لعَظْم الساعد مما يلي النصف منه الى المِرْفَق كِسْر قَبِيح وأنشد

فلو كُنْتَ عَيْرا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ * ولو كُنْتَ كِسْرا كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ

* أبو عبيدة * القَبْضة - باطن ما بين العَضُد والذراع والقَبْضة - ما بين المَفْصِل والذراع * ثابت * الساعد والذّراع واحد * قال سيبويه * قالوا أَذْرُعٌ حيث كانت مؤنّثة ولا يُجاوَز بها هذا البناءُ وإن عَنَوا الأكثر كما فُعِل ذلك بالأَكُفِّ والأَرْجُل * صاحب العين * ذَرَعته أَذْرَعُه ذَرْعا وذَرَّعته - قِسْته

بالذراع والساعد – مُلتَقى الزَّندين من لَدُن المِرفَق الى الرُّسْغ وقيل الساعد الأعلى من الزَّندين والذِّراع – الأسفلُ منهما وقيل الذراع من المرفق الى طَرَف الأصابع الوُسطَى وهى تُذَكَّر وتؤنَّث والتأنيث أولى والذراع من الابل والخيل والبغال والحمير – مافوق الوَظيف ومن البقر والغنم – مافوق الكُراع * ثابت * ويقال لطرف الذراع الذى يُذْرَع منه الابْرة وأنشد

* حيثُ تُلاقِى الابْرةُ القَبيحا *

والزُّجُّ – المِرْفَق المُحَدَّد وأنشد

أتى غائرُ العينين أسودُ شاسِفٌ * له فوقَ زُجَّىْ مِرْفَقَيه وَحاوِحُ

* أبو عبيدة * يقال المِرْفَق رُكْبة * أبو الجراح * رُكْبة الذراع – مَفْصِلها من الكُراع * أبو حاتم * أظنّه من الشاة * أبو عبيدة * الفَريصة – أصل مَرْجِع المِرْفَقين وقد تقدم أنها بَضْعة مَرْجِع الكَتِف * ثابت * وفى كل ذراعٍ زَنْدان – وهما اللذان اجتمعا فصارا ذراعا ومُعْظَم الذراع – العَظَمة ومستَدَقُّها – الأَيْبَس والأَسَلَة – ما استَدَقّ من أسفل الذراع وفى الذراع المُخَدَّم – وهو موضع السِّوارَيْن وهما من الساقَين موضع الخَلْخال وفى الذراع المِعْصَم – وهو موضع السِّوار وأسفلُ من ذلك قليلا وأنشد

ودارٌ لها بالرَّقْمتين كأنّها * مَراجِعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَم

وربما سُمّيت اليدُ مِعْصَما * ثابت * رأسا الزَّندين – الكُرْسُوع والكُوع والكُرْسوع – رأسُ الزَّند الذى يَلِى الخِنْصر وهو الوَحْشِىّ وأنشد

* على كَراسيعى ومِرْفَقَيه *

* غيره * امرأة مُكَرْسَعة – ناتئة الكُرْسُوع وكَرْسَعْتُه – ضربتُ كُرْسُوعَه بالسيف والكُوع – رأسُ الزَّند الذى يَلِى الابْهام وأنشد

كَحالِسة عن كُوعِها وهى تَبْتَغِى * صَلاحَ أَديمٍ ضَيَّعَتْه وتَعْمَل

* صاحب العين * الكُوعُ والكاعُ – طَرَفُ الزَّند الذى يَلِى الأبهام وقيل هما طَرَفا الزَّندين فى الذراع فالكُوع – الذى يَلِى الابهام والكاعُ – الذى يلى الخنصر وهو الكُرْسوع ورجل أكْوَعُ – عظيمُ الكُوع وقد كَوِعَ كَوَعا والمرأة كَوْعاءُ

(والزج المرفق) عبارة القاموس واللسان طرف المرفق وهى أولى كما يشير اليه بيت الشاهد وقوله موضع الخلخال أى موضع هو الخلخال اه كتبه مصححه

وقيل الكَوَع يُبْس في الرُّسْغين وإقبال إحدَى اليَدَين على الأُخرى وجمع الكُوع أكواع وضربه فكَوَّعه - أى صيَّره مُعوَجّ الأكواع وكاعَ الكَلْبُ وكَوِع - مشَى فى الرمل واعتمد على كُوعه وكاعَ كَوْعا - عُقِر فمَشى على كَرَاسِيعه لأنه لايقدر على القيام والكُعْبُرة - الكُوع * ثابت * الرُّسْغ - مُلتقَى الكَفّ والذراع * أبو زيد * وكذلك هو من الساقَين والقَدمين وقيل هو مَفْصِل مابين الساعد والكَفّ وكذلك هو من كل دابّة والتَّرْسِيغ - بُلوغ الثَّرَى الرُّسْغَ والصادفيه لغة وسيأتى ذكره فى باب الثَّرَى * ثابت * وحَبْل الذراع - عِرْق يَنْقاد من الرُّسْغ حتى ينْغَمِس فى المَنْكِب وأنشد

مالكَ لاتَرْمِى وأنتَ أنْزَعُ * وهى ثلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ

* خِطَامُها حَبْلُ الذراعِ أجْمَعُ *

* الأصمعى * الجائفُ - عِرْق يجْرِى على العَضُد الى نَغْض الكَتِف وهو القَلِيق وقد تقدّم فى العضد * صاحب العين * الأكْحَل - عِرْق فى اليد يقال له النَّسا فى الفخذ وفى الظَّهر الأبْهَر وقيل الأكحل عِرْق الحياة يُدْعى نَهْرَ البَدَن وفى كل عضو منه شُعْبة لها اسم على حِدَة فاذا قُطِع فى اليد لم يَرْقَأ الدمُ والمُكْحُلان - عَظْمان شاخصان فيما يَلى باطنَ الذراع وقيل هما فى أسفل باطن الذراع * أبو عبيدة * وبين حِبال باطن الذراعين - غُرُور الواحد غَرٌّ ومابين كل خَصِيلَتَيْن غَرٌّ وكذلك كل خَطّ فى ثَنْى من ذراع وغيرها * أبو عبيد * وكذلك التَّكَسُّر فى الثوب والجلد * وحكَى أبو حاتم * الغُرُور فى القَدم وغَرُّ الظهر - ثَنْىُ المَتْن * أبو عبيدة * الأبْطَنان - عِرْقان مُسْتَبْطِنان بواطنَ الذراع حتى يَنْغَمِسا فى الكَفّ * الأصمعى * النَّواشر - عَصَب الذراع من داخل وخارج * ثابت * وفى الذراع النَّوَاشِرُ - وهى العَصَب التى فى ظهرها الواحدة ناشِرَة وأنشد

لهم أذْرُعٌ بادٍ نواشِرُ لَحْمِها * وبعضُ الرجال فى الحُروب غُثَاءُ

وفيها الرَّوَاهش - وهى العَصَب التى فى باطن الذراع * أبو عبيد * النَّواشر والرَّواهش - عُرُوق فى باطن الذراع * ابن دريد * واحدها راهِش وأنشد

وأعددتُ للحرب فضفاضة * دلاصاً تثنّى على الرّاهش

وقيل راهشة وقيل الرواهش - العصب التى فى ظاهر الذراع * ثابت * ويقال للرّواهش - الحوامل الواحدة حاملة

ومن صفات الذراع

* ابن السكيت * الغَبْل - الساعد الرّيّان المُمتلئ وأنشد

لَكاعبٌ مائلةٌ فى العِطْفَيْن * بيضاء ذاتُ ساعدَيْن غَبْلَيْن

* أبو عبيدة * وكذلك المُنْبال * ثعلب * ساعد فَعْم ممتلئٌ وأنشده هو وابن السكيت

ياليتَ أُمَّ العمر كانت صاحبي * مكانَ من أنشا على الرّكائب

ورابعتْنى تحت لَيْلٍ ضاربِ * بساعدٍ فَعْمٍ وكفٍّ خاضبِ

* قال أبو على * ورُوِى لنا عن أحمد بن يحيى ياليت أم العمر على زيادة الالف واللام كما قال

ولقد جَنَيْتُك أكْمُؤاً وعَساقلاً * ولقد نهيتُك عن بَنَات الأوْبَرِ

وعلى هذا اختار أبو على مذهبَ أبى الحسن فى قولهم مايَحْسُن بالرجل مثلِك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه * أبو عبيدة * ساعدٌ أجْدَلُ - جَيِّدُ الفَتْل * أبو عبيد * إنه لَمَشْبُوح الذراعَيْن وشَبْحُهما وقد تقدّم أنه العريض مابين المَنْكِبَين * صاحب العين * ذراع حَمْشة وحَمِشة - أى دَقيقة والجمع حِماش وحُمْش وإنه لحَمْش الذراعَيْن

* الأصمعى * عَضُدٌ فتلاءُ - فيها مَيَل * وقال

عَضُد مَنْشُولة وناشلةٌ - قليلةُ اللحم

وقد نَشَلَتْ تَنْشُل نُشُولا - اذا

قلَّ لحمها

(تم السفر الاول من كتاب المخصص ويليه السفر الثانى أوله تسمية عامة الكف)

(فهرست السفر الاول من المخصص)

صحيفه

صحيفه

صحيفه

(تم الفهرست)